الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون
فرع جدة

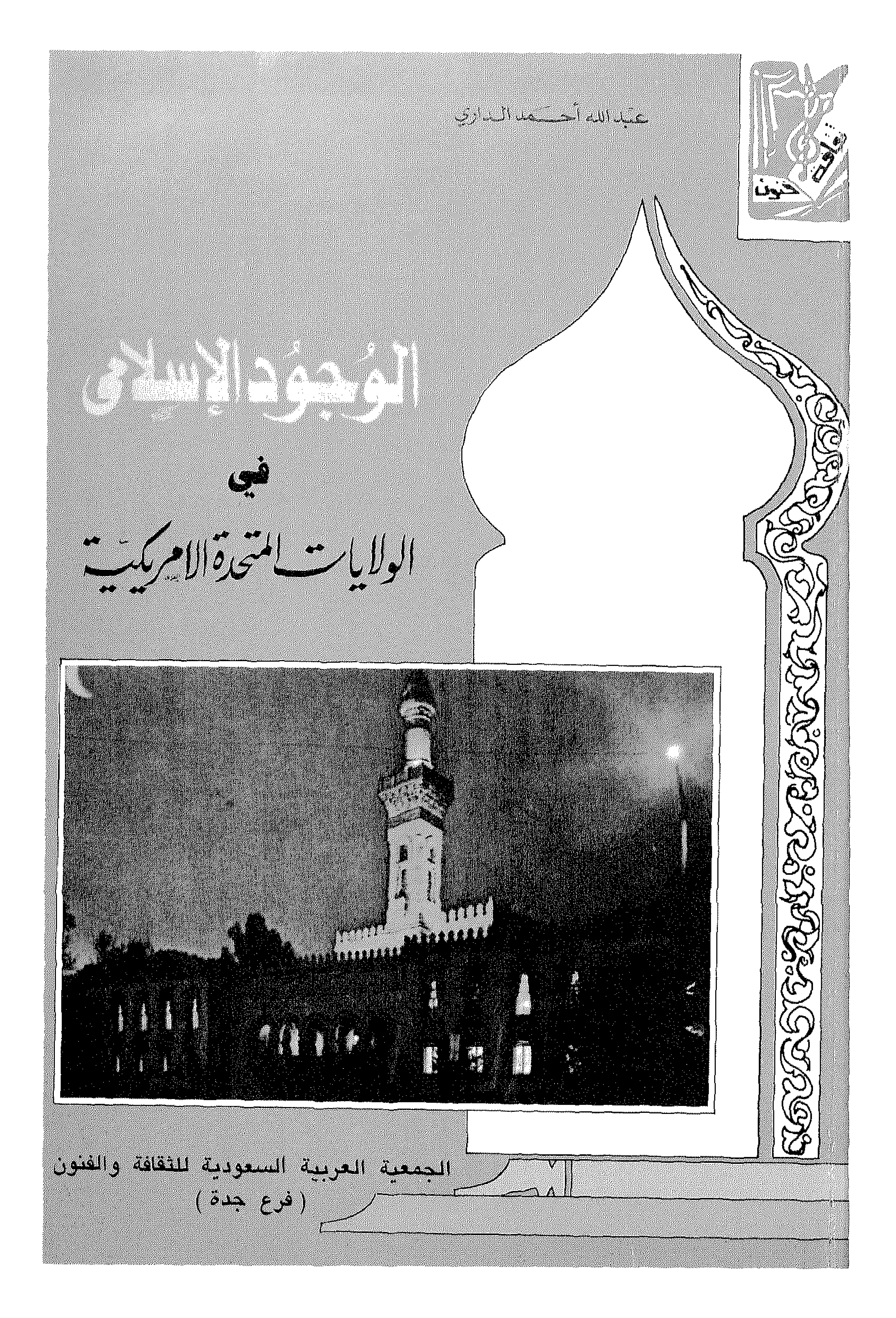
الوجود الإسلامي في الولايات المتحدة الامريكية

عبد الله أحمد الداري

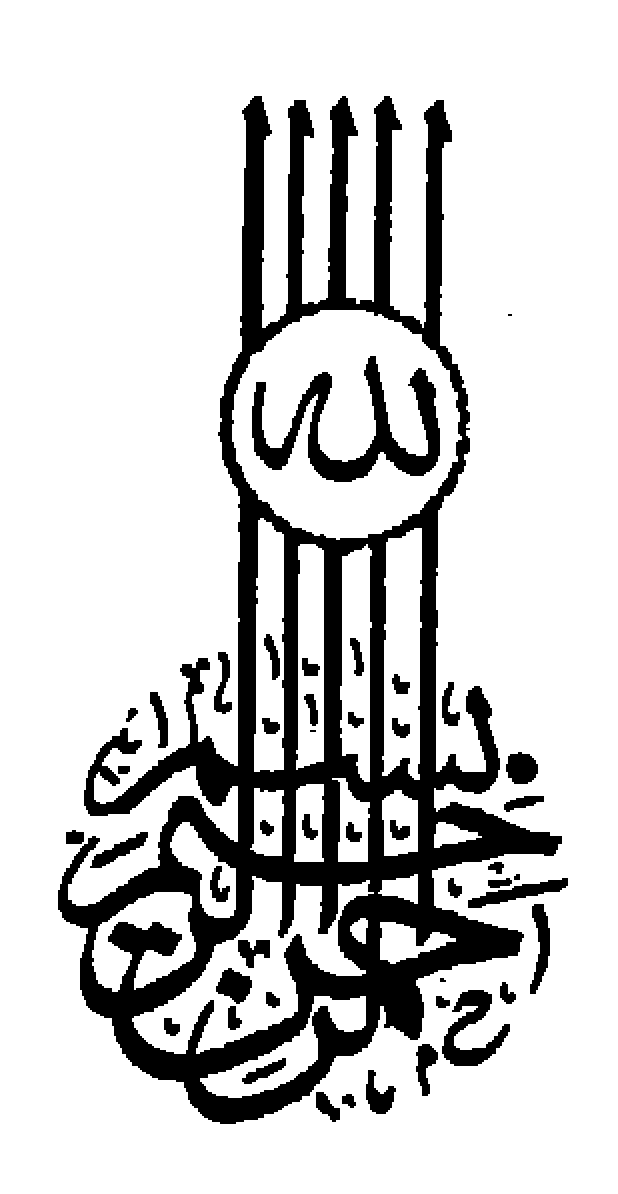
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

اهداءات ٢٠٠١

الأستاذ الدكتور / عبد الفتاح منصور



عبدالله أحمد الداري
الوجود الإسلامي
في
الولايات المتحدة الامريكية
الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون
(فرع جدة)



مطبوعات الجمعية العربية السعودية
للثقافة والفنون

فرع جدة - ص ب ٩٤١
هاتف ٠٢/٦٧١٢٣٢٨

عبدالله احمد الدارى

الوجود الإسلامي

في الولايات المتحدة الأمريكيّة

الطبعة الأولى

١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

جـدة

الإهـــداء :

إلى اللذين قال الله عز وجل في حقهما:

﴿ وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ﴾

إلى أبوى الكريمين يرحمهما الله أهدى هذا الكتاب. .

عبدالله الداري

مقدمة

في عام ١٣٩٧هـ دعت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامى الى عقد مؤتمر اسلامى لبحث شؤون الدعوة والتنسيق بين الجمعيات والمنظمات الاسلامية العاملة فى اميركا الشمالية.. وفى ٤ جمادي الاولى من ذلك العام عقد المؤتمر فى مدينة نيوارك بولاية نيوجرسي الامريكية وشارك فيه ممثلو ومندوبو ١٦٩ منظمة اسلامية فى الولايات المتحدة.. وخرجوا من المؤتمر بقرارات وتوصيات كان من ابرزها ايجاد مجلس اسلامى للتنسيق فى اميركا الشمالية..

وكنت عضوا فى الوفد الاعلامى لتغطية هذا المؤتمر الاسلامى.. والتقيت خلاله بعدد من العاملين فى مجال نشر الدعوة الاسلامية ومن ابناء الجاليات الاسلامية فى الولايات المتحدة..

وعدت من الرحلة.. وفى ذهنى صورة مصغرة ومحدودة عن واقع المسلمين فى اميركا ومواقع الدعوة الاسلامية ومنظماتها التى تنطلق منها ووسائلها التى تعتمدها والتحديات التى تواجهها الاسرة المسلمة فى هذا المجتمع الذى يتميز بين سائر المجتمعات الاخرى بتركيبه السكانى الذى جاء نتيجة تعاقب الهجرات البشرية المختلفة منذ اكتشاف القارة والى الآن.. ما جعل الرئيس الاميركى الراحل كيندى يصف الامة التى تقطن هذه القارة الواسعة بانها (امة مهاجرة) فى مؤلف وضعه بهذا العنوان..

ولست فى كتابى هذا بسبيل استقصاء كامل لاوضاع المسلمين فى الولايات المتحدة. . ولكننى تناولت فيه بايجاز بداية الوجود الاسلامى فى هذه القارة التى يروى بعض المؤرخين ان العرب كانوا اسبق من كولمبس فى اكتشافها. . كما ان الافارقة الذين جلبوا الى القارة الاميركية خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين كان من بينهم عدد كبير من المسلمين هم الذين نقلوا بذور الاسلام اليها.

وقد حاولت بقدر الامكان ان اقدم للقارىء لمحة سريعة عن احوال المسلمين فى اميركا الشمالية منذ الطلائع الاولى من الهجرات الاسلامية المتعاقبة على هذه القارة من مختلف الاجناس والعروق والالوان. . كما تناولت الجهود الفردية لتعزيز الوجود الاسلامى. . عن طريق اقامة المؤسسات والمنظمات والجمعيات الاسلامية وكذلك الاخطار والتحديات التى تواجه الاسرة المسلمة فى هذا المجتمع الكبير الواسع المتداخل الالوان.

واذا كان الحكم على مجتمع متباين كالمجتمع الاميركى يفترض ان يقوم على دراسة واعية شاملة فان الحكم على الواقع الاسلامى فى هذا المجتمع يحتاج الى استقراء كامل. . ومعايشة طويلة، وهذا لايتأتى من زيارة سريعة. . اذ لابد لذلك من قراءة دقيقة متأنية لمجتمع يعانى من التخمة المادية والجفاف الروحى. . ويبحث عن البديل فى القيم الدينية. .

وارجو ان يكون هذا الكتاب فاتحة طريق لدراسة اعمق واستعراض اوسع. . والله المستعان فى البدء والختام. .

عبدالله احمد الدارى

مكة المكرمة ـ ١٢ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ




كلمة شكر لابد منها

أود ان اشكر أخى الصديق الوفى الفنان البروفسور عبدالحليم رضوى الذى شجعنى على نشر هذا الكتاب.. واشكر للجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون تفضلها بطبعه فى سلسلة مطبوعاتها الثقافية..

كما أود ان اشكر جميع الاخوة الاساتذة الذين اسهموا بتقديم بحوث عن الواقع الاسلامى فى الولايات المتحدة الامريكية الحقتها فى اخر الكتاب..




الهجرات الإسلامية

إلى القـــارة الأمــريكيّة

الهجرات الاسلامية إلى القارة الأمريكية

لم يحدد مؤرخو القارة الأمريكية بالضبط بداية هجرة المسلمين اليها . . هل كانت قبل اكتشاف كولمبس لأمريكا أم بعده ؟! .

بعض المؤرخين يذكرون أن المسلمين الأندلسيين هم أول من اكتشف القارة الأمريكية . . وان الأوربيين أنفسهم يعترفون بأن البرتغاليين والأسبان الذين اكتشفوا أميركا استعانوا بالملاحين الأندلسيين المسلمين بل أن كثيرا من المكتشفين كانوا من طائفة (الموريسكوس) الذين كانوا يخفون اسلامهم ويظهرون النصرانية تحت عوامل الاضطهاد والتعذيب[1]

وتشير بعض الروايات التاريخية ، إلى أن عرب الأندلس اكتشفوا أميركا قبل كولمبس بعشرات السنوات تقريبا . . وأن كولمبس نفسه استفاد من خبرة مسلمى الأندلس واطلع على خرائطهم بينما كان يستعد للرحلة فى عام ١٤٩٢ م . . كما أن مكتشفى أميركا البرتغاليين والأسبان الأوائل استعانوا بالملاحين الأندلسيين المسلمين . . وكان المهاجرون الأندلسيون الذين كانوا يقطنون فى مدينتى سلا والرباط بالمغرب قد قاموا بمطاردة البوارج الاسبانية والبرتغالية إلى البحر الكاريبى[2] .

ويذكر بعض المؤرخين أن المسلمين الأندلسيين هاجروا إلى القارة الأميركية مع الجيوش الأسبانية والبرتغالية تحت أسماء مستعارة وقد

---

(١) الكتانى : المسلمون فى أوربا وأميركا ج١

(٢) نفس المصدر السابق

هرب هؤلاء من محاكم التفتيش الأسبانية والبرتغالية ليجدوا محاكم مماثلة تنتظرهم فى أميركا[1] وقد أحرق الكثير منهم هناك بشهادة المؤرخين البرتغاليين والأسبانيين .

ويقول الدكتور محمود الشوارب فى كتابه (الاسلام فى أميركا) : ان بعض المؤرخين ذكروا أن هجرة المسلمين والعرب منهم بصفة خاصة بدأت إلى أميركا قبل رحلة كولمبس وان عددا كبيرا منهم قد استقر فى القارة الأميركية قبل رحلة كولمبس اليها[2] .

وكانت منطقة الجبال المرتفعة غرب الولايات المتحدة وتضم ثمانى ولايات ـ هى الأولى فى الولايات المتحدة التى وصل اليها المسلمون اذ كان بين الغزاة الأسبان الذين وصلوا إلى اريزونا فى أوائل القرن السادس عشر عدد من المسلمين الأندلسيين[3] .

من هنا نستطيع أن نقول أن أول هجرة للمسلمين الى القارة الأميركية بدأت فى القرن السادس عشر قبل أو بعد اكتشاف كولمبس لهذه القارة . ولكنها اندثرت تماما ولم يرد ذكرها فى التاريخ الا اشارة عابرة . وقد يكون للمؤرخين غير المسلمين يد فى محاولة التعتيم على بداية تاريخ المسلمين فى أميركا وطمس معالمهم . أو أن الأندلسيين المسلمين الذين وصلوا إلى الأرض الأميركية أبيدوا على أيدى الأوربيين أو الهنود الحمر سكان أميركا السابقين . أو أن الأعداد التى وصلت الى القارة لم تكن بدرجة مؤثرة بالقدر الكافى .

---

(١) شاكر : المسلمون تحت السيطرة الرأسمالية

(٢) الشوارب : الاسلام فى أميركا

(٣) كتانى : ج٢

الهجرة الثانية

انقطعت الهجرة الاسلامية الأولى ولم تترك أى أثر فى التاريخ . . إلى أن أشرف القرن السابع عشر الميلادى على نهايته عندما وصلت إلى الولايات المتحدة الأمريكية مجموعة كبيرة من الزنوج فى نطاق استجلاب الرقيق من افريقيا[1] وهناك احتمال كبير بوجود عدد من المسلمين فى هذه الهجرة التى كادت تندثر وتلحق بسابقتها لولا أن فئات من المهاجرين الأرقاء أخذت ترجع إلى الاسلام وتحافظ على تعاليمه وتقاليده[2] وقد تتابعت هذه الهجرة التى تعتبر الثانية فى أعقاب الأولى - واستمرت إلى القرن الثامن عشر الميلادى بعد أن أخذ الأميركيون يستعبدون الأفارقة ويأتون بهم إلى القارة الجديدة لاستخدامهم فى المزارع بعد أن أفنوا سكان البلاد الأصليين أو كادوا . . وكانوا يلقون معاملة سيئة وشرسة نتيجة لعداوة مستعبديهم للاسلام . مما جعل بقاء الاسلام بينهم أمرا صعبا عدا المناطق التى كانت أعدادهم فيها كبيرة .

من هؤلاء المهاجرين الافارقة نشأت حركة المسلمين البلاليين (الاميركيين السود) وأصبح لهم شأن يذكر فى تاريخ الاسلام فى الولايات المتحدة الأمريكية . . كما سنتحدث عنهم فى فصل آخر من هذا الكتاب .

---

(١) تاريخ الشعب الأميركى - فتحى وزيادة

(٢) الكتانى : ج١

الهجرة الثالثة

فى أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين بدأت مرحلة أخرى من الهجرة الاسلامية . وفى هذه المرة تتابعت موجات الهجرة من مختلف أنحاء العالم . . .

وتأتى هذه المرحلة الثالثة من الهجرة الاسلامية نقطة انطلاق فى تاريخ انتشار الاسلام فى الولايات المتحدة اذ كان لها تأثير واضح فى الوجود الاسلامى فى هذه القارة ومنذ أن فتحت الولايات المتحدة أبواب الهجرة لكل من لديهم الكفاءات العلمية ، والفنية كان عدد كبير من المسلمين يهاجرون من البلاد العربية وتركيا والهند وباكستان وايران واندونيسيا والملايو . ومن روسيا والبانيا ويوغسلافيا من الهاربين من جحيم الحكم الشيوعى .

وتتميز هذه الهجرة عن سابقتيها بكثافة اعداد المهاجرين وتتابع هجراتهم مما يجعلنا نستطيع أن نؤرخ بها بداية الانتشار الحقيقى للمسلمين فى الولايات المتحدة الأمريكية .

ويقال ان أول مجموعة من المهاجرين فى هذه المرحلة وصلت الى الولايات المتحدة فى عام ١٨٥٦ م على رأسها رجل يدعى الحاج على . . إلا أن أول موجة كاملة من هجرة المسلمين تمت فى سنة ١٩١٥ م . . تلتها موجتان بدأت احداهما فى سنة ١٩٤٥ م والثانية فى عام ١٩٥٢ واستمرت إلى عام ١٩٥٥ م .[1]

---

(١) مجلة الشريعة « العدد الأول » شوال سنة ١٣٩٧ هـ (عمان) الأردن

دوافع الهجرة :

نستطيع أن نلخص الدوافع أو الحوافز التى دفعت بالمهاجرين للتوجه إلى الولايات المتحدة الأمريكية فيما يلى :

أولا : البحث عن الرزق والسعى فى طلبه كالمهاجرين من سوريا ولبنان وفلسطين وتركيا وايران والهند وباكستان وجزر الهند الشرقية وخاصة فى أعقاب الحرب العالمية الأولى حيث ازداد عددهم نتيجة لزيادة معرفة الناس بالولايات المتحدة والفرص التى اتيحت للعمل .

ثانيا : الهرب من الاضطهاد الشيوعى كالمهاجرين من روسيا سنة ١٩١٧ من قبائل التتار وقد وصل الى الولايات المتحدة فى القرن الثالث عشر الهجرى أكثر من ألفى شخص أقام معظمهم فى مدينة نيويورك . . وهناك عدد من اليوغسلافيين الذين هاجروا نتيجة تعرضهم للارهاب الشيوعى عندما تسلم الشيوعيون أمور بلادهم . . كما جاءت أفواج من البانيا أيضا عندما آل الحكم فيها إلى الشيوعيين وقد أقام هؤلاء فى ولاية ديترويت [١] .

ثالثا : قيام ظروف وأوضاع اجتماعية وسياسية معينة فى المنطقة العربية كالهرب من التجنيد الاجبارى بالنسبة للمهاجرين من الشام [٢] . . وخروج الفلسطينيين من أرض فلسطين وخاصة بعد قرار التقسيم والاضطهاد الاسرائيلى ضد عرب الأرض المحتلة وتهجيرهم بمختلف وسائل الضغط والارهاب .

رابعا : الدراسة واستكمال التعليم فى مختلف المجالات وخاصة فى المراحل العليا كالماجستير والدكتوراه . . ففى احدى الاحصائيات التى

---

(١) محمد صفوت السقا أمينى ـ أيام فى أميركا الشمالية (أخبار العالم الاسلامى)

(٢) المصدر السابق

أعلنت فى عـام ١٣٩٧ هـ ان الطلبـة المسلمين الـذين يـدرسـون فى الولايات المتحـدة بلغ عددهم حـوالى ٤٥٠,٠٠٠ طالبـا وقد طـاب لبعضهم المقام هناك .

وفى هذا الصدد يقول الكاتب الأميـركى المسلم الأستاذ سليمـان شاهد :

« ان الاسلام فى أمريكا جاء ليبقى هذه المرة وليس كما حدث فى المرات السابقة حينما اكتشف المسلمـون الأرض الجديـدة فى القرنـين العاشر والثانى عشر الميلاديين قبـل كولمبس بقـرون لكنهم لم يواصلوا اكتشافاتهم . أو فى القرن السادس عشر الميلادى لمـا اكتشف المسلم الأندلسى اسقانيكو (هذا اسمه الموريسكى) مناطق الغرب الأوسط من الولايات المتحدة الأمريكية . أو فى القرنين السابع عشر والثامن عشر عندمـا استعبدت أمـريكا المسلمـين واجبرتهم عـلى التخلى عن دينهم . فالاسلام يوشك الآن أن يتخذ دوره التاريخى الخالد فى القارة الأمريكية . وأصبحت المآذن الشامخة التى ينطلق منهـا نداء التـوحيد منظرا طبيعيا من مناظر الغرب ، ونداؤ ها نداء جهاد متواصل* .

ويقول الدكتور محمد عبدالرؤ وف مدير المركز الاسلامى فى واشنطن سابقا :

« ان الاسلام وصل إلى أميركا عن طريقين :

(١) هجرة المسلمين الى أميركا .

(٢) اعتناق الأميركيين الاسلام .

وكان وصول الاسلام إلى أميركا متأخرا نسبيا ، فقد سبق المسلمين

---

* مقال منشور فى مجلة رابطة العالم الاسلامى بالانجليزية عدد يونيو ٧٤ عن المسلمين الذين نزحوا إلى الولايات المتحدة خلال السنوات الأخيرة .

إلى أميركا الانجلو ساكسونيين عن طريق الهجرة من أوربا ، وبدأ الاسلام هناك بهجرة عناصر اسلامية من الأفارقة[1] ، ونؤرخ لدخول الاسلام هناك أول هذا القرن بهجرة عدد من المسلمين إلى أميركا . ولكنها اعداد لم تكن مؤثرة بالقدر الكافى علاوة على ذلك أن المسلمين المهاجرين كانوا يقصدون العمل أولا ، فلم يكونوا مثقفين بالقدر الكافى الذى يسمح لهم بالدعوة للاسلام ولم يكونوا منتظمين ولكنهم شعروا بالحاجة إلى تنظيم مؤسسات تجمع بينهم . ثم حدث اتصال بين أمريكا والعالم الاسلامى وخاصة فى مجال الاقتصاد أى أنه كان اتصالا اقتصاديا فى البداية [2].

أما عن السبب الثانى ، وهو اعتناق الأمريكيين الاسلام ، فكما يقول الدكتور محمد عبدالرؤوف انه حدث نتيجة لوجود عناصر أمريكية فى دول اسلامية اعتنقت الاسلام وحملوا معهم نور الاسلام عند عودتهم لبلادهم ، ومن ناحية أخرى أدت الحرب العالمية الثانية واشتراك الأمريكيين فيها ووجودهم فى بلاد اسلامية الى اعتناق بعضهم الاسلام وبالتالى رجع هؤلاء المسلمون الجدد يدعون إلى الاسلام فى أميركا [1] .

ازدياد عدد المسلمين

لا يوجد احصاء عام للمسلمين فى الولايات المتحدة . ولكن الاحصاء الذى صدر عن الاكاديمية الأمريكية للعلوم الدينية فى مدينة نيو اورليانز بولاية لويزيانا فى أواخر ديسمبر ١٩٧٨ م أوضح أن

---

(١) محمد عبدالرؤوف « الاسلام فى أمريكا » ـ مجلة الرابطة عدد صفر ١٣٩٥

(٢) نفس المصدر السابق .

(١) نفس المصدر السابق

المسلمين فى الولايات المتحدة الأمريكية بلغ عددهم ثلاثة ملايين نسمة يشكلون ٥,١٪ من مجموع سكان الولايات المتحدة ويذكر التقرير أن المسلمين البلاليين « الأفرو أمريكيين » يشكلون ثلثى المجموعة الاسلامية بينما يشكل المسلمون المهاجرون الثلث الآخر . . ويقول أيضا أن المسلمين فى أميركا أصبحوا يشكلون المجموعة الثالثة بين المجموعات الدينية الكبرى فى أميركا . كما لوحظ نمو وتطور الحركة الاسلامية وازدياد عدد المسلمين فى القارة الأمريكية وخاصة خلال السنوات العشر الأخيرة * . من بينهم يوجد عدد كبير من الشباب المؤهل ذوى الخبرات الكبيرة فى الطب والمحاماة والهندسة وغيرها .

ويرجع ازدياد عدد المسلمين فى الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الأولى إلى عوامل ثلاثة ، هى :

أولا : الزيادة الطبيعية (حوالى ٢٠ ألف شخص فى السنة) .

ثانيا : الهجرة من البلاد الاسلامية (حوالى ٢٠ ألف مسلم فى السنة)

ثالثا : اعتناق الاسلام من طرف غير المسلمين (حوالى ٢٠ ألف شخص فى السنة تقريبا*)

وبذلك يكون ازدياد المسلمين فى الولايات المتحدة بمعدل ستة فى المائة على الأقل فى السنة أو حوالى ٦٠ ألف شخص مما يجعل عددهم يتضاعف كل عشر سنوات .

---

* المجلة اللوثرية الناطقة باسم الكنيسة اللوثرية فى الولايات المتحدة الأمريكية عدد كانون الثانى ١٩٧٩ م .

* الكتانى : المسلمون فى أوربا وأميركا جـ٢

* شاكر : « المسلمون تحت السيطرة الرأسمالية »

ومن أهم مناطق تجمع المسلمين فى الولايات المتحدة الأمريكية :

(١) نيويورك :

حيث يوجد بها إلى جانب المسلمين البلاليين جاليات اسلامية أكبرها الجالية التتارية والألبانية ، ويزيد عددها على خمسة آلاف يقيم أكثرهم فى حى « بروكلين » ثم الجالية الباكستانية فى حى « مانهاتن » ثم الجالية العربية من أبناء سوريا ولبنان والسودان ومصر واليمن .

(٢) شيكاغو :

وهى ثانى مدن الولايات المتحدة الأمريكية من حيث عدد السكان بعد نيويورك ، وتقيم بها جالية اسلامية كبيرة من سوريا ولبنان وفلسطين ومن باكستان والبانيا ويوغسلافيا ويوجد فى هذه المدينة مركز اسلامى انشىء فى عام ١٣٧٦ هـ وتعتبر شيكاغو مركزا للبلاليين من الافارقة .

(٣) توليدو :

وفيها جالية اسلامية أسست جمعية فى عام ١٣٦٣ هـ وأكثر أعضائها من مواليد الولايات المتحدة .

(٤) ديترويت :

وأكثر المسلمين فى هذه الولاية من سوريا ولبنان وألبانيا ويوجد بها مركز اسلامى وثلاثة مساجد .

(٥) واشنطن :

ويوجد فى هذه المدينة مركز اسلامى يضم مسجدا يعتبر من أكبر المساجد فى الولايات المتحدة ومن أجمل معالم العاصمة الأمريكية .

☆☆☆

فئات المسلمين فى الولايات المتحدة

(١) المهاجرون المغتربون :

يشكل المهاجرون المغتربون أكبر الجاليات الاسلامية فى الولايات المتحدة الأمريكية ، ويتواجدون فى أغلب المدن . . حيث يتركزون فى مجموعات كبيرة من المدن الصناعية . وهم ثلاث فئات :

أ ـ **العرب** : وهم الذين هاجروا من مختلف الاقطار العربية ، وخاصة من سوريا ولبنان وفلسطين ومصر والأردن واليمن .

ب ـ **الآسيويون** : ولاسيما من شبه القارة الهندية بما فيها باكستان وبنجلاديش ومن تركيا وايران وأندونيسيا والملايو .

جـ ـ **الأوربيون** : من الألبان واليوغسلاف ومن المسلمين الفارين من الاضطهاد الشيوعى فى الولايات الاسلامية التى تسيطر عليها روسيا .

وبين أفراد هذه الجاليات الثلاث يتواجد أهم طبقة مثقفة من المهندسين والأطباء والعلماء والاساتذة ورجال الأعمال والتجارة * .

وكانت نيويورك هى المدخل الرئيسى للولايات المتحدة الأمريكية . . وعن طريقها دخل معظم المهاجرين المسلمين . . منهم من بقى فيها ، ومنهم من هاجر إلى غيرها من المدن والمناطق *

---

* الدعوة الاسلامية فى العصر الحاضر (الرابطة)

* الكتانى : ج٢

ففى السنوات الأولى من القرن التاسع عشر نزح إلى القارة الأمريكية عدد كبير من مسلمى شبه القارة الهندية ، ومن جزر الهند الشرقية .

وفى سنة ١٩٠٦ هاجرت من مقاطعة البنجاب مجموعة من الهنود استوطنوا فى كاليفورنيا ، كما هاجرت الى هذه الولايات جاليات عربية .

ومن بلاد الشام هاجرت جاليات عربية إلى الولايات الجنوبية وفى باترسون توجد جماعات من المسلمين التتار الذين فروا بدينهم من الاضطهاد الشيوعى فى روسيا ويوغسلافيا والبانيا . . كما توجد بها جاليات من افريقيا والبلاد العربية وتعتبر المنطقة الوسطى الشمالية الغربية من الولايات المتحدة من المناطق الأولى التى هاجر اليها المسلمون قبل هذا القرن بينهم افارقة وألبان ويوغسلاف وأتراك وهنود .

ولعل أقدم الجماعات الاسلامية التى نزحت إلى القارة الأمريكية المهاجرون الذين استوطنوا مدينة سيدر رايدز بولاية آيوا من بينهم ١٥ أسرة عربية مسلمة هاجرت من سوريا ولبنان عام ١٨٩٥ م واستوطنت فيها * .

(٢) الأميركيون :

كان من أثر وجود المهاجرين المسلمين فى الولايات المتحدة واتصالهم بالأميركيين ان نتج عنه اعتناق الاسلام من جانب بعض الأميركيين . كما أن نفرا من الشباب الأميركى الذى اشترك فى الحرب العالمية الثانية

---

* مجلة قافلة الزيت (الاسلام فى أميركا) (ربيع الأول ١٣٩٦ هـ)

عاش فى بعض البلاد الاسلامية فتأثر بما عرف عن الاسلام فعاد إلى بلاده مسلما . وكان من بين هؤلاء الأميركيين الذين اعتنقوا الاسلام فى ذلك الوقت المبكر ويقدر عددهم بحوالى ٤ آلاف مسلم تقريبا متحمسون أخذوا على عاتقهم الدعوة إلى دينهم الجديد وأسلم على يدهم عدد آخر من الأمريكيين كان أكثرهم من البلاليين [1] .

ويقال أن أول من اعتنق الاسلام من الأميركيين رجل يدعى (محمد اسكندر) وذلك فى سنة ١٣٠٦ هـ وكان يعمل قنصلا لبلاده فى الفلبين وهناك اطلع على بعض الكتب الاسلامية فأسلم وعاد إلى بلاده عن طريق الهند بعد أن استقال من منصبه واستقر فى نيويورك وفى سنة ١٣١١ هـ أصدر العدد الأول من مجلة العالم الاسلامى وتوفى سنة ١٣١٤ هـ * .

(٣) الطلبة والدارسون :

يذهب عدد كبير من الطلبة المسلمين كل عام إلى الولايات المتحدة الأمريكية لتلقى العلم فى مختلف جامعاتها . . فمنهم من تستهويه الحياة الأمريكية فينخرط فى خضمها ويستقر هناك . حتى أن بعضهم يشغل مناصب كبيرة سواء فى المجال الحكومى أو المجال الاقتصادى والتجارى أو المجال العلمى * .

وبين هذه المجموعات عدد كبير من الطلاب القادمين من شتى أنحاء العالم الاسلامى للدراسة فى الولايات المتحدة وهم موزعون على

---

(١) محمد عبدالرؤوف ـ الحركة الاسلامية فى أميركا (بحث)

* نفس المصدر السابق

* الدعوة الاسلامية فى العصر الحاضر (بحث) محمد تيجانى جوهرى

مختلف المدن التى تتواجد فيها جامعات كبيرة ذات سمعة أكاديمية طيبة . . وعلى الرغم من أن الغالبية الكبيرة منهم يعودون إلى بلادهم بعد انتهاء تحصيلهم العلمى إلا أن بعضهم يبقى فى هذه البلاد وينتمى بذلك إلى التصنيف الأول من الجاليات الاسلامية وهى مجموعة المهاجرين المغتربين . .

ان دور العمل بين صفوف الطلاب يعكس أهمية عظيمة فى مجال نشاط الحركة الاسلامية وذلك لخطورة المراكز القيادية والعلمية والادارية التى يحتلها الطلبة عند العودة إلى بلادهم . ولمدى التأثير البالغ على خصائص مجتمعاتهم العقائدية منها والسياسية وغالبا مايتركز الغزو الفكرى وتسلط المبادىء المستوردة على عقول الطلبة من جراء الفراغ العقائدى ومركب النقص الذى يستولى على أذهانهم بعد مكوثهم فترة معينة فى هذه البلاد . ومع هذا يفقد الطالب هويته وانتماءه الاجتماعى وبذلك يصبح وسيلة للتغيير الاجتماعى السلبى الموجه ضد عقائد مجتمعه وضد تقاليد الشعوب التى ينتمى اليها .

ومن هنا يبرز دور العمل المنتظم والموجه بين صفوف الطلاب وكان لتشكيل منظمة الطلبة المسلمين ونشاطها وخصوصا فى العشر سنوات الماضية دور مهم فى تنظيم صفوف الطلاب حول مبادىء العقيدة الاسلامية الغراء [1] .

---

(١) الدعوة الاسلامية فى العصر الحاضر « الرابطة »

(١) نفس المصدر السابق

المسلمون البلاليون

المسلمون الأفرو أميركان (البلاليون) :

يشكل هؤلاء المسلمون أكبر مجموعة بشرية فى القارة الأمريكية ويعود أصلهم إلى القرن السادس عشر والسابع عشر حين جلبوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية كأرقاء من أفريقيا فى نطاق تجارة الرقيق كما أشرت إلى ذلك من قبل .

. . . وقد انتشر الاسلام بين صفوفهم بالدرجة الأولى فى نهاية القرن الماضى وأوائل القرن الحالى . وكانت طلائع المهاجرين منهم بدأت فى القرن السادس عشر فى نطاق الحملة الاسترقاقية . وبدأ الاسلام ينتشر بصفة بطيئة بين هؤلاء الزنوج . وان كان من بينهم عدد من المسلمين . إلا أنهم لم يكونوا بالقدر الكافى للتأثير على من حولهم .

لقد أقبل الأفروأميركان على اعتناق الاسلام لما رأوا فيه من مبادىء سامية ودعوة للوحدة والمساواة والعدالة والفضيلة مع بساطة عقيدته حيث لاقوا الكثير من الظلم والعنف والاسترقاق على يد الأمريكيين البيض . وكانت الأعمال الوحشية التى تعرضوا لها سببا فى نفور السود منهم ومن ديانتهم النصرانية ولم يروا من النصارى من يرد عنهم هذا الظلم فبحثوا عن دين يخالف النصرانية ليعتنقوه فوجدوا فى الاسلام ملجأ وملاذا . وهذا مادفعهم الى اعتناقه بسهولة * .

وتعتبر حركة المسلمين البلاليين من أهم الحركات الاسلامية فى الولايات المتحدة . وكان لتنظيم صفوفهم فى هذه الحركة بالغ الأثر على بقية الأميركان السود وذلك بعد أن نجحت فى تجميع صفوفهم وتغيير أخلاقهم وتطوير وضعهم الاقتصادى والاجتماعى . وهذا ما قرب

(١) محمد عبدالرؤوف : « الاسلام فى امريكا » .

بعضهم من بعض مكونين مجموعة تدين بالاسلام وبرسالته الانسانية الشاملة التى تتعدى حدود اللون والعنصرية والطبقات حتى أصبح عددهم فى الوقت الحاضر يزيد عن ٢ مليون نسمة .

نشوء الحركة :

وقد اختلف الرواة المؤرخون حول كيفية نشوء هذه الحركة وبداية انتشارها فى الولايات المتحدة الأمريكية .

فى كتاب « المسلمون السود فى أميركا » يروى مؤلفه الكاتب الأميركى « أريك لنكولن » قصة شخصية غامضة ظهرت فجأة فى عام ١٩٣٠ م ثم اختفت بعد أربع سنوات .

. . . ففى خلال عام ١٩٣٠ م وفى أحد أحياء (ديترويت) حيث يسكنه السود ظهر تاجر عربى كان يبيعهم الملابس ومعاطف المطر ويعلمهم أصول الدين الاسلامى . ثم تطورت الدعوة على يديه إلى عقد اجتماعات للسود* ولم يتمكن المؤلف من التوصل الى الاسم الكامل لهذا التاجر العربى . ولكنه يقول ان الرجل كان يشار اليه باسم (فوراد محمد) ولعله تحريف لاسم فريد محمد أو محمد فريد . وقد عرف هذا الداعية فيما بعد باسم السيد « فورد » . وتقول الدكتورة نادية سالم أن القصص التى حيكت حول شخصية هذا التاجر كثيرة منهم من يزعم انه من أصل قرشى ، والبعض يقول انه من أصل فلسطينى ، وتقول بعض الروايات انه كان يدرس العلوم السياسية فى كمبردج بلندن ثم انتقل الى الولايات المتحدة .

إلا أن الغريب فى الأمر أن هذا الرجل اختفى بعد ذلك تماما فى شهر

---

* لنكولن: المسلمون السود فى اميركا.

يونيه عام ١٩٣٤ م بعد أن عين خلفا له .

هذه الشخصية الغامضة تعرف على شخص آخر اسمه (أليجابول) ونشأت بينهما صداقة متينة فسمى نفسه (أليجا محمد) . ومن تعاون هذين الرجلين تشكلت حركة المسلمين السود فى أمريكا نتيجة الخوف الاجتماعى وعدم الاندماج فى الحياة الحضارية المادية ، والتخلف الذى يعانيه الزنوج [1] . وتقول رواية أخرى أن هناك حركة تزعمها شخص يدعى : « درو على » وتبعه الكثير من الزنوج وكان نشاطه مركـزا فى « نيوجرسى » وكان يسمى كلا من أتباعه باسم ينتهى بلقب « بيك » وقد توفى عام ١٩٣٠ م وبوفاته تفرق اتباعه وتبع الكثير منهم الاسلام الصحيح ولكن لا يزال اسم جمعيته باقيا ولا يزال له بعض الاتباع وان كانوا أميل إلى السنة حاليا من ذى قبل .

وعلى أنقاض حركة « درو على » قامت حركة أخرى بزعامة رجل يدعى « اليجا بول » الذى تسمى فيما بعد باسم « آليجا محمد » وادعى النبوة وانه بعث للرجل الأميركى الأسود وجاء بعقيدة فاسدة منحرفة كانت تغرى البسطاء من الزنوج وتخدعهم وتدفع فيهم الحماس فنجح تدريجيا فى كسب الأنصار على مدى أربعين عاما وأنشأ عشرات الفروع ثم أسس فى شتى المدن الكبرى دوراً أسماها معابد وأعطاها أرقاما فمنها معبد رقم ١ فى ديترويت ومعبد محمد رقم ٢ فى شيكاغو ومعبد محمد رقم ٧ فى نيويورك وهكذا وألحق بكل من هذه المعابد مدرسة لأتباعه وأولادهم سماها الجامعة الاسلامية .

وقد أنشأت الحركة محلات تجارية لها ودارا للطباعة وجريدة اسبوعية واسعة الانتشار . وتبنى الرجل نظاما دقيقا فرضه على أتبـاعه وأسس

(١) نفس المصدر السابق.

منشآت ومزارع . وكانوا يعرفون باسم « المسلمين السود » ثم أطلقوا على أنفسهم اسم « أمة الاسلام » وكانوا يسعون لانشاء دولة خاصة بهم فى مكان ما على أرض أمريكا ولهم نظام عسكرى يشبه الجوالة يسمونه « ثمرة الاسلام » .

وفى الوقت الذى نشر فيه (اليجا محمد) دعوته على مدى العقود الأربعة الماضية اكتسب الاسلام الصحيح أفرادا من الملونين كثروا شيئا فشيئا . ومع ازدياد عددهم وشعورهم بحقارة الوضع الذى كانوا يعيشون فيه وميل الكثير منهم للزعامة والرياسة فقد كونوا هيئات وجمعيات اسلامية لأنفسهم ثم انشقت هذه الهيئات على نفسها فنشأ عنها جمعيات ومراكز وهكذا . وتتسمى باسماء مختلفة مثل « دار الاسلام » ، وأنصار الاسلام ، ومعهد التبشير الاسلامى ، ومعهد الأمة ومسجد المهاجرين ، ومسجد ياسين وهكذا .

دوافع ظهور هذه الحركة :

يقول الدكتور صالح المالك فى بحث نشره فى جريدة الجزيرة بعددها ١٦٨٣ الصادر فى ١٢ محرم ١٣٩٧ هـ (٢ يناير ١٩٧٧ م) عن حركة المسلمين السود فى أميركا وعن الدوافع التى أدت إلى ظهورها على مسرح الحياة الأمريكية :

« برزت هذه الحركة بعد اليأس الذى عاناه الرجل الأسود من اضطهاد عنصرى على يد الرجل الأبيض وبخاصة فى المدن الأمريكية الكبرى مثل نيويورك وشيكاغو ودترويت لكن هذه الحركة فى ماضيها القريب تبنت وشجعت على أسلوب الحقد والعنف بطرق عنجهية منفرة بدلا من أسلوب التعقل والروية والحكمة . لكن ظاهرة العنف هذه لم

تكن وليدة نفسها بل كانت اجهاضا للمجتمع الأمريكى الذى يتسم بالعنف من ناحية وانعكاسا لحركات التمرد الزنجية من ناحية أخرى » .

« ورغم وجود حركات اسلامية كثيرة بين الزنوج الأمريكيين الا أن حركة المسلمين السود هذه والتى غيرت اسمها أخيرا الى « أمة الاسلام » هى التى لفتت أنظار العالم نظرا لسعة نطاقها وسرعة انتشارها واتساعها بالتصميم والعناد ورغم أن عدد أتباعها قبل ثلاثة عشر عاما لم يتجاوز خمسة وعشرين ألفا إلا أن الاتجاه العنيف العسكرى لهذه الحركة قد لفت اليها أنظار العالم الأمريكى بصفة خاصة وأصبح تبعا لذلك مصابا بالذعر والهلع منها . »

« ولا مراء بأن كثيرا من أتباع هذه الحركة أمناء صرحاء فى أقوالهم رغم الغموض والتأرجح فى أهدافهم ومبادئهم . لكن أضعف نقطة فى أيديولوجية الحركة هو تبنيها لفكرة دولة مستقلة منفصلة عن الحكومة الأمريكية الفدرالية رغم أن قادة الحركة مقتنعون بأنه لايمكن تحقيق هذه الفكرة وهذا ما ضعضع قوة الحركة فى الحصول على مطالبهم الأخرى فى الميدان السياسى والاقتصادى والاجتماعى والوظيفى . ورغم أن زعماء هذه الحركة ما زالوا غير مؤمنين بامكانية الانصهار تماما مع الرجل الأبيض الذى لم يسمح لهم بهذا الاندماج فانه من الأجدى فى نظر كثير من الدارسين لهذه الحركة أن تكون على وفاق مع حركة الحقوق المدنية التى تتصف بالمطالبة السلمية للحصول على الحقوق الاجتماعية حتى تكتسب على الأقل نوعا من التأييد والاحترام ولو من بقية السود وهذا ما يطالب به الزعيم الحالى وارث الدين محمد والذى طالب به من قبله وفى آخر حياته الشهيد مالكوم اكس الذى خر صريعا فى أحد متاجر نيويورك

بعد أن أسلم وأشهر اسلامه ودافع عن مبدئه السلفى بعد أن عاد من حجه ورأى فى مكة المكرمة (مركز اشعاع الاسلام) أنه لافرق بين أسود وأبيض إلا بالتقوى .

وكان مالكوم اكس يعتقد مع غيره من بعض رجال هذه الحركة أن الزنوج العبيد الذين جلبوا إلى أمريكا فى القرن السادس عشر الميلادى كان بينهم كثير من المسلمين السلفيين ولكن عددهم أو نسبتهم سوف تبقى لغزا تاريخيا ولا أعتقد أن الجواب الصحيح سوف يخرج إلى النور . وهكذا فان كثيرا من السود فى أمريكا اتخذوا هذا الاتجاه مقدمة منطقية انتهت بهم إلى القول بأن الاسلام هو دين أسلافهم ويجب العودة إليه . ويؤيد هذا الاعتقاد ما كتبه كل من ثيودر دوايت فى القرن الثامن عشر ووليم هدجسون وجيمس كوبر فى القرن التاسع عشر . وتتضمن كتابات هؤلاء الثلاثة أنه كان هناك مسلمون بين العبيد المجلوبين من أفريقيا وانهم فخورون بدينهم . وقصة المسلمين السود فى البرازيل فى القرن السابع عشر قصة معروفة تتلخص برفضهم الصارم لتسلط السادة البيض ومحاربتهم للزنوج الذين لم يقتنعوا بالدين الاسلام وهكذا استطاعوا أن يبرزوا شخصيتهم الاسلامية فى ذلك القرن وجسدوا هذه الشخصية بانشاء جمهورية لهم مما اضطر أسبانيا والبرتغال ابان وجودهما فى أمريكا الجنوبية الى الاقتصار على استيراد الزنوج المسيحيين من أفريقيا لكن هذه المحاولة لم تمنع من تهريب كثير من المسلمين السود فى أفريقيا إلى أمريكا الجنوبية بطرق سرية . ومع كل هذا فسوف يظل لغزا تاريخيا مدى صلة حركة المسلمين السود فى الوقت الحاضر بتلك العناصر المسلمة التى جاءت إلى أمريكا فى القرون الماضية لأن كثيرا من الدارسين لهذه الحركة يعتقدون بعدم وجود صلة لها بالماضى ويرون أن

هذه الحركة كانت مجرد انتفاضة ورد فعل للاستغلال العنصرى فى وسط مجتمع متحرك متغير يتميز بالعلمنة والصراع الطبقى أكثر من كونه صراعا طائفيا . لكن البوادر الطيبة والنوايا الحسنة والآمال العريضة فى هذه الحركة بدأت تلوح أكثر من ذى قبل فمنذ أن استشهد الزعيم مالكوم اكس فى عام ١٩٦٤ ونور هذه الحركة قد أفل وخبا واستبد فى آرائه بدون منافس الزعيم السابق اليجا محمد وبعد وفاته فى فبراير عام ١٩٧٥ قيض الله لهذه الحركة زعيما جديدا هو وارث الدين محمد . ونظرة إلى جريدة واشنطن بوست الصادرة بتاريخ ١٩٧٥/٧/١٤ فى صفحتها الأولى تعطينا انطباعا واضحا بأن وارث الدين محمد قد أصبح مسئولا عن قيادة ثلاثة أرباع مليون مسلم فى أمريكا بما فى ذلك قيامه بتغيير المبادىء الاساسية فى عقيدة المسلمين السود وبخاصة الحقد تجاه الرجل الأبيض وقد ترجم ذلك بطلبه فى الاقلاع عن تسمية الرجل الأبيض بالشيطان . وفى حديثه الذى وجهه فى منتصف يونيه عام ٧٥ أدهش أتباع الزعيم الراحل اليجا محمد عندما ذكر لهم أن الماضى قد ولى ولن ينبعث الماضى الا اذا بعثه الرجل الأبيض .

وتجدر الاشارة هنا إلى أنه قبل هذا التاريخ بأحد عشر عاما قام وارث الدين مع مالكوم اكس برفض مبادىء أبيه اليجا محمد ونادى بالتمسك بالاسلام الصحيح لكنه عاش تلك الفترة فى هدنة مع والده وجماعته لسبب سياسى وعائلى وقد قام اثناء تلك الفترة باداء فريضة الحج مع اتحاد الطلاب المسلمين فى أمريكا سنة ١٩٦٧ وعاد بعد وفاة والده فى عام ٧٥ ينادى علنا بالتمسك بمبادىء الاسلام الحنيف وبالطرق السلمية لتحقيق العدالة والمساواة ونشر الاسلام وعزز هذا الموقف علانية بعد وفاة والده .

وتفيد الصحيفة آنفة الذكر أن التغييرات التى أحدثها وارث الدين محمد تتلخص بعدم المطالبة بدولة منفصلة عن الحكومة الأمريكية وبالمطالبة بزيادة المساجد وابراز الحركة واعلان أهدافها وانشاء مؤسسات خيرية كالضمان الاجتماعى والمدارس والمستشفيات والملاجىء لكبار السن والايتام وضعاف العقول .

ويكفى اقتناعا بكفاءة هذا الزعيم الجديد أن اتباع هذه الحركة يزيدون يوما بعد آخر وان هذه الجماعة تملك حاليا ماقيمته مائتا مليون ريال بنتها فى المؤسسات الخيرية والمزارع الجماعية بما فى ذلك ٢٥ ألف فدان فى متشجن وجورجيا والاباما ـ وتجارة الاسماك والعقارات وتهدف هذه الجماعة من وراء ذلك الى الحصول على استقلال اقتصادى رفيع كيلا يكون السود عالة على البيض .

* * *

ولم يقتصر نشاط الزعيم الجديد على المكاسب المادية لانعاش السود ولكنه فتح قلبه للطبقة المثقفة المتعلمة التى تريد انتشال المسلمين من الجهل والضلال واستطاع بصورة خاصة انقاذ الكثير منهم من الوقوع فى أحضان الرذيلة وتعاطى المخدرات . وفوق هذا وذاك فقد عرف بصلابة رأيه فى التقيد بتعاليم الاسلام . لكن تحويل أمة بأكملها الى عقيدة الاسلام يحتاج بدون شك الى تدرج وهذا مادفع به الى أن يخطب بجماعته ويقول لهم اننا انتهينا من المرحلة الأولى وهى اكتشاف هويتنا المسلمة وجاء الآن دور المرحلة الثانية وتتضمن تطبيق الدين الاسلامى وحتى يترجم هذا إلى واقع عملى قام هذا الزعيم بمطالبة المسلمين بصيام رمضان واستبعاد الكراسى من المساجد ووضع مكانها فرشا يصلى عليها كما يفعل فى المساجد لا كما يفعل فى الكنائس وأهم من هذا كله أنه

اعتمد ترجمة معانى القرآن الكريم (يوسف على) دستورا لقومه وبدأ يستورد الكتب الاسلامية ويدرسها فى المساجد والمدارس كما أرسل عددا من الطلاب الى جامعات المملكة العربية السعودية وجامعات الدول الاسلامية وانضم اليه أيضا بطل العالم للملاكمة محمد على وناصره فى نهجه الجديد كما قام هذا الزعيم بتغيير اسم هذه الجماعة من المسلمين السود إلى « أمة الاسلام » ، وعمل مقبرة خاصة للمسلمين وغير اسم المعبد الى مسجد وقد جند أكثر من ٢٠٠ من الدعاة المتفرغين ويبلغ عدد المساجد ٢١٩ مسجدا .

* * *

ويقول الاستاذ محمد صفوت السقا أميني الأمين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة فى بحث نشره فى جريدة أخبار العالم الاسلامى فى عددها ٤٧٠ الصادر بتاريخ ٢٣ ربيع الأول ١٣٩٦ هـ بعنوان « أمة الاسلام . . لا المسلمون السود » :

« لابد من القول أن هذه التسمية « المسلمون السود » لاتنطبق على واقع الحركة القائمة بين هذه الفئة من البشر . . وان مايعرف بالمسلمين السود فى أمريكا ليس اسما على مسمى فاعضاء الجماعة يستنكرون هذا الاسم ويفضلون تسمية أنفسهم باسم « أمة الاسلام » وقد قامت حركتهم فى المركز الاساسى لهم فى مدينة شيكاغو لاستقطاب الزنوج فى أميركا ومحاولة احتوائهم وضمهم الى الجماعة » .

* * *

وللحركة جريدة اسبوعية اسمها « محمد يتكلم » وقد تغيرت سياسة هذه المجلة بعد وفاة اليجا محمد واتجهت نحو التصحيح وتغير اسمها الى

« جريدة البلالين » ثم الى « صحيفة المسلمين الاميركيين » . كما أن للحركة مدارس تبلغ فى مجموعها حوالى ٤٠ مدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية .

* * *

وهناك اختلاف فى تقدير عددهم فمنهم من يقول أن عددهم مليونان ومنهم من يقول أن عددهم خمسة ملايين وعلى أى فان هذا الاختلاف لا يمكن التثبت منه الا من واقع احصاء رسمى وهذا ما لم يصدر حتى الآن .

* * *

من هو مؤسس هذه الحركة ؟

ولد أليجا فى ٧ أكتوبر ١٨٩٧ باحدى الولايات الجنوبية بالولايات المتحدة الأمريكية عن أبوين من الزنج كانا يعملان فى احدى المزارع هناك ثم تنقلا من بلد إلى آخر سعيا وراء الرزق حتى استقر به الأمر بمدينة دويترويت بولاية « ميتشجان » حيث اشتغل عاملا بمصانع « فورد » للسيارات . وفى هذه المدينة التقى ببائع متجول يسمى « والاس فرد محمد » قيل أنه كان من أب عربى وأم ألمانية كان يدور على الأبواب ويعرض المنسوجات ليبيعها وخاصة للزنوج القاطنين بهذه المدينة وكان يغريهم بأن هذه المنسوجات من صنع أولاد عمهم بأفريقيا ومما يلبسون . ويقص عليهم القصص المغرية عن هؤلاء الأفارقة مما أكسبه ثقتهم فيه واحترامهم اياه ومحبتهم له . وكان يبث فيهم كراهية البيض الذين استعبدوهم وأذلوا أسلافهم وجلبوهم مكبلين بالقيود من أفريقيا رغم أنفهم . وكان لأحاديثه وكلماته أعظم الأثر فى نفوسهم

وكأنه أيقظهم من غفلة أو بعثهم من موت .

ولما كثر أتباعه اختار مكانا ليجتمعوا به معا وليستمعوا لارشاداته وقصصه وسمى مؤسسته « أمة الاسلام » وسمى مكانهم « معبدا » وأطلق عليه فيما بعد « المعبد رقم ١ » ثم أسس مدرسة خاصة بهم سماها « جامعة الاسلام » كما أسس حرسا خاصا اسماه « ثمرة الاسلام » ويلبس رجالهم البدلة السوداء والقميص الأبيض ورباط عنق أسود ، ويحلقون رؤوسهم ولحاهم وشواربهم . أما نساؤهم فيرتدين ملابس بيضاء كاملة لتغطى البدن كله ما عدا الوجه والكفين ويحضر اجتماعاتهم النساء والرجال . . . ولكن يجلس الرجال فى جانب والنساء فى الجانب الآخر .

التقى اليجا محمد وكان اسمه « اليجا بول » بوالاس فرد عام ١٩٣٠ م فتسمى اليجا محمد وأصبح من أهم اتباعه ومساعديه . وفى عام ١٩٣٣ م اختفى والاس فرد ، ومن الغريب أن أحدا لا يعرف على التأكيد كيف اختفى والاس فرد عام ١٩٢٣ م الا أن اليجا محمد يدعى انه لما التقى به عام ١٩٢١ م نظر اليه وكان كما ادعى اليجا قد قرأ الانجيل وعرف الوعد بمجىء رسول بعد المسيح بألفى عام فنظر إليه وقال له : سأسر لك برسالة ولكن لاتدلى بها لأحد الآن .

فى عام ١٩٢٤ م حدث خلاف بين الجماعة فى ديترويت رحل على أثره أليجا محمد الى مدينة شيكاغو حيث أسس بها « المعبد رقم ٢ » ولكن حركته لم تلفت النظر اليها حتى قامت الحرب العالمية الثانية فمنع أتباعه من الاشتراك فى الجيش وحكم عليه بالسجن عام ١٩٤٢ م وقضى به نحو أربع سنوات أدار اثناءها أعمال معبده من السجن واتخذ من السجن مصدرا لكسب أتباع جدد له . بل ظل ذلك طريقا متبعا

لكسب الاتباع من المساجين حتى الآن . وكان أهم ما لفت الأنظار الى هؤلاء نشاط مالك التباز المشهور باسم « مالكولم اكس » رحمه الله الذى انضم اليهم لما كان سجينا فى أحد سجون ولاية « ماساتشوسيتس » وكان ذا شخصية قوية بليغ العبارة قوى التأثير ، وخاصة بعد أن خرج من السجن عام ١٩٥٢ وصار يدعو بدعوتهم بلسان قوى وقد اكتسب شعبية لا نظير لها وكثر ظهوره على شاشة التلفزيون والصحافة فازدادت بذلك معرفة الناس بهذه الجماعة التى أطلق عليها الأمريكيون اسم « المسلمون السود » ودخل الكثير من الزنوج متأثرين بدعوتها لسيادة العنصر الزنجى وزعمها أفضليته فى العقل والجسم والاستعداد .

ويقال ان مالكولم ايكس هو الذى اكتسب لهذه الحركة « كاسيوس كلاى » الملاكم المعروف الذى تسمى فيها بعد باسم محمد على ، وقد تم اتصال بين الرابطة ومالكولم اكس فى مقرها بمكة المكرمة وكان لى - كما يقول الأستاذ صفوت - شرف حضور هذا الاجتماع مع معالى الشيخ محمد سرور الصبان رحمه الله والأستاذ خالد خليفة ثم عاد مالك الشباز أو مالكوم اكس الى أمريكا ليعمل على نشر العقيدة الصحيحة حيث زود بداعية سودانى اسمه الشيخ حسونه وسافر معه الى أمريكا وبدأ يعمل فى المسجد .

وطغت شعبية مالكوم ايكس على مكانة رئيسه « اليجا محمد » مما أدى الى حدوث نفور بينهما وكان مالكوم يعترض على سلوك اليجا محمد فانتهز اليجا فرصة خطاب القاه مالكوم يوم مقتل « جون كنيدى » الرئيس الأمريكى فى ذلك الوقت وأظهر فيه مالكوم الشماته . فأصدر قرارا بفصله من حركته وطرده من وظيفته وهى رئاسة معبدهم فى مدينة نيويورك . فأحدث ذلك انقساما فى صفوف اتباعهم فى تلك المدينة ثم

أحرق المنزل الذى كان يسكنه مالكوم ولكنه خرج منه مع أسرته سليما وأقام بأحد الفنادق . ثم أطلق عليه الرصاص بعد أيام وكان ذلك فى فبراير عام ١٩٦٥ م . وعاد الشيخ حسونه السودانى موفد الرابطة إلى مكة المكرمة محملا بجراح وآلام .

وبموت « مالكوم » عرفت الحركة بشهرة محمد على ـ بطل الملاكمة العالمى المسلم الذى أثر فى مزيد من التعريف بهذه الجماعة بعد مقتل مالكولم . كما كان يسهم بجزء كبير من دخله لها حيث أنه يفرض على كل عضو من الجماعة دفع مبلغ محدد من دخله اليها .

وقد استغلت الجماعة الدخل لصالحها فى أعمال تجارية فى شتى المجالات وذلك لايجاد أعمال ووظائف لهم فانشئوا المخابز والمطاعم ولهم مزارع ومتاجر ومصارف كما ذكرنا سابقا وكان نجاحهم فى هذا المجال الاقتصادى من خير أعمالهم وأعظم انجازاتهم . ويقدر مجموع أموالهم بين ستين وثمانين مليونا من الدولارات وكان اليجا نفسه يعيش عيشة بذخ فى قصر كبير ويقال انه كان يأكل فى أطباق من الذهب ويركب أغلى وأفخر السيارات معتقدا أنه بذلك يبعث أتباعه على مزيد من احترامه وطاعته ، ولهذه الجماعة بالاضافة الى ماسبق ذكره المنشآت والمرافق دار للنشر ويقال انهم يوزعون صحيفتهم « محمد يتكلم » بنحو مليون نسخة .

* * *

اليجا والانحراف عن العقيدة الاسلامية :

ورغم فساد الأفكار التى دعا اليها اليجا محمد فان النظام الذى فرضه على أتباعه كان عجيبا . فقد كان يلزم من يقبل دعوته بالاقلاع عن أكل الخنزير وشرب الخمر وتعاطى المخدرات وان يكون ذا عمل لا عاطلا .

ويفرض على الواحد منهم أن يأكل وجبة واحدة كل يوم ويستعين على الجوع بتناول القهوة ويصومون شهر ديسمبر ولا يصلون وانما يجتمعون بعض المرات خلال الاسبوع وخاصة يوم الأحد ليستمعوا الى المواعظ التى كانت تهدف الى بث كراهية الرجل الأبيض والثقة الزائدة بفضائل الرجل الاسود ويذكرهم بما حل بهم من ظلم وعسف واسترقاق ولكنهم فى الأيام الأخيرة عملوا على كسب ثقة العرب وخاصة ممن بدأ يعطف عليهم من حكومات ثرية وشرعوا يذكرون أنهم يصلون خمس مرات فى اليوم .

* * *

وبما يذكر أن بعض الزنوج أو كثيرا منهم ممن يسمع عنهم ويشرع فى دراسة أحوالهم كى يتبعهم يكتشف فساد زعمهم فيولى شطره نحو المراكز والمؤسسات الاسلامية الأخرى فيسلم اسلاما صحيحا بل ان كثيرا ممن كان من أتباعهم قد تخلى عنهم الى الاسلام الصحيح . وبين الزنوج الأمريكيين أعداد كبيرة من المسلمين الذين يسمون أنفسهم « سنيين » كى يميزوا أنفسهم عن اتباع اليجا محمد ولكن يغلب على هؤلاء الميل لانشاء جمعيات خاصة بهم اما تأثرا بأشخاص يميلون الى الزعامة والرئاسة . واما لرغبتهم فى القيام بأعمال التجارة والاستثمار عن طريق هذه الجمعيات .

وبعد وفاة اليجا محمد يوم ٢٥ فبراير ١٩٧٥ م باحد مستشفيات مدينة شيكاغو وكان عمره سبعة وسبعين عاما وقع الاختيار على ابنه « والاس » ليقود الحركة كما انشىء مجلس من ستة من كبارهم ليرسم الخطط ويتخذ القرارات الهامة من بينهم الملاكم العالمي الشهير « محمد علي » .

الزعيم الجديد « وارث الدين محمد » :

والاس د . محمد يبلغ من العمر ٤٠ عاما تعلم اللغة العربية أولا علي يد الدكتور جميل دياب الذي كان آنذاك في شيكاغو . وبعد قراءة القرآن الكريم اهتدى الي الاسلام الصحيح . وفي عام ١٩٦٧ م أدى والاس محمد فريضة الحج . واعتمر بعد ذلك مرتين كما زار عددا من البلاد العربية والاسلامية وكان يعتنق الاسلام سراً ثم أشهر اسلامه بعد ان انفصل عن الحركة ولكنه نتيجة لذلك عانى من ازمات اقتصادية ونفسية واجتماعية وسياسية كثيرة فكان يضطر للعودة الي أبيه وأمه ظاهريا •

وكان السيد والاس بين مجموعة من الاساتذة الذين يدرسون في المعابد ويحاضرون فيها للاتباع ، وقد فصل من المهمة عند خروجه من الحركة •

والاسم الاسلامي للسيد والاس د . محمد هو « وارث الدين محمد » وقد اعطاه هذا الاسم الدكتور جميل دياب •

حركة البلالين في عهد الحاج وارث الدين :

وقد عرف الحاج وارث الدين بانه لم يكن يوافق والده علي مزاعمه الفكرية ولكنه بعد وفاة ابيه بدأ تدريجيا في التغيير والتحول نحو الاسلام الصحيح ، واخذ يوجه الجماعة بالحسني الي مبادىء الاسلام الصحيح ، وقد اختار ترجمة معاني القرآن الكريم لعبدالله يوسف علي بدلا من ترجمة محمد علي احد القاديانيين المنحرفين عن الاسلام . وقد ادخل الكثير من التعديلات والتصحيحات العقائدية فعلم اتباعه

الصلاة الصحيحة ، واعتني بتعليمهم اللغة العربية وحثهم علي الصيام •

وقبيل شهر رمضان عام ١٣٩٥ فرض وارث الدين علي جميع اتباعه وجوب اداء فريضة الصيام واقبلوا علي تلاوة القرآن الكريم يوميا بحيث كانوا يختمونه في ثلاثين ليلة[1] ، واحتفلوا بعيد الفطر وأدوا فريضة الحج ، وأعلن وارث الدين التحول من الموقف المعادى للعنصر الأبيض وأكد ان الاسلام شامل للأسود والأبيض وانه دين الانسانية كافة . وحول اسم المجلة الاسبوعية الي « البلاليين » وبدأها بالبسملة بالأحرف العربية . ثم اطلق عليها اسم « صحيفة المسلمين الاميركان » .

وقد اطلق والاس علي هذه الجماعة لقب «« البلاليين » نسبة الي بلال رضي الله عنه وصحح طريقها كما أدي فريضة الحج مرتين في عام ١٩٦٧ م عن طريق اتحاد الطلبة المسلمين في امريكا وفي عام ١٩٧٨ م عن طريق رابطة العالم الاسلامي وحج معه من اتباعه ما يزيد علي ٢٥٠ مسلما ومسلمة ويقال ان عدد أعضاء هذه الجمعية يبلغ مليون مسلم كلهم من المسلمين السود ، ولها مراكز وفروع في مختلف انحاء امريكا يبلغ عددها حوالي ٢٠٠ مركز .

والسيد وارث الدين متزوج وله اربعة اطفال بنتان وولدان •

وهو متدين ويؤمن بالاسلام الحنيف ويقيم شعائر الاسلام كما جاء بها القرآن الكريم والأحاديث النبوية •

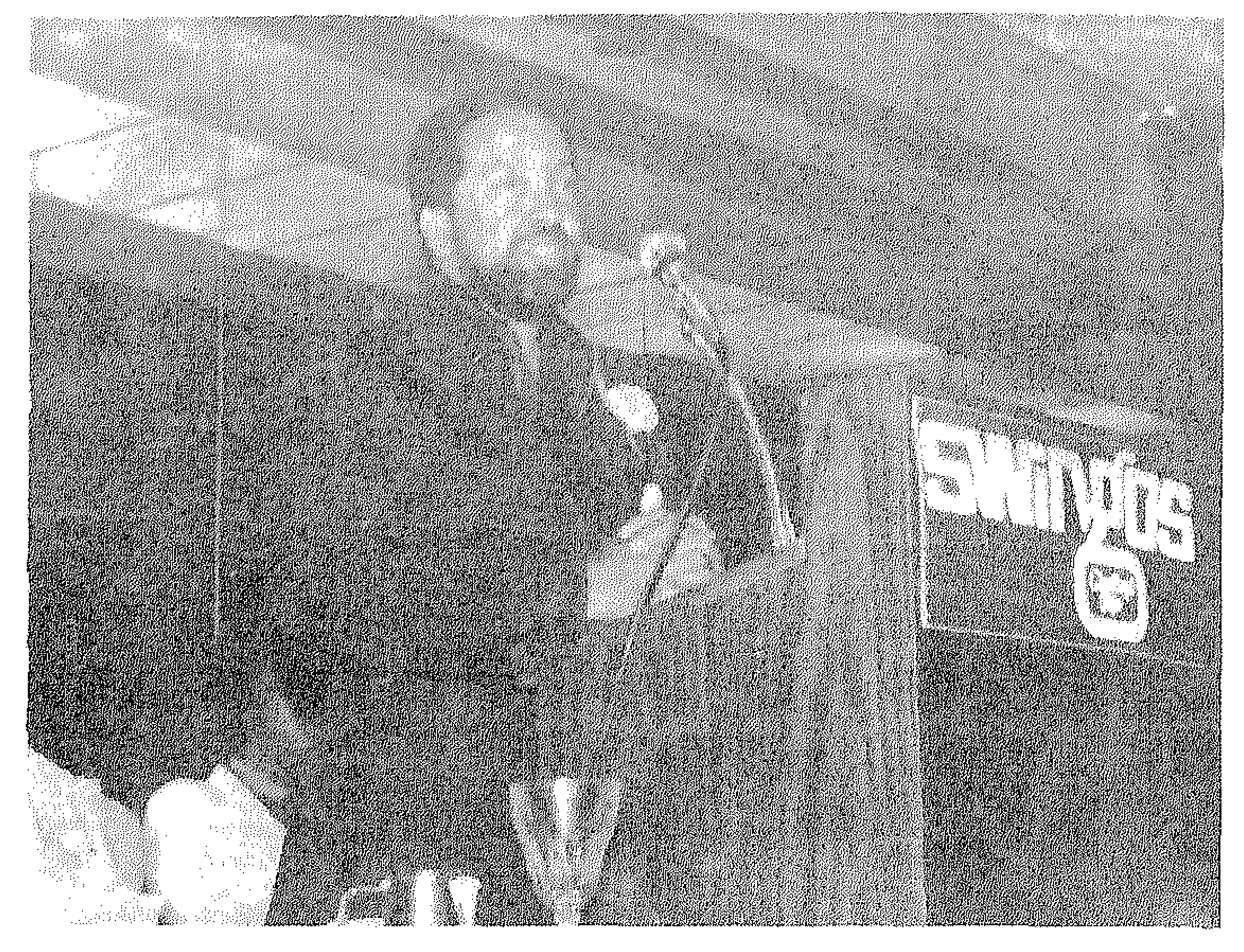
وكان يزور الجمعيات الاسلامية في شيكاغو وغيرها من المدن الامريكية بهدف التعاون معها كما كان يقوم بزيارة بعض العائلات

---

(١) محمد صفوت السقا أميني ـ امة الاسلام (بحث) جريدة أخبار العالم الاسلامي .

الاسلامية خاصة العائلات العربية المسلمة رغبة في التزايد من معرفة اللغة العربية ومبادىء الاسلام الحنيف .

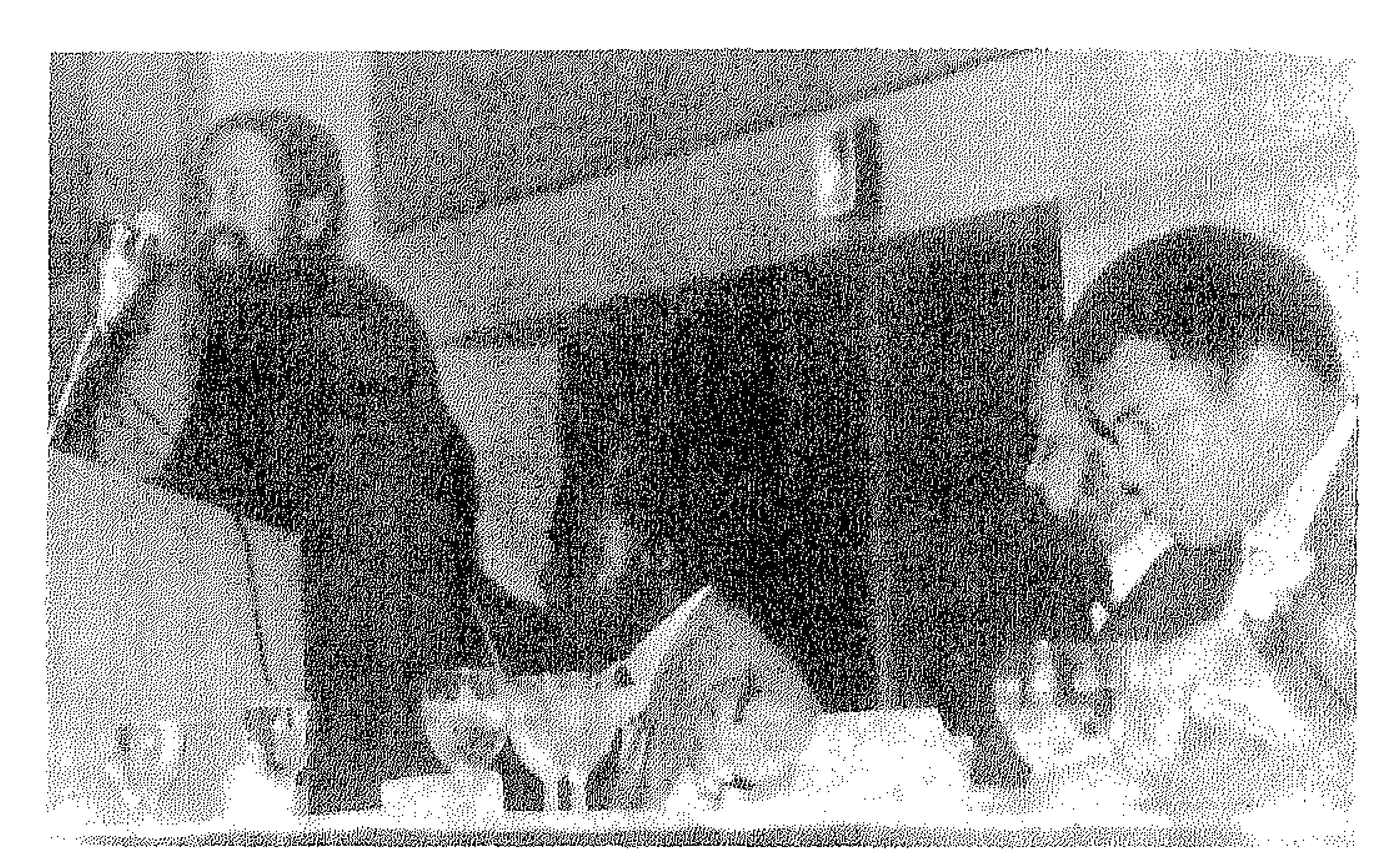
وقد انعكس تعلقه بدراسة اللغة العربية ومبادىء الدين الاسلامي الي حياته الاسرية . فكان يصحب ابنته ليلي الي مدرسة الجالية العربية في شيكاغو لكي يتعلم معها اللغة العربية والدين الاسلامى .



الحاج وارث الدين محمد زعيم البلاليين فى الولايات المتحدة فى موقف خطابى . .



مجموعة من البلاليين يستمعون الى الحاج وارث الدين محمد . .



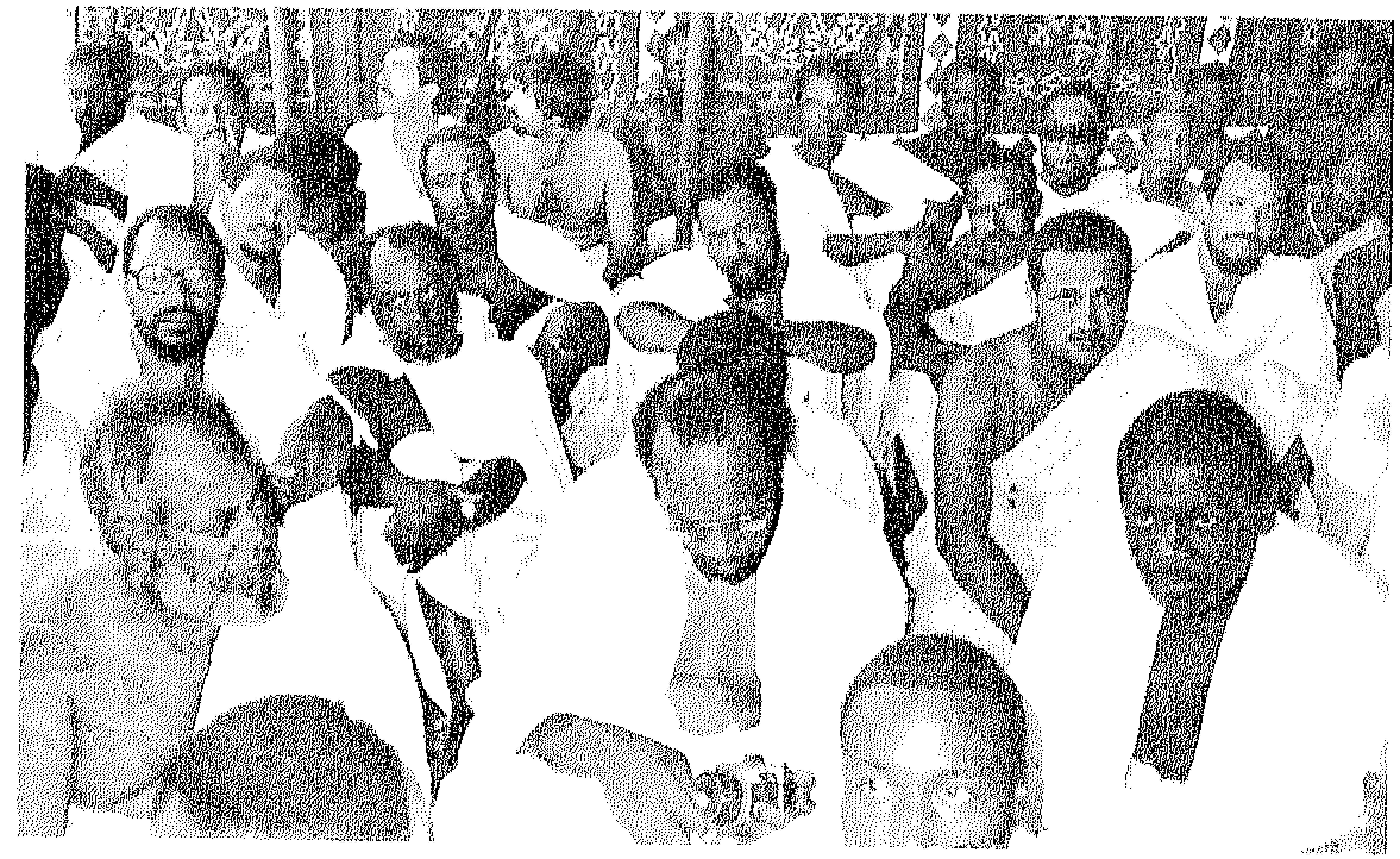
الحاج وارث الدين محمد يخطب.. وبطل الملاكمة العالمى محمد على يستمع..



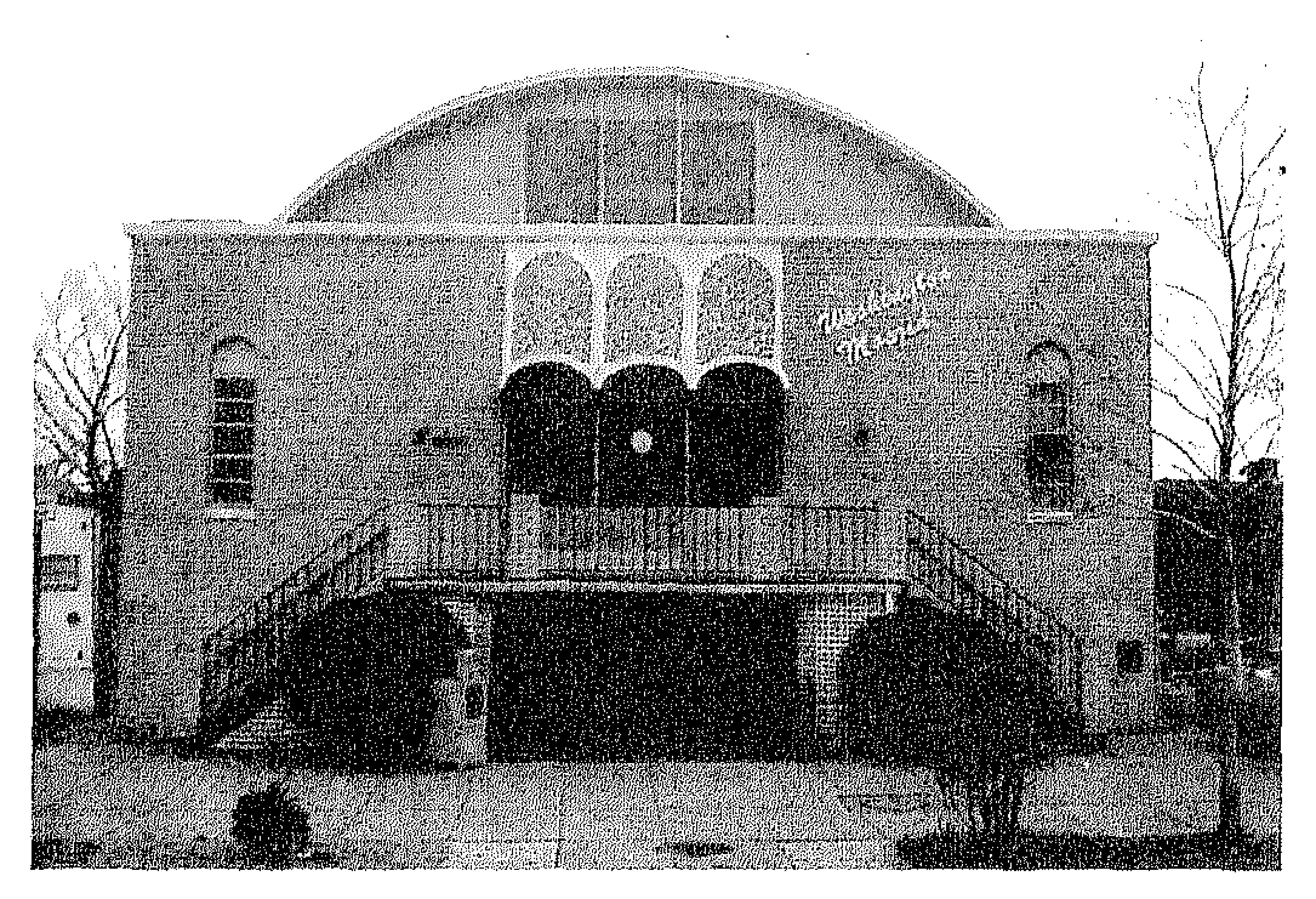
مسلم من البلاليين فى مكتبه..



احد قادة الحركة الاسلامية من البلاليين بملابس الاحرام..



مجموعة من الحجاج البلاليين فى مخيام رابطة العالم الاسلامى بعرفات..



احد مساجد البلاليين فى الولايات المتحدة . .



مجموعة من البلاليين بين يدى الله . .



الحاج وارث الدين محمد يخطب امام جمهرة من البلاليين في شيكاغو .

المساجد في الولايات المتحدة

المساجد فى الولايات المتحدة :

يوجد في الولايات المتحدة أكثر من ٦٠٠ مسجد أكبرها مسجد المركز الاسلامي في واشنطن وأصغرها مسجد الجالية الباكستانية في (سكرنتو) وكان أول مسجد في الولايات المتحدة هو مسجد الجالية البولندية او البولونية من التتار المسلمين وذلك في عام ١٩٠٣ م بمدينة ديترويت ٠ وقد اعيد بناؤه وافتتح بعد هذه التوسعة في عام ١٩٦٠ م كما أنشأ تاجر فلسطيني في ولاية اوهايو الامريكية مسجدا حديثا في مدينة توكيدو التي يوجد بها وحدها ١٠ آلاف مسلم :

وفي ولاية ايرلاندا الامريكية يوجد مسجد للزنوج افتتح عام ١٩٦٥ م وقد شيد الامريكي الذي اسلم (محمد عبدالله رينولوز) اول مسجد علي شاطىء امريكا الغربي في مدينة لوس انجلوس . اما المسجد الوحيد القديم الموجود في نيويورك فقد بنته الجالية البولندية .

وفي نيوجرسي توجد جالية مصرية كبيرة استأجروا في عام ١٩٧١ م مطعما حولوه فيما بعد الي مسجد الحقوا به مدرسة اسلامية كان يدرس فيها حوالي ٢٠ طفلا .

وفي سنة ١٩٧٩ م اشتروا كنيسة ماسونية حولوها الي مسجد ومركز اسلامي .

وفي مدينة (سكرمنتو) بولاية كاليفورنيا بني المهاجرون السود أول مسجد في المنطقة علي الطراز الاسلامي[1] .

ويعتبر مسجد المركز الاسلامي بواشنطن من أكبر وأجمل المساجد في الولايات المتحدة . وسيأتي الحديث عنه في فصل تال عن المراكز والمؤسسات الاسلامية في امريكا .

ولقد دعا اتحاد الجمعيات الاسلامية في امريكا وكندا الي اجتماع عقد في ٢ ربيع الثاني سنة ١٣٩٨ هـ (١١ مارس ١٩٧٨ م) بمقر المركز الاسلامي في مدينة فيلادلفيا بولاية بنسلفانيا وحضره ممثلون عن عشرين مسجدا في الولايات المتحدة لبحث انشاء مجلس خاص للعناية بتأسيس وتنظيم المساجد في القارة الامريكية . وفي اعقاب هذا الاجتماع تقرر تكوين مجلس يدعي « مجلس المساجد للولايات المتحدة » كما تقرر ابقاء العضوية مفتوحة لانضمام جميع المساجد الأخري التي لم تمثل في هذا الاجتماع .

كما رأي رؤساء المراكز الاسلامية في امريكا عام ١٩٧٢ م ان هناك حاجة ماسة لتنسيق اعمالهم فقرروا تأسيس مجلس لهم باسم (مجلس الأئمة في شمال امريكا) وانجز هذا المجلس عمل برامج خاصة للفصول الدراسية الاسلامية للأطفال المسلمين في امريكا وتحديد تواريخ المناسبات الاسلامية واعلانها والافتاء في الموضوعات الهامة[2] .

---

(١) داود اسعد المسلمون في الولايات المتحدة .

(٢) محمد عبدالرؤوف : « الاسلام في أمريكا » .

المراكز الاسلامية :

مع ازدياد عدد المسلمين فى الولايات المتحدة الأمريكية سواء من المهاجرين المغتربين أو الأفرو أميركان أو الطلاب نشأت الحاجة إلى ايجاد مراكز لتجمعاتهم ومحور أنشطتهم المختلفة وملتقى اجتماعاتهم الأسبوعية ولا سيما فى عطلة الأسبوع الرسمية .

وقد أقيمت مراكز اسلامية فى أنحاء مختلفة من الولايات المتحدة . . من أبرزها وأشهرها المسجد والمركز الاسلامى فى واشنطن والمركز الاسلامى فى نيويورك حيث يوجد بها أكبر تجمع اسلامى فى الولايات المتحدة . .

وجدير بنا أن نتعرف على مركز واشنطن الاسلامى وجامعه الكبير . . ثم نعرج على المركز الاسلامى فى نيويورك .

المسجد والمركز الاسلامى فى واشنطن :

بدأت فكرة انشاء المركز فى عام ١٩٣٨ ووضع حجر أساسه عام ١٩٤٩ م ويضم مسجدا بنى على الطراز المملوكى .

ويعتبر من معالم واشنطن البارزة لطابعه الشرقى وقد تعاقب على هذا المركز عدد من الدعاة ويرعاه مجلس يضم جميع سفراء الدول الاسلامية بواشنطن وقد تكلف بناء هذا المركز حوالى المليون دولار ساهمت فيه معظم الحكومات الاسلامية وقد افتتح الرئيس الأميركى الاسبق ايزنهاور هذا المركز رسميا يوم ٢٢ يونيه ١٩٥٧ م وزار المركز عدد من الملوك والرؤساء المسلمين وأدى فيه الامام الراحل جلالة الملك فيصل ابن عبدالعزيز طيب الله ثراه الصلاة خلال زيارته لواشنطن ويقوم المركز بنشاط اسلامى واسع للتعريف بالاسلام . وشرح مبادئه .

المركز الاسلامى فى نيويورك :

إذا كان فى أميركا ثلاثة ملايين مسلم فان أكبر تجمع اسلامى فى الولايات المتحدة موجود فى نيويورك .

ويقع المركز فى بناء مؤلف من خمسة طوابق وبه جامع وقاعة عامة للمحاضرات المتعلقة بالثقافة الاسلامية ومكتبة ومدرسة للأطفال ومركز للاستشارات العائلية .

وتتبنى مركز نيويورك الاسلامى مجموعة بعثات الدول الاسلامية لدى الأمم المتحدة فيما تبنى المركز الاسلامى فى واشنطن البلاد الاسلامية ممثلة بسفاراتها فى العاصمة الأمريكية . وتأتى ميزانية المركز من المنح والهبات التى تقدم من الدول الاسلامية والهيئات الاسلامية فى مدينة نيويورك وبقية مدن الولايات المتحدة .

ويقول مدير المركز الدكتور حسن جابر ، وهو مصرى الجنسية ، ان نشاطات المركز تنقسم الى قسمين الأول خدمة المسلمين فى المدينة وضواحيها واقامة الشعائر الدينية واعلام المسلمين بالمناسبات الدينية واخبارهم بمواعيد الصلاة حسب التوقيت المحلى واتجاه القبلة .

ويمارس المركز أيضا عمليات عقد القران ويقدم الاستشارات ويقوم بغسل الأموات وفق أحكام الشريعة الاسلامية ويوزع الكتب الاسلامية التى تساعد كثيرا فى نشر مبادىء الاسلام . كما يقوم المركز بطبع ونشر بعض الكتب الاسلامية المفيدة .

وللمركز مدرسة تدرس اللغة العربية ومبادىء الدين الاسلامى الحنيف ويقدم المركز الفتاوى لكل المسلمين فى الولايات المتحدة سواء بالهاتف أو البريد أو شخصيا .

أما المجال الثانى الذى يمارس فيه المركز نشاطه فهو توطيد العلاقات

بين التجمعات الاسلامية وغير الاسلامية فى أميركا فهو يقدم لغير المسلمين المحاضرات لشرح تعاليم الاسلام للجامعات والهيئات التى ترغب فى الحصول على هذه المعلومات بالاضافة الى أن المركز يستقبل الزوار من غير المسلمين الذين يرغبون أيضا فى الحصول على معلومات عن الدين الاسلامى . ويجيب المركز على آلاف الرسائل التى يتلقاها من غير المسلمين من الأمريكيين الذين تدفعهم الرغبة لمعرفة حقيقة الدين الاسلامى . ويؤمل بهذه الطريقة أن يزداد عدد الذين يهتمون بالشريعة الاسلامية .

ويعتبر الجامع الجديد لمركز نيويورك من أهم أعمال المركز وسيكون أول جامع فى مدينة نيويورك سيجسد الفن الاسلامى العريق فى بناء الجوامع ويبلغ طول المئذنة ١٩٠ قدما . ويقوم على مساحة ٤٥ ألف قدم مربع وفى الجامع قاعة كبيرة للصلاة تتسع لأكثر من ألف مصل . ويقع الجامع الجديد مع المركز فى الجانب الشرقى من نيويورك . أما الطابق الأرضى فيضم منزل الامام ومكتبة وقاعة كبيرة وموقفا للسيارات .

وقد بلغت تكاليف المشروع ٢٠ مليون دولار ، هذا وقد جمع المركز هبات قدرت بـ ٢,٥ مليون دولار وافتتح الهدايا والهبات المغفور له الملك فيصل رحمه الله بهبة قدرها ٥٠٠ ألف دولار وتبرعت الكويت وقطر والعراق وقدمت دولة الامارات العربية المتحدة وماليزيا والأردن والمغرب هبات للمشروع .

ويعتبر قيام المركز الاسلامى فى نيويورك مهما للغاية بقدر أهمية هذه المدينة واتساع نفوذها .

مكتب رابطة العالم الاسلامى فى أميركا :

قامت الأمانة العامة لرابطة العالم الاسلامى - وهى منظمة إسلامية شعبية عالمية مقرها الرئيسى فى مكة المكرمة - بفتح مكتب لها فى نيويورك مهمته تنسيق أوجه التعاون بين الرابطة والمسلمين فى الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق مؤسساتهم وجمعياتهم ومراكزهم الاسلامية المنتشرة فى القارة وامدادهم بما يحتاجون اليه فى نطاق نشر الدعوة الاسلامية فى أميركا .

وجاء افتتاح هذا المكتب بعد ظهور الحاجة اليه أمام ازدياد عدد المسلمين فى الولايات المتحدة الأمريكية وتطور حركتهم وأنشطتهم وتعدد احتياجاتهم ومتطلباتهم .

ولعل من المفيد أن نقدم هنا تعريفا موجزا عن هذا المكتب لأهمية الدور الذى يقوم به تجاه مسلمى الولايات المتحدة :

افتتاح المكتب :

افتتح هذا المكتب فى غرة رمضان المبارك عام ١٣٩٦ هـ الموافق ايلول من عام ١٩٧٦ م بمدينة نيويورك بالقرب من المقر العام لهيئة الأمم المتحدة . وقبلت الرابطة كعضو استشارى لدى المنظمة الدولية ضمن مجموعة المنظمات غير الحكومية وأصبحت بذلك احدى المنظمات الثلاث المنضمة كهيئات استشارية فى المنظمة الدولية ، والمنظمتان الأخريان هما مؤتمر العالم الاسلامى فى كراتشى واتحاد الجمعيات الاسلامية فى الولايات المتحدة وكندا . ويضم المكتب بين أقسامه الادارية دائرة خاصة هى دائرة شئون الأمم المتحدة واعضاؤ ها يقومون بواجبهم فى زيادة الترابط والتعاون القائم بين الرابطة والأمم

المتحدة ويحضرون جميع الجلسات التى تعقدها الهيئات المنبثقة عن الهيئة الدولية وخاصة الاجتماعات التى تخصص للمنظمات غير الحكومية .

وبالاضافة الى قسم شئون الأمم المتحدة يضم المكتب دائرة أخرى هى دائرة الارشاد والدعوة الاسلامية وتشرف هذه الدائرة على نشر الرسالة الاسلامية الخالدة وبث الوعى والثقافة الاسلامية وترتبط بمعظم المراكز والجمعيات والهيئات الاسلامية ونشاطاتهم المختلفة .

بالاضافة الى ذلك يقوم قسم الدعوة بالتصدى والرد على كل المحاولات التى تتعرض للاسلام ومبادئه السمحاء وتدفع الشبهات عن كل الملابسات التى يقوم بها أعداء الاسلام وخاصة المذاهب الالحادية والنحل المرتدة والجمعيات المعادية للاسلام سرا وعلنا وفى مقدمتها النحلة القاديانية والبهائية والجمعية الماسونية والجمعيات التبشيرية والدعايات الصهيونية الخبيثة .

كما يقوم قسم الارشاد والدعوة بالاشراف على تعليم السجناء المسلمين فى مختلف السجون وتمدهم بالكتب والنشرات الدينية التى تزيد فى تثقيفهم وتعليمهم مبادىء الاسلام بغية اصلاح أمرهم وجعلهم يتمسكون بعقيدتهم .

أما القسم الثالث من أقسام المكتب فهو :

قسم الادارة المالية الذى يشرف على تنظيم شئون المكتب اداريا وتوفير كل احتياجاته المادية والمعنوية وقد عمل هذا القسم على تجهيز المكتب واعداده وامداده بوسائل علمية حديثة مما جعل المكتب فى مستوى لايقل عن مستوى الهيئات الدبلوماسية الأخرى .

وهناك قسم الترجمة والاعلام والنشر الذى يقوم باعداد التقارير والمقالات والتعليق وارسالها الى الامانة العامة بمكة المكرمة وخاصة ما

تكتبه الصحف والمجلات المحلية أو تذيعه محطات الاذاعة والتليفزيون فيما يختص بشئون العالم العربى والاسلامى وما يهم قضاياه العادلة .

كما يصدر نشرة اخبارية باللغة الانجليزية ترسل الى جميع الهيئات والمنظمات والجمعيات والمراكز والافراد المسلمين فى القارة الامريكية .

ويتولى المكتب عقد اجتماعات للمسلمين ويقيم الاحتفالات بالمناسبات الدينية الخاصة يحضرها عدد كبير من الجاليات والهيئات الاسلامية .

ومن نشاطات المكتب :

١ ـ توزيع ترجمة معانى القرآن الكريم ـ ترجمة محمد بيكتال ـ وقد قامت الرابطة بطبع ١٠٠ ألف نسخة من هذه الترجمة لتوزع على مسلمى القارة الاميريكية وغيرها .

٢ ـ توزيع مطبوعات وكتب من بينها :

أ ـ كتاب خطب الجمعة بالانجليزية .

ب ـ كتاب عن الجبن والمواد التى تصنع منه (المحلل والمحرم منه) .

ج ـ كتاب العسل غذاء ودواء .

د ـ كتاب تنظيم عملية الغذاء .

هـ ـ كتاب الغذاء .

وهذه الكتيبات تهدف لتنوير المسلمين بالمحلل والمحرم حسب الشريعة الاسلامية .

٣ ـ توزيع مؤلفات الرابطة ودورياتها وخاصة :

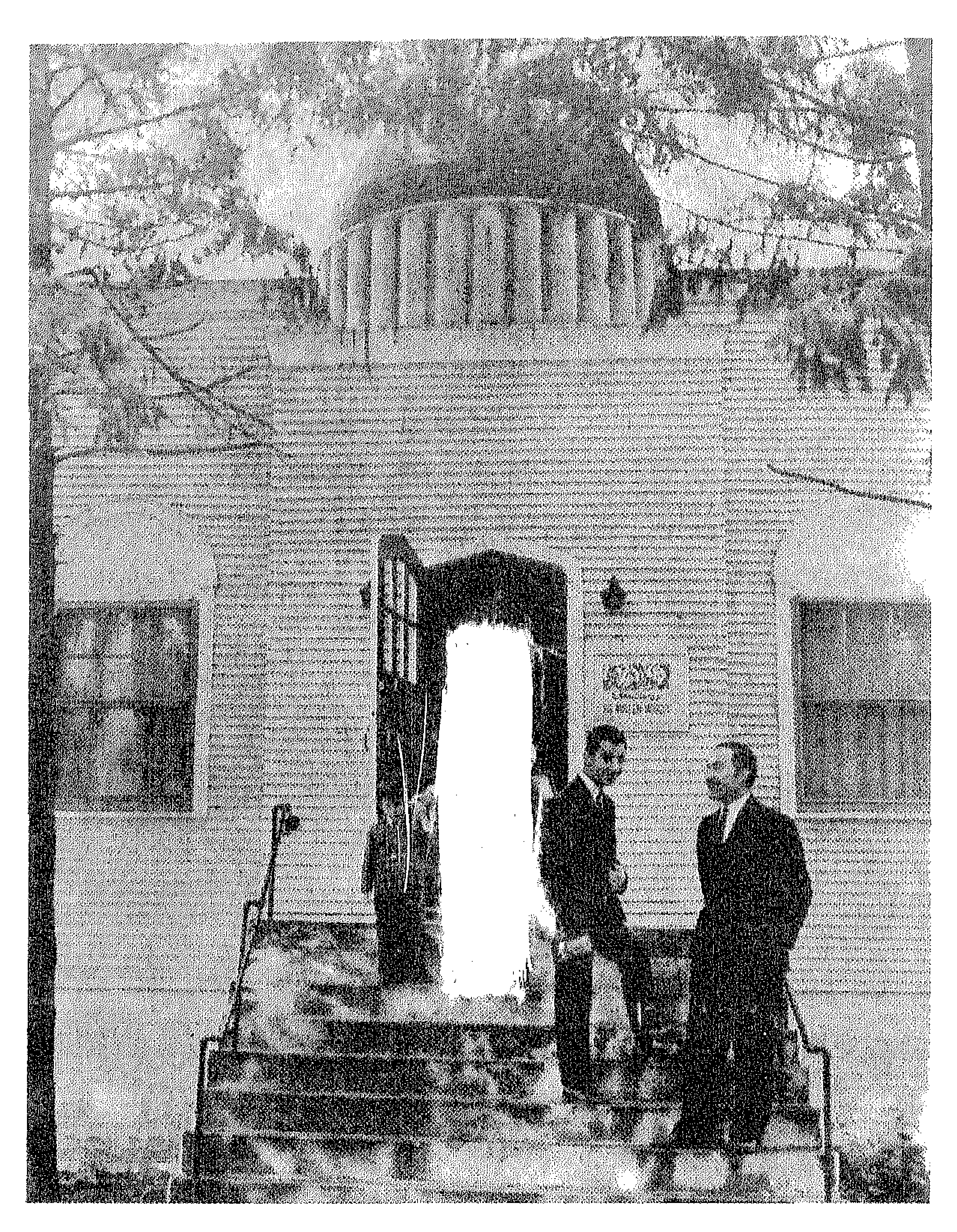
أ ـ أخبار العالم الاسلامى ـ جريدة أسبوعية .

ب ـ مجلتى الرابطة الشهرية بالعربية والانجليزية .

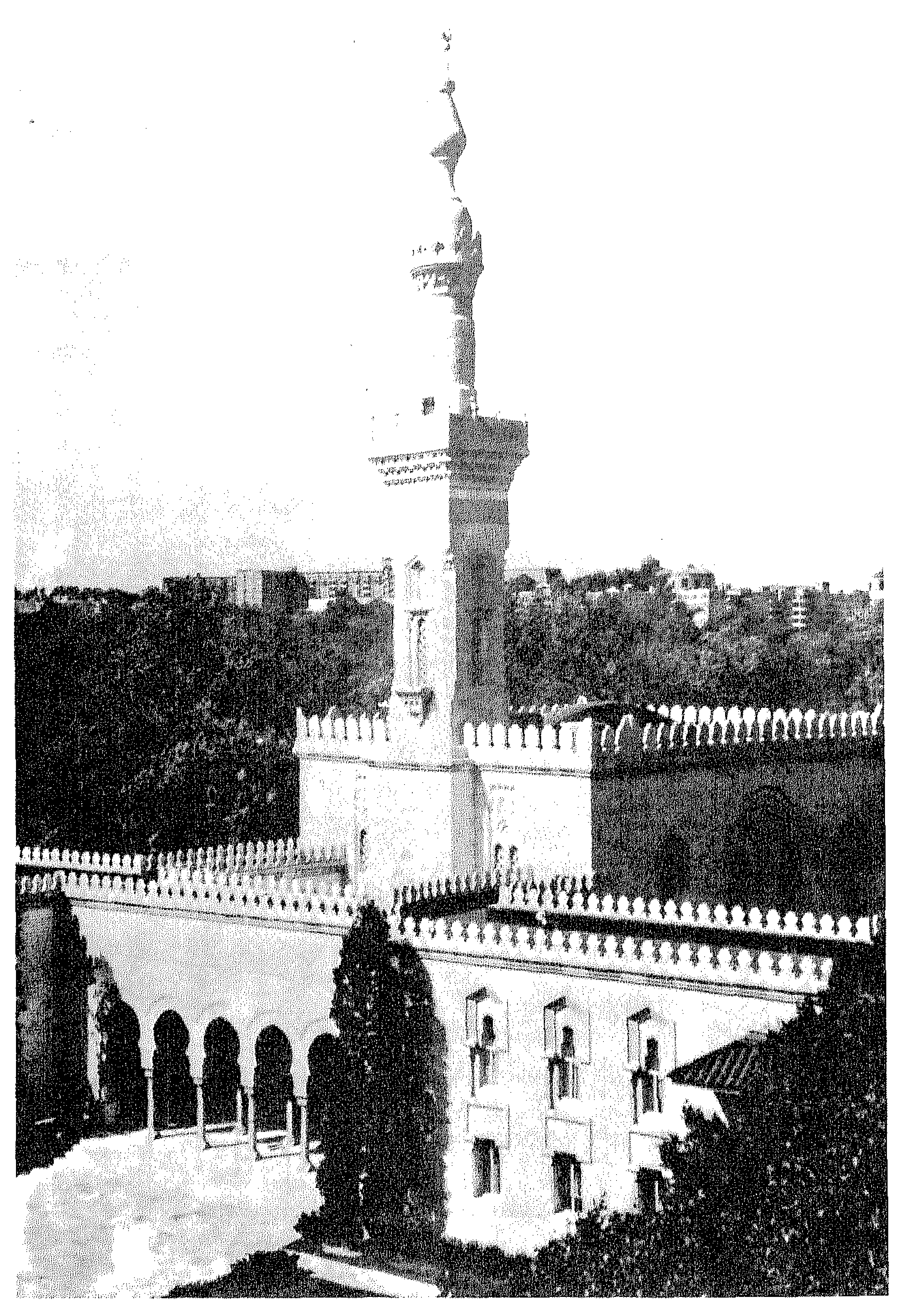
ج ـ رسالة المسجد ودعوة الحق :

د ـ كتب دينية متعددة أهمها :

كتاب عن الحركة القاديانية وخطرها على الاسلام ، الحقوق الانسانية فى الاسلام ، والاسلام اختيارنا ، ومؤلفات اسلامية أخرى .



اول مسجد تم انشاؤه فى الولايات المتحدة الامريكية سنة ١٩٣٤م
فى سيداربيدز بولاية ايو .



مركز واشنطن الاسلامي ومئذنته..



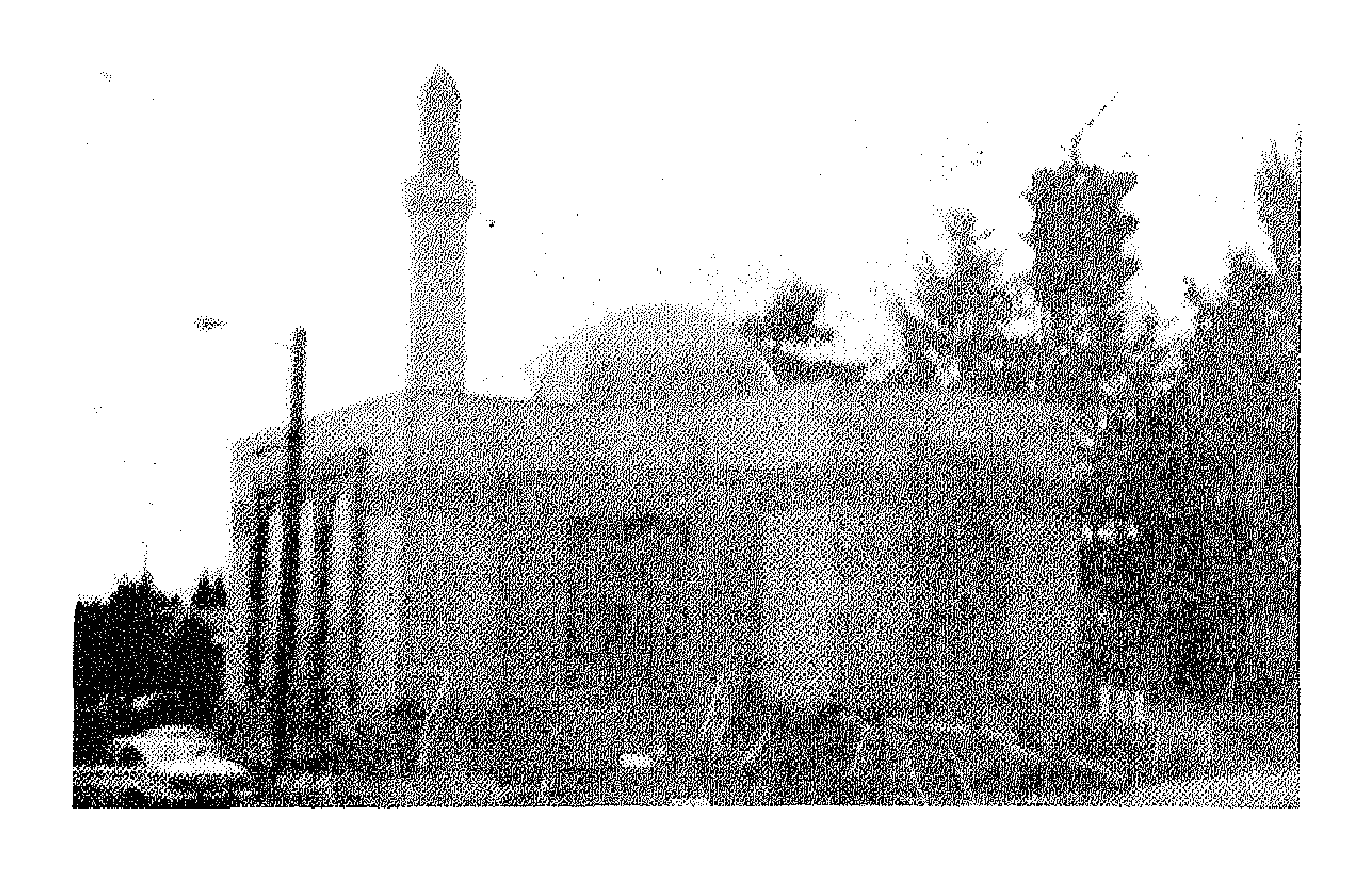
جانب من مسجد واشنطن العاصمة



احد المساجد فى اميركا الشمالية..



مشروع بناء المركز الاسلامى فى نيويورك . .

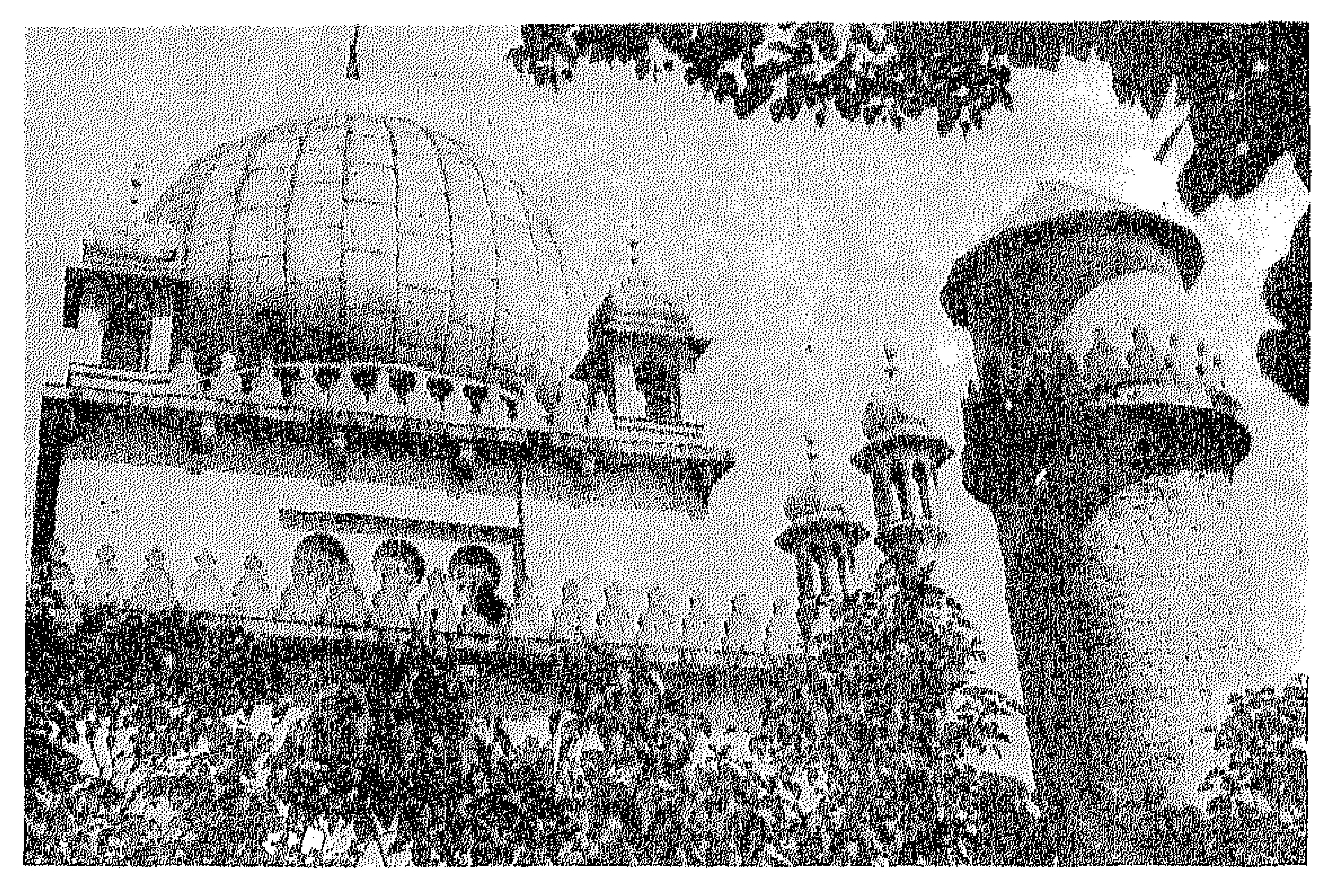




صورتان لمسجدين فى الولايات المتحدة . .



مسجد للبلاليين فى شيكاغو . .



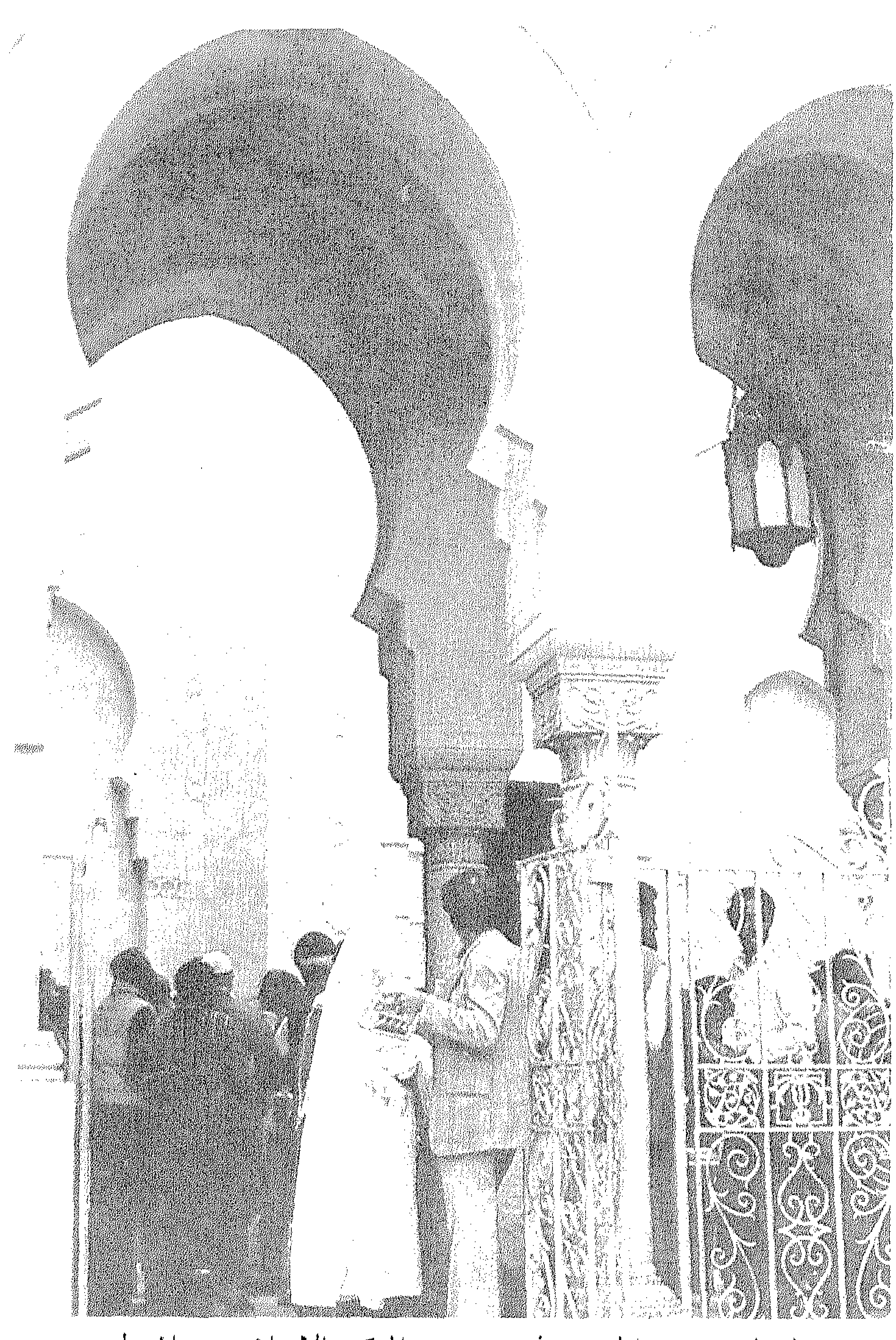
مئذنة مسجد المركز الاسلامى فى نيويورك . .



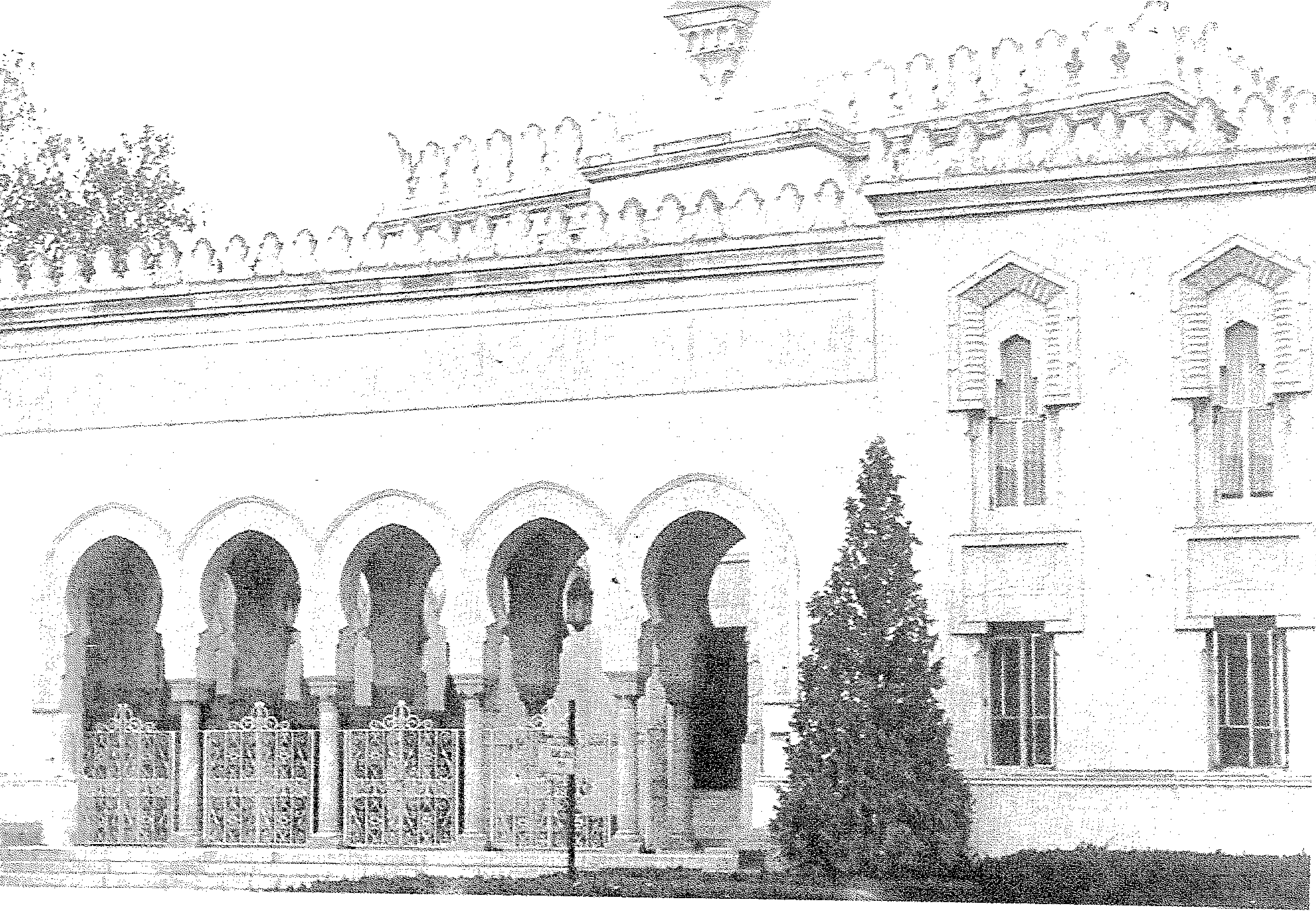
مكتبة المركز الاسلامى فى واشنطن..



صورة اخرى للمكتبة..



المصلون يوم الجمعة فى مسجد المركز الاسلامى بواشنطن . .



واجهة المركز الاسلامى بواشنطن ..

الجمعيات والمؤسسات الاسلامية في الولايات المتحدة :

حاول المسلمون المهاجرون تنظيم انفسهم منذ السنوات الأولي التي وصلوا فيها إلي القارة الامريكية ، وكثير منهم كان أميا ولا يعرف شيئا عن أوضاع البلاد التي هاجر اليها . وقد أسس المهاجرون العرب أول جمعية اسلامية ومسجدا مؤقتا في ديترويت سنة ١٩١٢ م ثم بنوا مسجدا سنة ١٩١٩ ٠٠ ثم تتابعت التنظيمات بعد ذلك[١] . وفي أول الخمسينات اخذ المسلمون يفكرون في تنظيم انفسهم تنظيما شاملا .

ويقال ان طلائع المهاجرين القدامى الي القارة الامريكية كانوا أول من اسسوا الجمعيات الاسلامية والمساجد في الولايات المتحدة وقد تأسست ثاني جمعية اسلامية في امريكا سنة ١٩١٤ في مدينة ميتشجن بولاية انديانا[٢] .

وقد بدأ انتشار الجمعيات الاسلامية منذ العقد الثالث من القرن الحالي في المدن الواسعة التي اجتذبت عددا من المهاجرين الاوائل لكونها ميناء الوصول أو لكثرة مصانعها واحتياجها للأيدي العاملة كمدينتي نيويورك وديترويت وكانت هذه الجمعيات في بدايتها ضعيفة . وكانت تعني بالشئون الوطنية والعنصرية لأعضائها اكثر من اهتمامها بالشئون الاسلامية . وكان أكثر هؤلاء المهاجرين الأوائل من ذوي اليد العاملة والثقافة المتواضعة . وكثير من هذه الجمعيات انتهت الى التضعضع والزوال . ولكن الجاليات الاسلامية أدركت مسيس حاجتها الي الجمعيات والمؤسسات التي تهتم بشئونهم . وظلت بعض هذه

---

(١) الكناني : ج ٢ ص

(٢) داود اسعد : المسلمون في الولايات المتحدة .

الجمعيات قائمة حتي اتسعت دائرة نشاطها .

بداية ظهور الجمعيات الاسلامية :

وكانت الجهود السابقة مجرد محاولات فردية غير منظمة ، فظهرت الحاجة إلى تنظيم اسلامى يجمع المسلمين فى الولايات المتحدة .

ومنذ أوائل الثلاثينات والأربعينات من هذا القرن بدأ المسلمون فى تنظيم جمعيات اسلامية على الساحل الشرقى فى بوسطن وواشنطن وشيكاغو فى الوسط ، وكان يغلب عليها طابع العنصرية الوطنية التى تهدف إلى غايات وطنية وليست اسلامية[1]. فعلى سبيل المثال أنشأ العرب جمعية أطلقوا عليها « شباب العرب » وألف الأتراك جمعية مماثلة وحذت حذوهم كل الجاليات الاسلامية هناك .

ويروى الشيخ حسن اكرام ـ وهو من المسلمين الذين هاجروا الى مدينة سيدار رايدز آيوا منذ عام ١٩١٤ م « أنه وجد فيها فى تلك الفترة نحو ١٥ أسرة مسلمة كان أفرادها يجتمعون فى بيت أحدهم لأداء صلاة الجمعة [2] . وفى عام ١٩٢٠ م حولوا صالة كانوا قد استأجروها إلى مسجد . وفى سنة ١٩٢٥ م ألفوا جمعية تعنى بالشئون الدينية والاجتماعية والثقافية ، فشرعت تخطط لبناء مسجد فى « سيدار رايدز » عام ١٩٢٩ فى الوقت الذى اجتاح فيه الكساد الاقتصادى الولايات المتحدة الأمريكية ، مما عرقل عملية البناء . بيد أن الرغبة الملحة فى اقامة مسجد جعلتهم يواصلون أعمال البناء فى تلك الفترة الحالكة من

---

(١) داود أسعد (المسلمون فى الولايات المتحدة) محاضرة

(٢) مجلة قافلة الزيت « شمس الاسلام تسطع فى أميركا » عدد ربيع أول ٩٨ ـ المحرر

تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية وانجز المبنى فى عام ١٩٣٩ م . وكان مسجدا متواضعا بعيدا فى طرازه المعمارى عما ألفته الجماعة فى المساجد الاسلامية . ولكنه يشبهها فى قبته التى يرتفع فى وسطها هلال . فكان أول مسجد على الطراز الاسلامى تشهده القارة الأمريكية . وقد استقدمت الجمعية اماما للمسجد حتى قبل أن يكتمل بناؤه ، وتعاقب عليه الأئمة منذ ذلك الحين ، ومنهم الامام خليل عبد الرؤوف الذى كان إلى جانب تبحره فى علوم الفقه والقواعد واسع الاطلاع بل مرجعا موثوقا به .

وقد اتخذت الجمعية من المسجد مدرسة لتعليم أبناء الجالية اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم . وعندما توجه الشيخ حسن اكرام الى مكة المكرمة لآداء فريضة الحج تشرف بالسلام على المغفور له جلالة الملك فيصل فشرح لجلالته أحوال المسلمين فى سيدار رايدز وأن النية كانت معقودة على تشييد مسجد جديد ومركز اسلامى فيها ، فكان أن ساهم جلالة الملك الراحل بالتبرع للمشروع . كما ساهمت بعض الدول العربية فى تكاليف هذا المشروع الذى تم انجازه فى سنة ١٩٧٢ م[1] وراح يؤم المسجد والمركز الاسلامى ابناء الطائفة الاسلامية فى سيدار رايدز والطلاب المسلمون الذين يتلقون العلم فى جامعات ومعاهد ولاية آيوا .

ويقول الدكتور أنور زيتاني نائب مدير المركز الاسلامي في مدينة ميتشجن في حديث ألقاه في مؤتمر اتحاد الجمعيات الاسلامية في أمريكا الشمالية وكندا .

« ان مسلمي مدينة ميتشجن اقاموا جمعية اسلامية عام ١٩١٤ م

---

(١) المصدر السابق..

وكان أول رئيس لهذه الجمعية فلسطيني الأصل يدعي (محمود ابوذيب) وقال انه يحتفظ ببعض الوثائق والصور التي تؤيد هذا القول . وأضاف بأن المسلمين آنذاك اطلقوا اسم (البدرالمنير) علي جمعيتهم لأن الاسلام كان غريبا وكان ينظر اليه خلاف ما ينظر اليه اليوم فلم تستطع الجمعية أن تقترح باسمها الاسلامي علنا ذلك لأن المجتمع الامريكي لم يكن يعرف عن الاسلام والمسلمين شيئا . ولم يكن المسلمون علي كثرة من أمرهم لذلك بقي اسم (البدر المنير) شعارا لجمعيتهم ، الا أن مبادىء « دستور الجمعية » ، ونشاطاتهم كانت اسلامية بحتة ، حتي عام ١٩٦٣ عندما زاد عدد المسلمين اضعافا مضاعفة فتغير اسم الجمعية من « البدر المنير » الي « الجمعية الاسلامية » واتخذت لها مركزا اسلاميا يقوم بمختلف نشاطات الدعوة ، وظل كذلك حتي عام ١٩٧٣ م حيث تم شراء قطعة ارض كبيرة وانشأت الجمعية مركزها الاسلامي الحالي الذي يعتبر احدى المؤسسات الاسلامية الكبري في هذه القارة .

ويوجد في الولايات المتحدة نوعان من الجمعيات الاسلامية :

١ ـ جمعيات ذات طابع محلي ، وهي التي تهتم بأمور المسلمين في مدينة ما أو أحيانا في حي من الأحياء .

٢ ـ جمعيات اسلامية ذات طابع شامل وهي التي تحاول ان تضم أكبر عدد من المسلمين في الولايات المتحدة الامريكية بأسرها . كما توجد جمعيات ذات طابع اسلامي بحت . وهناك جمعيات خاصة بالامريكيين الافارقة وجمعيات تضم أبناء المهاجرين وهناك أيضا جمعيات تضم فئات معينة كالمهندسين والأطباء والعلماء الاجتماعيين وهكذا .

ان العدد الذي تم حصره حتي الأن من الجمعيات والمراكز

الاسلامية في الولايات المتحدة يبلغ حوالي ١٥٠ من المراكز والجمعيات (عام ١٣٩٨ هـ) .

وكنماذج لهذه الجمعيات والمراكز أقدم هنا خمس جمعيات كبيرة تضم جمعيات محلية وهي :

(١) اتحاد الجمعيات الاسلامية في الولايات المتحدة وكندا :

ويضم في الوقت الحاضر ٢٥ مركزا وجمعية اسلامية ويتعاون مع جميع المنظمات الأخري . وقد أسس هذا الاتحاد عام ١٣٧٢ هـ ١٩٥٢ م ومعظم أعضائه من المهاجرين العرب الذين استوطنوا امريكا منذ أكثر من خمسين عاما ومعظمهم من لبنان وسوريا وفلسطين ومصر والعراق ويضم الاتحاد أيضا مجموعات من الهند وباكستان .

وكان المسلمون في ديار المهجر ضائعين في متاهات ، لا رابطة تجمعهم ولا مركز يأويهم ، بسبب بيئة المجتمع الذي يحيطهم مما جعل الكثيرين منهم ينخرطون في هذا المجتمع الغريب عن عاداتهم وتقاليدهم ، وعقيدتهم ودينهم ، وكان من المتوقع أن يذوب الالوف من المسلمين الذين يعيشون في هذا المحيط الكبير الزاخر بالملايين من الأمريكيين غير المسلمين وهم مع ذلك موزعون في أماكن متباعدة وهم وأولادهم ينظرون الي ما حولهم من الكنائس والمعابد الدينية الكبيرة التي تقدر بالملايين من الدولارات ثم يقارنون ذلك بمجتمعهم الصغير فيرون انه ليس لديهم مؤسسة دينية تذكر ولا مكان يجمعهم ويجمع أبناءهم لعبادة او تعليم اسلامي .

وكان يخشى ان يذوب هؤلاء المسلمون سريعا ، وقد ظهر ذلك جليا عندما اعتنق المئات من المسلمين الديانة المسيحية بواسطة الزواج المختلط فقد كانت الزوجة غير المسلمة تذهب بأولادها الي الكنيسة

اسبوعيا محتجة علي زوجها المسلم بأنها لاتريد ان ينشأ أولادها دون دين وتقول لو أن للمسلمين معبدا محترما ومكانا لتعليم الاسـلام لذهبت بأولادها اليه .

هكذا كان الوضع في أمريكا قبل ربع قرن ، ولكن سرعان ما تنادى المسلمون لاقامة اتحاد يجمع بينهم ويثبت في نفوسهم اواصر عقيدتهم ودينهم فأسسوا الاتحاد الجمعيات الاسلامية في الولايات المتحدة وكندا الذي استطاع في فترة وجيزة أن ينشىء بعض المراكز الصغيرة في مختلف الولايات المتحدة واتخذها المسلمون كمجتمع للتعارف والتبـاحث في مختلف المجالات والشئون وتقـوية الـروابط الأخويـة وأواصر الـدين الحنيف في نفوسهم ، وقد قام بتأسيس هذا الاتحاد وكان أول رئيس له رجل مسلم لبناني المولد امريكي الأصل •

وقد قبل الاتحاد رسميا في هيئة الامم المتحدة بقسم المنظمات غير الحكومية وبذلك يكون ثالث جمعية اسلامية تقبل وتمثل في هيئة الأمم المتحدة ، وكانت أول جمعية هي (مؤتمر العالم الاسلامي في كراتشي ـ باكستان) والثانية هي (رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة) . ويقوم الاتحاد بالرد علي الشبهات والافتراءات الباطلة التي تثار ضد الاسلام في امريكا وكندا . كما قام بارسال عدة برقيات ورسائل الي الأمين العام للأمم المتحدة يحتج فيها علي انتهاك الصهاينة لحرمة المسجد الأقصى ومسجد الخليل ابراهيم عليه السلام فى فلسطين المحتلة وطالب بايقاف تلك الانتهاكات .

٢ ـ اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا :

وله فروع كثيرة في الكليات والجامعات الامريكية • ويصدر الاتحاد نشرة شهرية اسمها (الآفاق الاسلامية) ومجلة دورية اسمها (الاتحاد)

وتصدر أربع مرات في السنة . ويعقد الاتحاد مؤتمرا سنويا الي جانب المؤتمـرات الأقليمية والمحليـة كما يقـوم بطبـع كتب اسـلاميـة يتـولي توزيعها .

٣ ـ مجلس الجمعيات الاسلامية في أمريكا :

ويضم المسلمين الأمريكان وهم (البلاليون) الذين يتزعمهم الحاج وارث الدين محمد .

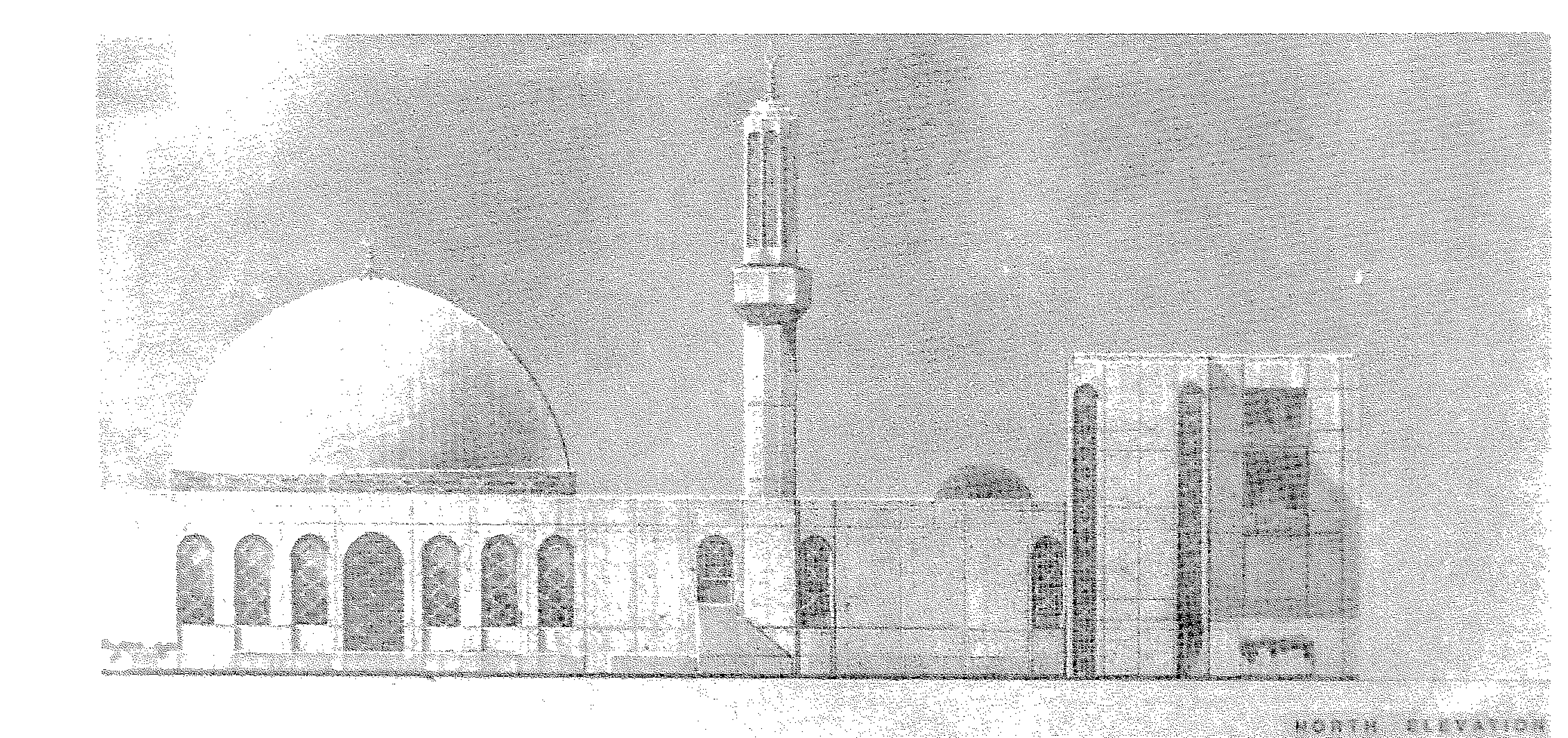
٤ ـ جمعية أطباء المسلمين في امريكا وكندا .

٥ ـ جمعية العلماء والمهندسين المسلمين .

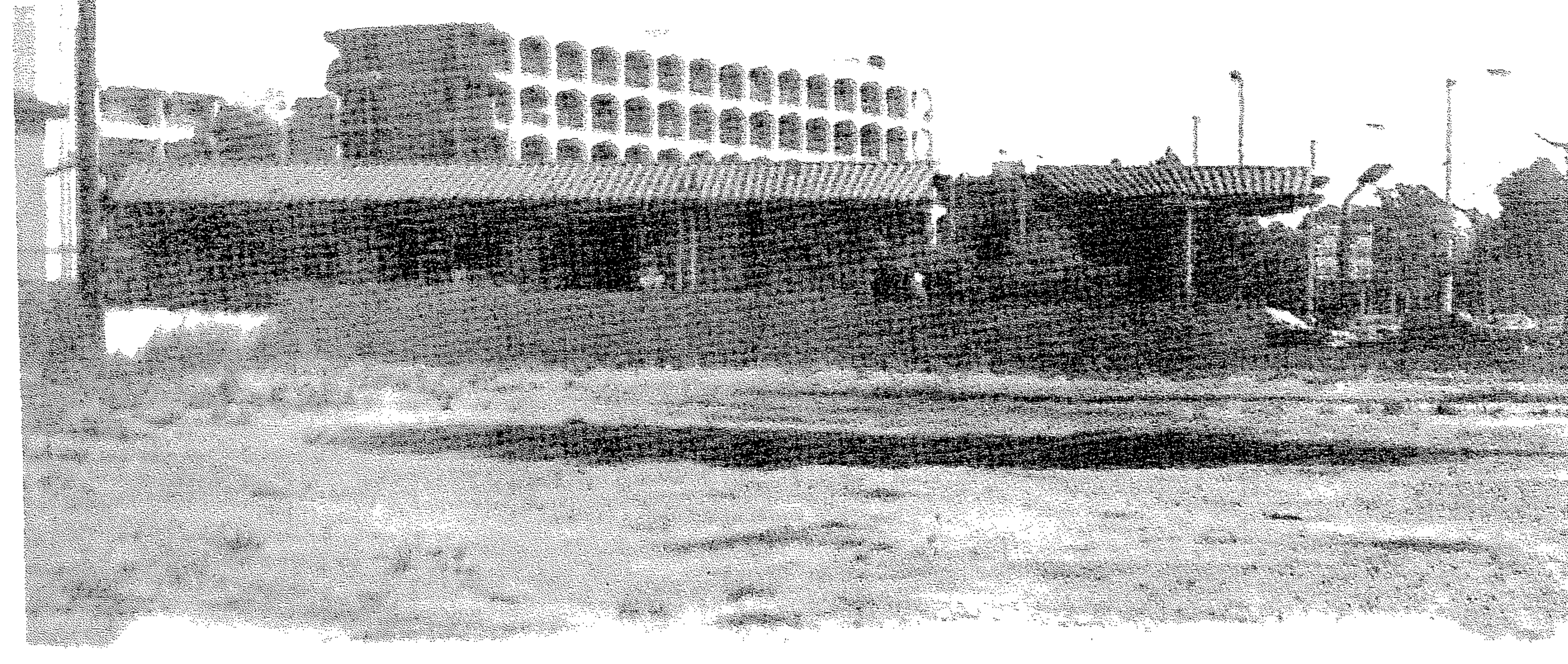
٦ ـ اتحاد الجمعيات الاسلامية في الشمال الشرقي من الـولايات المتحدة الامريكية ، وله فروع في نيويورك وفيلادلفيا .

وقد اقامت هذه المنظمات بمبادرة من رابطة العالم الاسلامي مجلس التنسيق الاسلامي لأمريكا الشمالية وكندا وذلك تنفيذا لقـرار مؤتمر المنظمات الاسلامية في العالم الذي عقد بمكة المكرمة بدعوة من الرابطة عام ١٣٩٤ هـ .

وتم تشكيل هذا المجلس في اعقاب اختتام المؤتمر الاسلامي الأول لأمريكا الشمـالية وكنـدا ، والذي عقـد في نيوارك بنيـوجرسي عـام ١٣٩٧ هـ .



مشروع مسجد عمر بن الخطاب فى مدينة لوس انجلوس ويضم مكتبة اسلامية ومدرسة ومركز لنشر الدعوة الاسلامية بين غير المسلمين . .



مسجد عمر بن الخطاب فى لوس انجلوس فى نطاق مبانى جامعة جنوب كاليفورنيا . .

مسجد نيوجرسي بالولايات المتحدة..

التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة

في الولايات المتحدة الأمريكية

التحديات التى تواجه
الاسرة المسلمة فى الولايات المتحدة

ماهى التحديات التى تواجهها الأسرة المسلمة فى الولايات المتحدة ؟!

وكيف يمكن ان تتغلب على المشاكل التى تعانى منها ؟!

وماهى سبل العلاج لتوفير الجو الاسلامى الملائم للأسرة الأمريكية المسلمة ؟!

هذه صورة واقعية عن المشاكل التى تواجه الأسرة المسلمة فى الولايات المتحدة وضعها الاتحاد العام للجمعيات الاسلامية فى أمريكا وكندا ، وذلك للاسهام فى تحديد الوسائل والأساليب التى تساعد على معالجة المشكلات التى تعانى منها .

ولقد اعتمدت هذه الدراسة التى قام بها الاتحاد على مجموعة من الأساليب العلمية التالية :

١ ـ جرى اعداد استبيان خاص ثم وزع على عينة ممثلة من الأسر المسلمة فى الولايات المتحدة لاتاحة الفرصة لهذه الأسر للتعبير عن مشكلاتها بنفسها . ولقد روعى فى توزيع الاستبيان المذكور ترغيب الأفراد وتعريفهم بالفائدة التى ستعود عليهم من هذه الدراسة ، وعدم تضمينه اى شىء مما قد يكشف عن شخصية من يجيب عن الأسئلة الواردة فيه حتى يطمئن الفرد ويدون المعلومات المطلوبة بكل صراحة وايجابية .

٢ ـ اعتمدت الملاحظة المباشرة حيث جرى تتبع نماذج من المشكلات والوقائع اليومية للأسر المسلمة ، ودراسة علاقاتهم وكيفية تفاعلهم مع بعضهم ومع المجتمع الذى يعيشون فيه .

٣ ـ المقابلة الشخصية لنماذج ممثلة من الأسر والأفراد والتحدث اليهم بشكل هادف لحل قضاياهم ومشكلاتهم.

٤ ـ تحليل برامج التعليم والاعلام للوقوف على تأثيرها فى مستقبل الناشئة المسلمين وفى اعضاء الاسرة المسلمة ، خاصة وان ابناء المسلمين يدرسون فى المدارس الامريكية • وتكاد تنفرد اجهزة الاعلام بتوجيههم من خلال التلفزيون والاذاعة والصحافة والكتاب •

٥ ـ دراسة بعض التقارير الرسمية والأبحاث العلمية التى جرت عن الأسرة الامريكية بشكل عام للوقوف على نوع التأثيرات التى تتركها اسر الاكثرية الامريكية فى الأقلية المسلمة فى الحاضر والمستقبل •

٦ ـ دراسة بعض التقارير التى تتعلق باوضاع المسلمين فى المجتمع الامريكى وخاصة التقاليد والعادات ، الا ان ضغوط الاتجاهات والقيم والعادات والتقاليد فيه شديدة تكاد تبتلع الثقافات المهاجرة وتصهرها فى تيارها العام • لذلك تدرك الجماعات المسلمة أنها مالم تتدارك الأمر فان الخطر الذى يتهددها كبير ، خاصة وهى ترى كل يوم نماذج من الأبناء والفروع تكاد تغرق وتذوب فى هذا المحيط الثقافى الذى يختلف عنها فى كل شىء •

٢ ـ الثقافة الامريكية :

الطابع العام للثقافة الأمريكية هو الثقافة الأوربية بعقائدها وقيمها وعاداتها وتقاليدها • وهى ثقافة تختلف تماما عن الثقافة الاسلامية وتصطدم مع مقاييسها الدينية والاجتماعية والأخلاقية • ويتبين من تحليل المصادر التربوية والثقافية والاعلامية ان هناك برامج محكمة لصهر الثقافات المهاجرة فى محيط الثقافة المحلية • وتشير النتائج الى ان هذه

البرامج ناجحة الى حد كبير • والمدرسة والجامعة الأمريكية منظمة بأسلوب يشكل شخصيات الناشئة حسب الأهداف الموضوعة • والتعليم مختلط فى جميع المراحل ، وهو يعتمد على النشاطات والممارسات والتطبيقات العلمية الجذابة اكثر من التلقين النظرى ، ففى هذه المؤسسات التربوية يتدرب الناشئة والمتعلمون على ممارسة الحياة الأمريكية ممارسة كاملة ويعيشون انماط الحياة وقيمها وبهجتها وعاداتها وتقاليدها فى علاقات الاسرة والمجتمع المحيط • واليوم المدرسى يوم طويل يمتد بين ٧ ـ ١٤ ساعة يمارس الطلبة خلاله الدراسة والسباحة والرقص والتمثيل والهوايات والرحلات وتتكون بينهم صداقات ونشاطات توجهها قيم الحياة القائمة بأهدافها وأساليبها •

وتؤكد النتائج ان هذه الاتجاهات تتسرب بشكل قوى الى الأسرة المسلمة وان الناشئة يتذوقون هذه الحياة ويستمرئونها الى حد كبير • وهناك امثلة كثيرة لاسر مهاجرة مسلمة وغير مسلمة ذابت بعد الجيل الأول المهاجر وانسلخ الأبناء انسلاخا كاملا من اصولهم الدينية والاجتماعية واللغوية •

٣ ـ تكوين الجماعات المسلمة :

يقدر عدد المسلمين فى الولايات المتحدة بثلاثة ملايين وباب الزيارة والهجرة مازال مفتوحا • وهم ينقسمون الى ثلاث فئات : الأولى هاجرت من الاقطار العربية واهمها مصر وفلسطين والعراق وسوريا ولبنان والأردن والمغرب العربى واليمن •

والفئة الثانية جاءت من الاقطار الاسلامية الأخرى مثل باكستان وتركيا وايران واندونيسيا وماليزيا وافغانستان بالاضافة الى من هاجر من

مسلمى الهند وشرق اسيا ويوغسلافيا والبانيا والشراكسة وغيرهم ٠ والفئة الثالثة المسلمون الأمريكان الذين اعتنقوا الاسلام حديثا وغالبيتهم من الزنوج المسلمين ٠

وهذه الفئات الثلاث وان جمعتها عقيدة الاسلام الا ان هناك فروق واختلافات فى التقاليد والعادات مصدرها الثقافات المحلية التى نشأوا عليها فى مواطنهم الاصلية ٠ وتعمل هذه الفروق الى حد كبير على اضعاف تماسك الجماعات المسلمة وتعاونها مالم يتوفر للمسلمين فهم عميق للاسلام وتربية اسلامية لكبارهم وناشئتهم سواء ٠

وتشير الدراسة التى اجريت الى ان المسلمين ينتشرون فى القارة الامريكية بشكل عشوائى غير منظم ، وانهم ينسابون فى ولاياتها حسب فرص الحياة ودواعى العمل وظروف المجتمع ٠ فهناك تجمعات تقدر بالآلاف ومجتمعات تبلغ المئات ، واخرى تضم العشرات وتجمعات لاتتعدى الاسر المعدودة او حتى اسرة واحدة ٠

ومن خلال هذا الانتشار استطاع الكثير من المسلمين ان يحققوا لأنفسهم مكانة اقتصادية ممتازة ومنزلة علمية مرموقة ٠ ولكن آثار هذا النجاح لاتتعدى الدوائر الفردية ولا تجد التنسيق الجماعى للاستفادة منها على الصعيدين المحلى والاسلامى ٠ وقد تكون فى بعض الاحيان على حساب الوجود الاجتماعى اذ لاتلبث الأسرة المسلمة ان تتفكك وتذوب فى المحيط الكبير بتأثير العلاقات التى يوجدها العمل والتفاعل مع الآخرين ٠

٤ ـ اجهزة الاعلام والسينما :

تتصف هذه الأجهزة بصفات اولاها هيمنتها واستمرار عملها فى

الليل والنهار ومنها دقة برامجها وتنفيذها للأهداف المتوخاة ، ومنها سلبيتها نحو القضايا والثقافة العربية والاسلامية • فالتليفزيون الامريكى يعمل ليل نهار ، والسينما كذلك • وهناك صحف متخصصة فى كل جانب من جوانب الحياة ولكل فئة من فئات المجتمع كباره وصغاره • ورجاله ونسائه • وتنطلق هذه الأجهزة الاعلامية من منطلقات مدروسة حسب الأهداف المتوخاة فى صهر الثقافات الفرعية والفئات الاجتماعية وتركز هذه الاجهزة على قضايا العنف والجنس وتعرضها مجردة من المقاييس الاخلاقية وتناقشها مباشرة مع اصحابها ومن يمارسونها • وهناك مجلات وكتب متخصصة لعرض الجنس كظاهرة اجتماعية وهى ميسرة معروضة فى المكتبات العامة ومكتبات الجامعات والمدارس •

وتنال هذه الاجهزة الاعلامية والثقافية من العرب والمسلمين كما تؤثر فى الجماعة المسلمة وفى ناشئتها فتغرقهم من ناحية فى تيار هذه الاتجاهات الصاخبة • وتشعرهم بالنقص ازاء الانتماء للعرب او المسلمين من ناحية اخرى •

٥ ـ التفكك الذى اصاب الأسرة الأمريكية بشكل عام :

تتأثر الأسرة المسلمة بالمحيط الاجتماعى ويتسرب اليها ما تمر به الأسرة الامريكية من تفكك وانحراف الى حد كبير حسب الأبحاث والدراسات •

من تحليل هذه المعلومات يمكن تحديد المشكلات التى تواجه الأسرة المسلمة فيما يلى :

* مشكلة الزواج :

كان من نتائج التعليم المختلط وخاصة فى المجتمع الأمريكى أن وقع الكثير من الشباب المسلمين فى شراك الكتابيات بالزواج منهن وخاصة فى أوساط الطلبة والطالبات فى المدارس والجامعات حيث ينجذب بعض الطلاب المسلمين للتطلع للزواج من الاجنبيات غير المسلمات . وعندما يقترن الشاب المسلم بامرأة غير مسلمة كنصرانية أو يهودية أو ملحدة فانه يحدث أن يبتعد ابتعادا كليا عن دينه وعقيدته ومجتمعه وتقاليده فبدلا من أن يقودها إلى دينه نجده منقادا معها منجرفا فى التيارات المهلكة فنخسر أبناءنا مع الأسف .

* تعليم أبناء المهاجرين :

فى الوقت الذى تشتد فيه الحاجة إلى بناء العديد من المساجد فى المجتمع الأمريكى لتؤدى دورها فى بناء الفرد المسلم وتقوية عقيدته والحفاظ على دينه ، فان الحاجة أيضا ماسة إلى انشاء مدارس اسلامية لابناء المسلمين . . تسير فى نهجها على الخط الاسلامى وتدرس فيها أمور الدين واللغة العربية . فيلحق بكل مسجد بناء خاص يقام كمدرسة لتعليم أبناء المسلمين أمور دينهم ولغتهم العربية الفصحى والى جانب ذلك تقام أيضا مكتبة اسلامية تابعة للمسجد . . وبذلك نحمى أبناءنا من الانحراف وراء التيارات والأفكار المعادية .

* مشكلة الوفيات :

عندما ينتقل المسلم الى جوار ربه تجرى له مراسم الدفن طبقا لأساليب المجتمع الأمريكى * والتى تخالف الطريقة الاسلامية وليس

هناك أماكن اسلامية لتجهيز الميت ودفنه على الطريقة الاسلامية الشرعية .

١ ـ المشكلات التعليمية :

تعانى الاسرة المسلمة من فقدان المؤسسات التعليمية التى تربى ناشئتها تربية تتفق مع عقيدتها وقيمها • ولذلك يذهب الابناء والبنات الى المدارس الامريكية • اما تأثير الأبوين فهو قليل اذا ما قورنت بالمؤثرات التى اشرنا اليها • واذا اعتبرنا غيابهما عن العمل خلال اليوم ، وان غالبية الأهل لاتملك الا تصورا بسيطا عن الاسلام •

٢ ـ المشكلات الدينية :

تعانى الاسرة المسلمة من ضعف الروح الاسلامية ، ومن الجهل بالاسلام ـ والوالدان قاصران عن تطويع ناشئتهم للعقيدة الاسلامية والتزام تعاليمها ، ويؤثر نظام العمل فى امريكا ونظام العطل الرسمية واوقات الدوام على ممارسة العبادات كصلاة الجمعة والجماعة •

اما المسلمون الامريكان فهم يتعرضون لبلبلة فكرية عقائدية بسبب نشاط الفرق المنحرفة التى تنتسب للاسلام وتتستر وراءه ، وبسبب ما تثيره القوى المعادية فى الدوائر العلمية واجهزة الاعلام من شبهات حول الاسلام والمسلمين.

٣ ـ المشكلات الاجتماعية :

تواجه الاسرة المسلمة مشكلات اجتماعية خطيرة ، منها مشكلة العادات والتقاليد ومشكلة الزى وعلاقات الجنسين ، ومشكلات

الزواج الاسلامى والجوار مع المسلمين . كذلك يعانى المسلمون الامريكان احيانا من تعدد الدين فى الاسرة الواحدة حيث يوجد احيانا ازواج اسلموا دون ان تسلم زوجاتهم ، او زوجات اسلمن دون ان يسلم ازواجهن او فتيات مسلمات لايجدن الازواج .

على ان ابرز المشكلات الاجتماعية هى ضعف التماسك وفقدان التنسيق الجيد الذى يجمع الجماعات المسلمة فى مناطق واحياء خاصة ، ومراكز منظمة تشكل اطارا تمارس من خلاله جميع الوان النشاطات الاسلامية وتحمى تجمعات المسلمين من التأثيرات السلبية المحيطة .

٤ ـ المشكلات الثقافية :

يعانى المسلمون فى أمريكا مشكلات ثقافية معينة تأتى على رأسها مشكلة اللغة ، فالعربية تكاد تكون مجهولة ، والمهاجرون من البلاد العربية يتكلمون لهجات عامية لاتسهم فى دور ثقافى كاف ، والخلفيات الثقافية التى حملوها من اقطارهم الاصلية سطحية متناقضة . ولذلك ينشأ الابناء على اللغة الانجليزية ويفضلونها لارتباطها بالحياة اليومية والعلاقات التى تربطهم بالمدرسة والمجتمع .

اما المسلمون الجدد من الامريكان فمع ان فريقا منهم اعتنق الاسلام بعد دراسة واطلاع الا ان فريقا آخر اعتنق الاسلام بوسائط اخرى كالرغبة فى الزواج ، ويتعرض هذا الفريق الى عملية تشويش وبلبلة من القوى المعادية التى تعمل على تشويه صورة الاسلام وتقديم صورة مخالفة لحقيقته وواقعه .

٥ ـ المشكلات القانونية :

فى القانون الامريكى جوانب ايجابية تستفيد منها الجماعة المسلمة من حيث حرية العبادة وبناء المساجد واقامة المؤسسات ، ولكن هناك جوانب اخرى تثير مشكلات اساسية للاسرة المسلمة مثل احوال الزواج والوفيات والطلاق والحريات الشخصية ، ومنع الوالدين من التدخل فى سلوك الشاب والفتاة بعد بلوغ الثامنة عشرة من العمر .

محاولات العلاج

ازاء هذه المشكلات والمؤثرات يسعى الاتحاد العام للجمعيات الاسلامية فى الولايات المتحدة وكندا للحفاظ على مقومات الجماعة الاسلامية امام الاخطار والتحديات التى اشرنا اليها ، ولتنمية روح الاسلام وتجسيده مستثمرا لذلك الدعم المعنوى والمادى الذى تقدمه الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامى فى مكة المكرمة وما يتقدم به الغيورون من رجالات المسلمين ويمكن القول ان الاتحاد يمارس الاساليب التالية :

١ ـ تأسيس الجمعيات الاسلامية المحلية :

يشجع الاتحاد كل جماعة مسلمة اينما وجدت ان تنتظم فى جمعية اسلامية محلية رسمية لممارسة العمل الاجتماعى الاسلامى ثم يهىء انضمام هذه الجمعية للاتحاد الذى يمدها بدوره بما يستطيع من الدعم المعنوى والمادى .

٢ ـ دروس الاحد :

يعمل الاتحاد على توجيه الجمعيات المحلية لاستغلال ايام العطلة الاسبوعية لفتح صفوف تعليمية يدرس الحضور خلالها القرآن الكريم والحديث ويؤدون الصلاة جماعة ، ويتلقى الناشئة دروسا فى اللغة العربية ، وتتوفر لهم فرص التعارف والتواصل ، وتستفيد هذه الجمعيات من قاعات الجامعات والمدارس بقدر الامكان ٠

٣ ـ توزيع المصاحف والكتب الاسلامية والمجلات :

توفر الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامى العدد الوافر من نسخ القرآن الكريم وترجمات معانيه وكتب الحديث الشريف والفكر الاسلامى والمجلات الاسلامية ٠

الأخطار التى تواجه الجماعات الاسلامية فى أميركا :

تواجه الجماعات الاسلامية فى الولايات المتحدة أخطاراً تهدد عقيدتها وكيانها . . ومن أبرز الأخطار التى تواجهها هذه الجماعات هى التيارات الالحادية والصهيونية والصليبية وحملات التبشير المسيحى التى تتعرض لها .

فليهود الولايات المتحدة نفوذ وسيطرة فى مختلف مجالات الحياة الأمريكية وخاصة فى مجالات الاعلام وأنشطة التوجيه السياسى فى البلاد . وفى نيويورك وحدها ٢ مليون يهودى يعملون على تشويه سمعة الاسلام والمسلمين بشتى الوسائل .

كما تعمل الصليبية على تشويه العالم الاسلامى والتعاليم الاسلامية فى كل منشوراتهم المسيحية وتهاجم كليات الدراسات الاسلامية فى الجامعات الأمريكية ، مثل جامعة (هارفرد) و (برنستون) وللصليبيين دور كبير فى انحراف بعض الطلبة المسلمين خاصة القادمين من البلاد العربية وذلك عن طريق اغرائهم بالمال والنساء والخمر وتنصيرهم .

ويستخدم المبشرون جميع الطرق الممكنة من وسائل الاعلام والنشر لتشكيك المسلمين فى اسلامهم وصلاحيته كمنهج للحياة .

وللتبشير قيادة مسيحية موجهة يشرف عليها المجلس العالمى للكنائس والذى تموله المؤسسات المالية والشركات الصهيونية والافراد من اعداء الاسلام بمبالغ طائلة . .

ورغم هذه التيارات المعادية للاسلام والأخطار التى تتعرض لها الجماعات الاسلامية فى الولايات المتحدة فان الكثير من الناس أصبحوا

يعانون من الفراغ الروحى وخاصة فى أوساط الشباب الذى أصبح يتلهف على تعلم الأديان الأخرى ويطلب كتبا عن الدين الاسلامى الذي يجد فيه المنهج الأمثل *

صعوبات أمام العمل الاسلامى :

تواجه الدعوة الاسلامية فى القارة الأميركية صعوبات كبيرة وعقبات متعددة نشير إلى بعضها :

أولا : اتساع القارة الأمريكية والمسافات الكبيرة بين المدن والمناطق الكثيفة بالسكان وتشتت مساكن المسلمين داخل هذه المدن مما يجعل من الصعوبة الاتصال بهم . حيث تستنزف المواصلات والاتصالات الهاتفية نفقات كبيرة مما يجعل تكاليف العمل الاسلامى باهظة جدا . .

ثانيا : انعدام التجانس الاجتماعى نتيجة لتنوع الهويات القومية مما يؤدى إلى نشوب خلافات ومشاكل عند عودتهم الى الاسلام ويبرز هذا بصورة خاصة عند اختيار القيادات واللجان التنظيمية . إلا أن قيام مجلس التنسيق الاسلامى لأميركا الشمالية وكندا بمبادرة من رابطة العالم الاسلامى يخفف من هذه المشكلة ويعمل على توحيد صفوف المنظمات الاسلامية وينسق وسائل وأهداف العمل الاسلامى بين هذه الجاليات المتعددة .

ثالثا : ضآلة الامكانيات المادية أمام ضخامة العمل واتساع نطاقه فمثلا بناء المساجد واقامة المراكز الاسلامية والمكاتب المخصصة للعمل الاسلامى وغير ذلك من أوجه نشاط الحركة الاسلامية ، كل هذا

يكلف مبالغ طائلة لابد من توفيرها لانجاح العمل الاسلامى فى مجال الدعوة .

رابعا : عدم توفر الكفاءات بأعداد كافية للعمل بين صفوف الجاليات الاسلامية اذ لابد لانجاح حركة الدعوة الاسلامية من دعاة مدربين اكفاء مخلصين هدفهم نشر الدعوة الاسلامية ووضع المخططات الهادفة لتعليم المسلمين الجدد شعائر الدين الحنيف وتعميق الشعور بالهوية الاسلامية والارتباط بالعالم الاسلامى .

خامسا : البيئة المعادية للاسلام تشكل صعوبة كبيرة أمام العمل الاسلامى ولابد للعاملين ان يضعوها فى عين الاعتبار . فبالاضافة الى الحياة المادية ووسائل الاغراء والفتنة هناك العديد من المنظمات العقائدية والاجتماعية التى تحارب الاسلام وتشوه تعاليمه وتسىء الى سمعته فالصهيونية المسيطرة على المجتمع الأميركى تلعب دورا كبيرا بواسطة أجهزة الاعلام المختلفة فى محاربة الاسلام وتشويه حقائقه . ثم البهائية التى أخذت تنتشر بشكل واسع بين صفوف الأمريكيين ثم هناك البوذية والهندوكية وهناك الصليبية التى تفسر كل احداث الصراع الاسرائيلى العربى على أساس انجيلى باقتباس آيات الانجيل لدعم العدو الاسرائيلى . . وتأييد عودة اليهود المزعومة . وذلك بواسطة الكتب ووسائل الاعلام . .

. . هذه العقبات التى يواجهها العمل الاسلامى يحتاج تذليلها الى توفير المال والجهد وتجنيد الطاقات والكفاءات الاسلامية فى هذا السبيل .

ورغم كل ذلك فان مستقبلا طيبا ينتظر الاسلام فى القارة الأمريكية وخاصة فى الولايات المتحدة الأميريكية ـ وان الأمريكيين يقبلون على

اعتناق الدين الاسلامى ودراسته اقبالا طيبا وقدلايمضى طويـل وقت حتى يصبح معظم الأمريكيين مسلمين . .

وعلى عاتق الحكومات والدول الاسلاميـة بالاضـافة الى الهيئـات والمنظمات الاسلامية فى العالم تقع مسئولية الدور الذى يجب أن تبادر اليه لمساعدة المسلمين فى الولايات المتحدة الأمريكية فى حل مايواجهونه من مصاعب وما يعانونه من مشاكل . .

المسلمون سبقوا كولومبس

في إكتشاف القارة الامريكية

العرب المسلمون سبقوا كولمبس فى إكتشاف القارة الامريكية

نشرت جريدة « الجزيرة » التى تصدر فى الرياض بالمملكة العربية السعودية حديثا ضافيا بهذا العنوان اجرته مع الاستاذ صالح عثمان جلاجل القنصل السعودى فى نيويورك جاء فيه :

العرب واكتشافهم لامريكا قبل كولمبس

« كما هو معروف فى كتب التاريخ الغربية ان امريكا قد اكتشفت بواسطة كولمبس فى عام ١٤٩٢م ٠ وفى هذا الوقت كانت الامبراطورية الاسلامية فى الاندلس قد اصابها الاضمحلال ولكن قبل ان نحدد ان كولمبس هو الذى اكتشف امريكا فان كثيرا من الامم والشعوب اصبحت تدعى بأولويتها فى اكتشاف تلك البلاد ومن هذه الدول التى تدعى ذلك الدول الاسكندنافية كما ان بعض الاوربيين من الجزر البريطانية يدعون مثل هذا وبحثنا سوف يتركز هنا حول العرب والمسلمين وعلاقتهم بأمريكا واكتشافهم لها ٠

العرب كانوا هناك :

ان العرب كما هو معروف كانوا متواجدين فى شمال افريقيا وغربها وشرقها وفى اسبانيا والبرتغال ، وكانت لهم علاقات تجارية مع جميع الدول فى تلك الاجزاء من العالم القديم ، وكانت امبراطوريتهم هى التى تحكم العالم باجمعه واعنى بها الامبراطورية الاسلامية سواء فى بغداد أو فى قرطبه ، وكان الاوربيون من اعلى مستوى الى ادناه يتواجدون فى المدن العربية والاسلامية فى الاندلس لطلب العلم فى شتى فروعه حيث من العرب من كانوا نبغاء سواء فى الجغرافيا أو الفلسفة أو العلوم أو

الادب فحضارتهم تعتبر حضارة عريقة والجميع يعرف مزاياها وتفوقها على حضارة أوربا وبقية القارات آنذاك ٠٠ كما وان الامم الاوربية فى ذلك الوقت بدأت تأخذ عن العرب سواء بواسطة الحروب الصليبية عند غزوهم لفلسطين والشام أو عندما اتصلوا بالعرب فى اسبانيا وعن طريق ذلك اخذوا عن العرب الكثير من الصفات كالشهامة والفروسية والشعر واثروا بلدانهم بعلوم الحضارة الاسلامية كالطب والجغرافيا والرياضيات .

كولمبوس بين ايطاليا واسبانيا

وقبل سقوط الامبراطورية الاسلامية فى الاندلس كان كولمبس يتردد مابين ايطاليا واسبانيا وخلال رحلاته كان يلاحظ ويرقب السفن الاسلامية التى تبحر فى البحر الابيض المتوسط والمحيط الاطلنطى ٠٠ ظل يراقبها ويسأل الملاح عن اتجاه تلك السفن ٠٠ وكولمبس كان معروفا عنه انه مغامر جغرافى يتطلع الى الاكتشافات وكانت جزيرة صقلية هى مقره وهى جزيرة كانت حافلة بالحضارة العربية الاسلامية رغم وقوعها فى يد الاوربيين ، ولذلك كان كولمبس يكثر السؤال فى صقلية عن حدود المحيط الاطلنطى ٠

كولمبوس يسأل والملاحون العرب يجيبون

فكان الملاحون العرب يخبرونه بأن المحيط ينتهى بجزر كثيرة خضراء لاحدود لها ، والدليل على ذلك انه فى عام ١٩٥٥م ٠ اكتشف مخطوط كتبه العالم الجغرافى العربى المسلم الامام الادريسى وفى ذلك المخطوط اثبت الادريسى ان هنالك ثمانية من العرب قد اكتشفوا شرق

امريكا ٠٠ وذكر فى ذلك المخطوط معلومات وافية حول هذا الجانب ٠٠ والتاريخ ايضا يذكر ان سبعة من العرب قد ابحروا من البرتغال عندما كانت تحت الادارة العربية الاسلامية الى المحيط الاطلنطى المعروف انذاك باسم « بحر الظلمات » واكتشفوا جزرا خضراء لا نهاية لها وهى المعروفة الان بشرق امريكا ٠

السبعة المغرورون العرب

وحين عاد أولئك الملاحون من رحلتهم ذكروا للناس ما شاهدوه ومن هنا جاءت تسميتهم بـ « السبعة المغرورون » وما يزال فى لشبونه بالبرتغال شارع يسمى بشارع « السبعة المغرورون » وهذه الحادثة مدونة حتى فى كتب التاريخ الغربية ٠

خليفة مسلم يحكم مملكة افريقية

وحادثة اخرى للتدليل على السبق الاسلامى فى اكتشاف امريكا وهى انه بعد سقوط الاندلس كانت توجد مملكة افريقية تسمى « مملكة مالز » فى القرن الخامس عشر وكانت تقع مابين دولة مالى الحالية وغينيا وغانا والساحل الغربى لافريقيا ويحكمها خليفة مسلم علم بان هنالك عالما آخر فيما وراء المحيط فجهز سفنا وبعث بها للاستكشاف فلم ترجع منها الا سفينة واحدة افاد ملاحوها بانهم قد وجدوا خيرات واشياء كثيرة اخرى ٠٠ فاقتنع الخليفة بصحة ما كان يروى له وابحر على رأس عدة سفن الى شرق امريكا ولم يعد ثانية الى افريقيا ٠

هم السود الآن فى امريكا

يعتقد ان هذا الخليفة ومن كان معه هم السود الذين تواجدوا فى امريكا قبل قدوم كولمبس حيث ان كولمبس عندما وصل الى امريكا وجد مجموعات سوداء فى عدة مناطق •• وهو دليل اخر على ان اكتشاف امريكا لم يكن بواسطة كولمبس فقط بل بواسطة اجناس اخرى منهم العرب والمسلمون •

كولمبوس يصطحب عربا مسلمين

نعود الى كولمبس وقصته مع اكتشاف امريكا ، فعند سقوط الدولة الاسلامية فى الاندلس طلب كولمبس من فيرناندو وايزابيلا اللذين توليا الحكم المساعدة فى توفير اناس يمتازون بعنصر المغامرة للذهاب الى الهند عن طريق اخر خلافا للطريق المتعارف عليه وكانت السجون فى الاندلس مليئة آنذاك بالعرب والمسلمين والذين كان من بينهم الاستاذ والعالم والفيلسوف فى جميع الحقول ولاسيما حقل الجغرافيا بل اننى اقول عنهم بانهم كانوا ذروة فى العلوم وخاصة علوم البحار •• ولذا فقد اصطحب كولمبس معه افرادا من اولئك العرب السجناء على اعتبار ان الرحلة تغلب عليها روح المغامرة وكان اولئك العرب ذوى خبرة بالسفن والبحار والملاحة بالاضافة الى المامهم باستخدام البوصلة •

مترجم كولمبوس كان عربيا

كما ان التاريخ يذكر وهو الشىء الوحيد الذى يذكرونه فى الغرب عن العرب وعلاقتهم باكتشاف امريكا وهو ان مترجم كولمبس كان عربى الاصل واسمه « لويس توريست » وكان واحدا من العرب المسلمين

الذين اجبرتهم السلطات الاسبانية اما على التحول الى المسيحية أو مغادرة البلاد ولذلك فقد اظهر الكثير من المسلمين اعتناقهم للمسيحية فى حين انهم كانوا يبطنون الاسلام ويؤدون شعائر دينهم خفية وقد اطلق عليهم فى ذلك الوقت اسم « المورش » ومن هنا بدأت هذه الكلمة ، ولويس توريست كان مروشا عربيا مسلما اعتنق المسيحية بالاكراه واصبح فيما بعد مترجما لكولمبس فى رحلته المشهورة .

وجدوا هناك من يتكلمون العربية

ويذكر التاريخ ايضا ان العرب الذين كانوا مع كولمبس كانوا يتكلمون العربية مع بعض الجماعات التى كانت موجودة فى امريكا من قبل حتى ان كولمبس تساءل عن تلك الجماعات وكيف انهم يتحدثون العربية التى يتحدث بها بعض مرافقيه فذكروا له بأنهم عرب .

وصلوا امريكا قبله

وهذا دليل اخر على ان العرب قد وصلوا امريكا قبل كولمبس الا ان وضع العرب والمسلمين فى ذلك الوقت لم يساعد على ان يدون لهم التاريخ هذا الاكتشاف نتيجة لفترة الضعف والانهيار التى كانوا يمرون بها سواء فى المشرق او فى الاندلس ولذا فلم يحفظ مؤرخو الغرب للعرب اى فضل فى الوصول الى امريكا واكتشافها الا انه يوجد كتاب فى مكتبة الكونجرس في واشنطن بعنوان « العرب قبل كولمبس » ويذكر فيه المؤلف ان العرب كانوا موجودين فى امريكا واقاموا فيها وعرفوها قبل كولمبس .

قبيلة « أرابوه » الهندية بامريكا

ومن الدلائل الاخرى على اقدمية العرب فى اكتشاف امريكا ان من بين القبائل الموجودة فيها قبيلة هندية تسمى « ارابوه » بما معناه القبيلة العربية وهى قبيلة كبيرة كانت موجودة خاصة فى شرق الولايات المتحدة ووسطها وهذه القبائل لو اننا قارنا بينها وبين قبائلنا العربية لوجدناها مشابهة لها تماما سواء فى التكوين الجسمانى او سمات الوجه او الشعر فتكوينهم لايختلف تماما عن القبائل البدوية العربية وحتى فى عاداتهم وتقاليدهم فقد كانوا يلبسون « المأزر » المشابه للمأزر الذى نراه لدى بعض القبائل فى المملكة العربية السعودية •

كانوا يتجهون للمشرق عند الصلاة !

وفى صلواتهم كانوا يتوجهون الى المشرق بالرغم من ان عباداتهم كانت تسير على نسق العبادات فى الجاهلية وهذا دليل على انهم كانوا يتوجهون فى عباداتهم الى الكعبة المشرفة التى كانت كما نعرف قبلة القبائل العربية القديمة •

بعد سقوط مملكة سبأ

ولو تساءلنا من اين جاءت تلك القبائل فان التاريخ يذكر انه بعد سقوط سد مأرب موطن مملكة سبأ تفرقت القبائل العربية التى كانت تقيم فى المنطقة فتوجه البعض منها الى افريقيا والبعض الاخر الى مناطق اخرى •

وصلوا امريكا بعد السقوط

ولعل ما يذكره التاريخ يقودنا الى الاعتقاد بأن من بين تلك القبائل العربية مجموعات وصلت الى شرق امريكا منذ ذلك العهد ثم عرفت بعد وصول كولمبس بالقبائل الهندية الا ان مثل هذه الامور فى حاجة الى المزيد من البحث والدراسة والاطلاع حتى نتبين حقيقة الامر ٠

تشابه عجيب حتى فى المساكن

والتاريخ ايضا يذكر ان مساكن القبائل الهندية فى امريكا تسير على نمط المساكن التى تسكنها القبائل العربية كالمساكن المنحوتة فى الصخر فى وسط وشرق الولايات المتحدة انه تشابه عجيب فى التقاليد والعادات والملبس والاتجاه الدينى يوحى بان القبائل العربية كان لها السبق لاسيما وان هذه القبائل والجماعات التى يعتقد انها وصلت الى امريكا هى من قبائل مملكة سبأ المشهور عن اهلها حبهم للسفر والمغامرة والترحال مثلهم فى ذلك مثل القبائل العربية الاخرى فى شبه الجزيرة العربية ٠

أثر تاريخى عربى فى البرازيل

وهناك دليل اخر عثر عليه مؤخرا لتأكيد سبق اهل المشرق فى الوصول الى امريكا قبل كولمبس فقد تم العثور على قطعة حجرية ضخمة فى البرازيل فى عام ١٩٤٨م وتوجد الان فى المتحف البريطانى فى لندن وكتب عليها بالخط الفينيقى العبارة التالية :

« نحن ابناء بعل الفينيقيين قمنا من فينيقيا واتجهنا الى البحر الكبير « المحيط الاطلنطى » بعدة سفن الا ان الرياح والامواج اضاعتنا ولم تنج سوى سفينة واحدة وعند وصولنا الى هذه الديار « البرازيل »

ضحينا بأحد ابنائنا لنجاتنا من هذه الرحلة المهولة » ٠

العرب اكتشفوا القارتين الامريكيتين

اذن فالتاريخ يثبت ان امريكا بقارتيها الشمالية والجنوبية قد اكتشفت مسبقا بواسطة العرب سواء العرب القدامى أو العرب الذين سبقوا عصر كولمبس بمئات قليلة من السنين وانهم قد اقاموا وشيدوا بها حضارة ولو اردنا تحديد مثل هذه العلاقة فاننا لو ذهبنا الى امريكا الوسطى او المكسيك او الاكوادور او بيرو لوجدنا لديهم الاهرامات التى تشابه الاهرامات الموجودة فى مصر والتى لاتزال قائمة منذ مئات السنين ٠

الاسلام ودخوله الى امريكا

اما عن الاسلام وانتشاره فى امريكا فاننا نعود الى تاريخ وصول كولمبس فكما ذكرنا فى السابق ان مترجمه « لويس توريست » كان عربيا مسلما اعتنق المسيحية بالاكراه بعد سقوط الدولة الاسلامية فى الاندلس ٠٠ ودليل اخر وهو ان احد القادة الغزاة الاسبان وكان يدعى « فرا ماركوس تيزا » والذى اخضع اريزونا ونيومكسيكو فى عام ١٥٣٩م كان دليله فى تلك الرحلة شخص مغربى اسمه « ستيفان » ٠

أول دولة اعترفت بأمريكا كانت عربية :

من الادلة الاخرى على وجود الاسلام فى امريكا منذ مئات السنين ان اول دولة فى العالم اعترفت بالولايات المتحدة فى عام ١٧٩٠م كانت هى الحكومة المغربية انذاك حتى ان مجلس النواب فى ولاية جنوب

كارولينا قضى بان يحاكم السود الموجودين فى الولايـة والذين هم فى الاصل رعايا للحكومة المغربية بان يحاكموا على قانون الولايـة وليس قانون الرق السارى فى ذلك الوقت وكان للمغرب فى الولاية « ممثلوه » او قنصلية كما تعرف اليوم وكانت تسمى « ساندرى مورش » وذلـك لرعاية مصالح رعاياها وشئون العرب والمسلمين فى الولايات المتحدة الامريكية ٠

الجمعيات الاسلامية فى الولايات المتحدة

نأتى الى الجمعيات الاسلامية القائمة الان وانتشارها فنذكر هؤلاء السود ٠٠ فكما ذكرنا من قبل ان سلطان مالى قد حضر بالعديـد من السفن الى امريكا واقام فيها حتى ان كولمبس حين وصل الى امريكا وجد ان بها سودا مقيمين وكانوا مسلمين بحكم ان مملكة مالى كانت مملكة اسلامية وحتى الان فانه ليس معروفا فيما اذا كان السود قد تمسكوا منذ ذلك الوقت وحتى الان بدينهم ولكن الثابت تاريخيا ان هناك سودا كان تجار الرقيق يجمعونهم من غرب وشرق وشمال افريقيا ثم يبيعونهم فى امريكا لارباب الزراعة للعمل فى زراعة القطن وقصب السكر والقمح وكان معظم اولئك السود من المسلمين ٠

كتاب الجذور :

ويبرهن على صحة هذا القول ما يرويه الكاتب الامريكى الاسود « اليكس هيلى » فى كتابه « الجذور » والذى يستعرض فيه المؤلف سيرة اسرته وجذورها وكيف ان آباءه واجداده كانوا مسلمين ويعودون اصلا الى غرب افريقيا ٠٠ الا ان السود فوجئوا عندما وصلوا الى امـريكا

باعمال التعذيب لاجبارهم على الانحراف عن دينهم الاسلام واعتناق المسيحية وتغيير عاداتهم وتقاليدهم وحتى طريقتهم فى تناول الطعام .

ظلوا يعتنقون الاسلام سرا

ومع هذا فان الكثير من السود ظلوا سرا يعتنقون الاسلام وقد ذكر « اليكس هيلى » فى كتابه « الجذور » كيف ان جده كان يرفض تغيير اسمه واكل لحم الخنزير ، وبناء على هذا فان اعتقادنا يقـوم على أن السود الذين جلبوا من جهات افريقية كانوا فى غالبيتهم مسلمين وان جذور الاسلام فى امريكا بين السود تمتد الى ذلك الوقت .

جماعات موريش مسلم

فى سنة ١٨٦٥م وهى السنة التى تم فيها الغاء الرق فى امريكا بدأ المسلمون السود فى ولاية بنسلفانيا والينوى ونيوجيرسى وجنوب كارولينا وشمال فلوريدا ومسيورى وكنتكى ولويزيانا يكونون جماعات اطلقوا عليها « موريش مسلم » او جمعيات المسلمين الافارقة : . كما قامت جمعيات اسلامية اخرى فى جنوب الولايات المتحدة حيث كـان الرق شائعا بكثرة وبدأ السود ينظمون تجمعاتهم ويؤدون شعائرهم الدينية ويطلقون على انفسهم اسماء عربية اسلامية بدلا من تلك التى كانـوا يسمون بها فى زمن الرق وقد بادرت الحكومة بتوفير نوع من الحماية لهم فى بعض الحالات .

واهم الجمعيـات التى نشـطت واستمـرت جمعيـة « المـوريش الامريكيين » والتى كانت تتركز فى عدة ولايـات منها ولايـات نورث كارولينا ونيويورك ونيوجيرسى وميتشجان وبنسلفانيـا والينوى وكـان

مؤسسها يدعى « نوبل درو على » وهو اسود كان يعتقد بأن جـذوره اسلامية وطلب من السود العودة الى الاسلام والتمسك بدينهم واداء الصلوات .

السود افضل من البيض

الا انـه ـ مع الاسف ـ كـان بعيدا عن روح الاسـلام وتعـاليمـه وتسامحه ، وربما ان ذلك كان نتيجة لحياة الرق والاستعباد التى مر بها السود فقد طلب منهم التفريق بينهم وبين البيض بطرق شتى حتى انه فى بعض الاحيان كان يعتقد بأن العنصر الاسود افضل من الابيض .

دولة خاصة بالسود

وقد ولد « نوبل درو على » سنة ١٨٨٦م وتوفى سنة ١٩٢٩م وكانت تعاليمه مشددة وموجهة فى معظمها ضد الرجل الابيض وضد الحكومة لاعتقاده بأن للسود الحق فى تكوين دولة خاصة بهم لان لهم دينا وتقاليد اخرى وان اصولهم وفروعهم لاتمت اصلا الى امـريكا والى العنصـر الابيض بل انهم يعودون الى افريقيا باجزائها المختلفة ومن هنا جاءت كلمة « موريش » امريكا وهى كلمة مشتقة من اسم المغـرب العربى باللغة الانجليزية « موراكو » وكانت تطلق كما ذكرت انفـا على بقيـة العـرب والمسلمين فى الانـدلس بعد سقـوط الدولـة الاسلاميـة سنة ١٤٩٢م .

جماعات الموريش

وقـد انطلقت جمـاعة « المـوريش » الامريكيـين من نيـويـورك ثم

نيوجيرسى وهكذا توسعت واسست فروعا متعددة فى معظم الولايات وجميعها كانت خاصة بالسود فقط ٠

بداية الخلاف والشقاق

وبعد وفاة نوبل درو على سنة ١٩٢٩م ٠ بدأ الشقاق والتفرق بين اعضاء الجماعة السود لكون التعاليم التى توارثوها من نوبل درو على كانت بعيدة عن الاسلام وعن السلوك الاسلامى المتبع فى مختلف الدول الاسلامية ولم تمنحهم تلك التعاليم سوى اللقب فقط بأنهم مسلمون ٠٠ فمثلا الكتب التى كانت بحوزتهم مليئة بالخرافات والاساطير القديمة نتيجة للاضطهاد والجهل وعدم الاطلاع لفهم حقيقة الاسلام وروحه السمحة ٠٠ ان الفكرة التى ظلت مسيطرة عليهم هى انهم ليسوا امريكيين وليسوا مسيحيين بل انهم مسلمون موريش ٠٠ وحتى صلواتهم لم تكن تؤدى على الطريقة الصحيحة فاما ان يؤدونها وقوفا او جلوسا ولا يصومون او يخرجون الزكاة ٠

توحيد السود بواسطة العقيدة الاسلامية

بعد سنة ١٩٢٩م التى توفى فيها نوبل درو على كان هنالك شخص يدعى « دبليو دى فارد » وكان من نفس جماعة المريش الامريكيين وكانت له طموحات فى توحيد السود بواسطة الاسلام وفى سنة ١٩٣٠م قام بانشاء جماعة جديدة لاولئك الذين تفرقوا بعد وفاة نوبل درو على وهم من الذين اخذوا الاسلام بغير مفهومه الصحيح وانخرطت جماعات كثيرة من السود فى هذه الجماعة الجديدة ٠٠ وكان يعمل الى جانب فارد شخص يدعى « الايجا محمد » الذى تزعم الجماعة فى نفس

السنة بعد وفاة فارد بصورة فجائية لم تعرف تفاصيلها •

يدعى النبوة

وبدأ الايجا محمد يحرف الاسلام كما يشاء حتى انه ادعى بانه هـو الرسول المرسل من الله عز وجل وان الاسـلام للسود وليس للبيض وبهذا المنطق المعوج استطاع ان يكتل من حوله اعدادا كبيرة من السود وبدأ يقيم لهم مراكز فى جميع انحاء الولايات المتحدة وصل تعدادها حتى الان الى ما يقرب من مائة وعشرين مركزا •• والجميع لاشك يعرفون من هو الايجا محمد وماهى فلسفته وطموحاته فقد اكتسب هالة كبيرة من الدعاية والشهرة لان المثل المشهور لدينا « خالف تعرف » انطبق عليه تماما فنحن عرفناه وسمعنا عنه نظرا للاتجاه الخاطىء الذى كان يسير فيه جماعته فى فهم الاسلام •

كان يرفض التوجيهات الاسلامية الصحيحة

وقد حاولت العديد من الحكومات والمنظمات الاسلامية فى العالم الاسلامى الاتصال به للاتفاق معه على توجيه السود التـابعين لـه فى الاتجاه الاسلامى الصحيح الا انه ـ مع الاسف ـ كان يرفضها جميعا ويعتقد اعتقادا راسخا بانه هو النبى الاخير حتى أن السود بدأوا فعلا يعتقدون بهذا الزعم •• ولو اردنا ان نحكم على الايجا محمد لوجدنا انه قد ارتكب اخطاء واصاب فى بعض الامور الخاصة فيما يتعلق بالتحرك الاسلامى بوجه عام فى امريكا •

انفصلوا عنه وكونوا جمعيات اخرى

ومع انه قد استحوذ على مجموعة كبيرة من السود الا ان منهم من انفصل عنه وكون جمعيات اخرى واخر هؤلاء كان « مالكولم اكس » الذى زار المملكة لاداء مناسك العمرة وزار ايضا افريقيا وقد اتاحت له تلك الزيارات فهم الاسلام على حقيقته فلما عاد الى امريكا سنة ١٩٦٣م شرح كل ما لاحظه للكثير من السود واعلن انفصاله عن الايجا محمد ومالبث ان اغتيل بعدها بفترة وجيزة ٠

اغتالوه ولم يعرف احد قتلته !

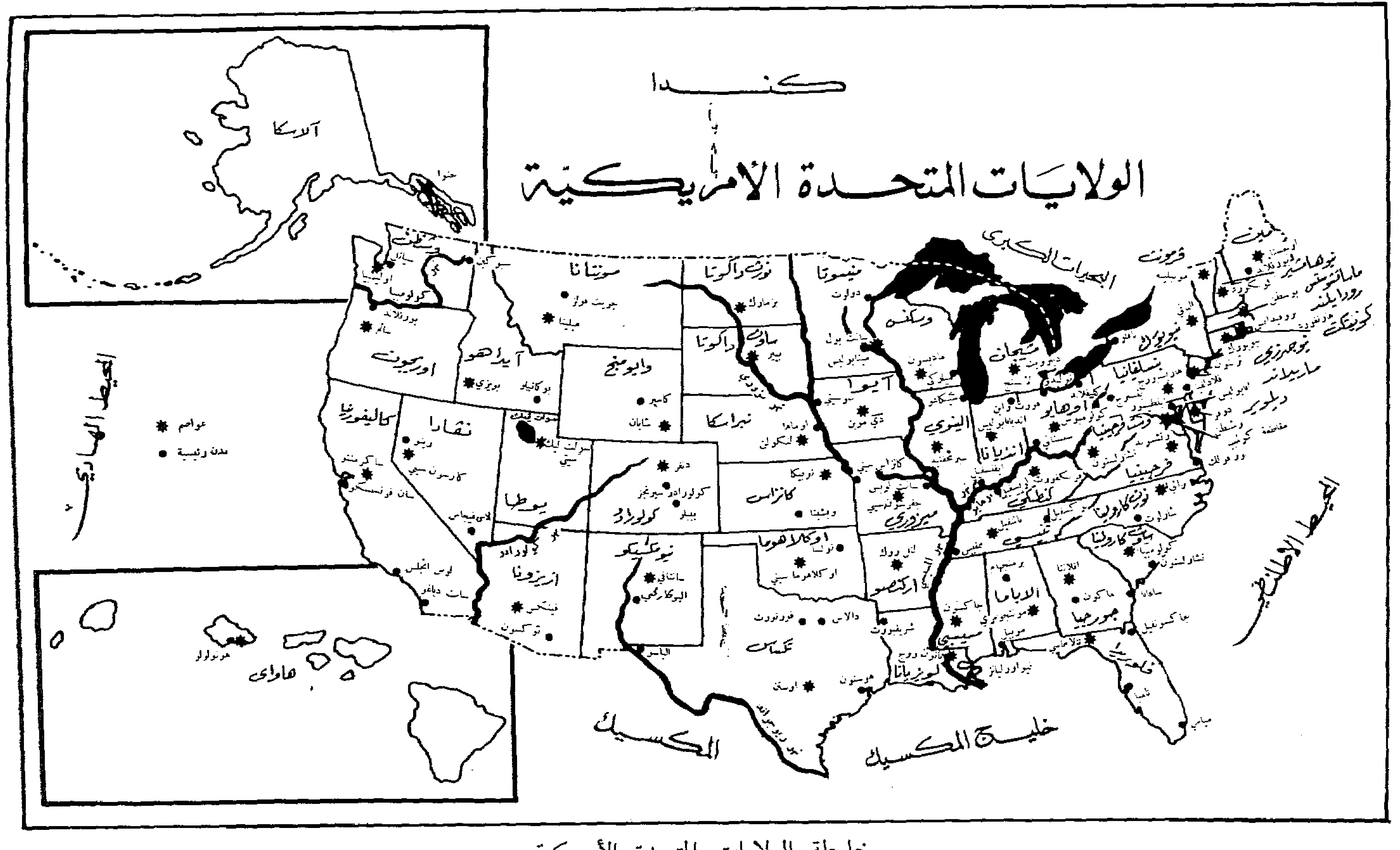
وحتى الان لا يعرف من هم مرتكبو الجريمة او ملابساتها ٠٠ ومنذ انفصال مالكولم اكس بدأت قوى الايجا محمد تضعف وازداد عدد المنفصلين عنه وقد اتاح كل ذلك فرصة للبدء فى الاتصالات بين المسلمين الامريكيين السود وبقية الحكومات والمنظمات الاسلامية كرابطة العالم الاسلامى واستوعب عدد كبير منهم الاسلام الصحيح ٠

نمو العلاقات الاسلامية فى امريكا

وحتى سنة ١٩٧٥م التى توفى فيها الايجا محمد كانت العلاقات بين المسلمين والامريكيين السود وبين العالم الاسلامى آخذة فى التطور والنمو وازدادت الان بعد ان تسلم زعامة السود المسلمين الحاج وارث الدين محمد نجل الايجا محمد والذى كان يسمى والاس محمد وقد بدأ يتفتح على الدول الاسلامية والعربية بشكل اوسع ٠

رابطة العالم الاسلامى هناك

كما ان رابطة العالم الاسلامى تقوم بمجهودات كبيرة فى نشر الوعى الاسلامى بين جميع المسلمين فى امريكا وتقدم لهم كافة المساعدات وتنظم المؤتمرات والندوات الاسلامية والتى كان من اهمها مؤتمر الجمعيات الاسلامية الذى عقد تحت اشراف الرابطة فى مطلع سنة ١٩٧٧م فى امريكا وحضره معالى الشيخ محمد الحركان امين عام الرابطة .. وايضا حكومة المملكة العربية السعودية لاتبخل على المسلمين الامريكيين فى العطاء بل انها قدمت لهم مساعدات كبيرة لانشاء المساجد والمراكز الاسلامية والمدارس التى تعلم فيها المناهج الاسلامية »



خارطة الولايات المتحدة الأمريكية

النشاط الصهيوني المعادي للإسلام
في الولايات المتحدة الأمريكية

النشاط الصهيونى المعادى
للاسلام فى الولايات المتحدة الامريكية

« من بحوث الندوة العالمية للاسراء والمعراج » التى عقدت فى الأردن تحت عنوان (الاسلام والتحديات المعاصرة) ونظمتها وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الأردنية هذا البحث الذى اعده الأستاذ داود اسعد رئيس اتحاد الجمعيات الاسلامية فى الولايات المتحدة سابقا » •

المقدمة :

هذه عجالة تلخص مقالة حول بحث عميق ، تهدف الى القاء الضوء على اهم قضية معاصرة تجابه المجتمع المسلم الآن ، الا وهى المؤامرة الصهيونية العالمية للحط من قدر الدين الاسلامى وتشويهه • وبما أن تلك المؤامرة تتضح وتبرز جلية فى الولايات المتحدة ، فسوف ينصب الاهتمام هنا على الدعايات الخاصة ، السياسية منها والاجتماعية والاقتصادية التى يوظفها الصهاينة من أجل التأثير على الأمريكيين وغسل ادمغتهم ، وحملهم على الاعتقاد بأن المسلم يمثل ويرمز لكل ماهو سيء وفاسد وشرير فى هذا العالم ، وان الذى يستطيع ان يقف فى وجه المد الاسلامى الشامل هو دولة اسرائيل ، التى يجب أن تمول وتساند بلا نقاش أو حدود • ولكى نتمكن من أن ندفع ونحارب انتشار آلة الدعاية الصهيونية الهائلة هذه ، فلابد أن نفهم اولا « اسلوبهم فى نشر دعايتهم الشريرة المضللة •

وبهذا الصدد ، فان هذه العجالة سوف تغطى المواضيع الستة التالية :

١ ـ طبيعة الصهيونية :

٢ ـ أمثلة اساليب مهاجمتهم للاسلام فى امريكا •

٣ ـ أساليب تمويل وتغذية تلك الهجمات ضد ديننا ولماذا يتغاضى الامريكيون عن ذلك •

٤ ـ دور وسائل الاعلام والصحافة فى تلك الهجمات الظالمة •

٥ ـ أسماء اكبر المؤسسات الصهيونية فى الولايات المتحدة •

٦ ـ توصيات تتعلق بكيفية الدفاع عن ايماننا وعقيدتنا ، ليس فقط ضد المؤسسات الصهيونية بل ضد اى جهة تماثل بين الاسلام والحرب والكراهية والشر ، لاغراض سياسية وعنصرية •

طبيعة الصهيونية :

الصهيونية حركة تهدف الى انشاء وطن قومى يهودى فى أرض الميعاد ، ارض اسرائيل ، وعندما صدر فى فينا كتاب تيودور هرتزل والدولة اليهودية سنة ١٨٩٦ م ترجم لتوه الى الفرنسية والانجليزية •

وكان له أثر فى نفوس العديد من اليهود ، مما أشهر هرتزل وجعله يدعو بعد ذلك بعام واحد إلى أول مؤتمر صهيونى فى مدينة بازل بسويسره • وقد حضر المؤتمر ٢٠٤ ممثلين توافدوا من أقطار مختلفة من العالم وشكلوا برلمان الشعب اليهودى ـ وذلك قبل ان يحصلوا على البلاد • وقد أعلن هرتزل فى هذا المؤتمر •• اننا هنا الآن لنضع حجر الاساس للبيت الذى سيظل الأمة اليهودية ـ فالصهيونية تسعى لتضمن للأمة اليهودية وطنا آمنا فى فلسطين معترفا به شعبيا وقانونيا• بيد انه من

الاهمية بمكان ان نأتى على فلسفة الصهيونية لنتمكن من فهم نشاطهم ضد الاسلام فى الولايات المتحدة ٠

أن الصهيونية او الاستيطان الصهيونى فى فلسطين ينبثق من منطلق أن اليهود أمة واحدة وان ما يسمى باسرائيل هى القلعة الأمامية التى تحمى تلك الأمة الواحدة ، وهكذا فـأنه لابـد ليهود العـالم من ولاء مزدوج اولها اسرائيل ، وثانيهما لبلدان المنفى (الحالوت) وكثير من فلاسفة الحركة الصهيونية يعتقدون بما ذهب اليه دافيد بن غوريون من أن اليهودى لايمكنه ان يكون فى آن واحد امريكيا ويهـوديا أو روسيـا ويهوديا أو بولنديا ويهوديا ، وان الصهاينة الأمريكان الذين لايتصرفون كما يتصرف الصهـاينة يتعللون بـأنهم يترددون فى القـول انهم ليسوا امريكيين ، وانهم ليسوا جزء من الوطن الامريكى كأى مواطن امريكى آخر ٠ ولقد روج بن غوريون لنظريته حول اسرائيل والصهيونيـة فى كتاب نشرته المؤسسة الصهيونية العالمية سنة ١٩٥٧م ، سنة ١٩٥٩ باسم « إطار لمشاكل الصهيونية واليهودية العالمية وورد له اسرائيـل » حيث قـال : « ان كـل يهـودى ينتمى بـالضـرورة للشعب اليهـودى وللشعب اليهودى وحده ، فاليهود ليسو جزءا عضويا من الشعوب التى يعيشون بينها بل هم زرع غريب فى البلدان التى يتواجدون فيها ، وان دولة اسرائيل تنظر لليهود فى اقطار العالم كأمة واحدة » ٠

النشاط الصهيونى فى الولايات المتحدة :

يسيطر الصهاينـة على وسـائط الاعلام والاتصـال فى الولايـات المتحدة وهكذا فأنه يصبـح بامكـانهم ان يقنعوا الـرأى العام بـوجهة نظرهم ، وان اساليبهم المضللة تمكنهم من تشكيل القوة والسيطرة على

تفكير معظم السياسيين الكبار فى الولايات المتحدة وغيرهم من الاشخاص القياديين وليست المحاولات الصهيونية للسيطرة على السياسة الامريكية بصدد الشرق الاوسط مجرد ظاهرة عضوية او طبيعية بل انها خطة مدروسة محسوب لها بدقة متناهية ادركت بدهاء ان افضل طريقة لنشر دعاياتها هى السيطرة على وسائط الاعلام فقد ادرك الصهاينة انه اذا كان لهم ان يتمكنوا من انجاز هذا الهدف فانه سيصبح بمقدورهم أن يغسلوا ادمغة الشعب الامريكى بسهولة متناهية مما سيؤثر بدوره على السياسيين الامريكيين وحكام الولايات ، والكونغرس ، وفى النهاية على الادارة الحاكمة للرئيس الامريكى نفسه ، وهكذا فان اهدافهم الاولية كانت دائما ضمان مساعدة الولايات المتحدة الدائمة لهم ، سياسيا وعسكريا واقتصاديا .

وبما ان السيطرة على وسائط الاعلام امر حيوى للغاية ، فمن الطبيعى ان يفترض ان نظرة سريعة على ادارة شبكات التلفزيون الثلاث الرئيسية فى الولايات المتحدة هى ضرورة قصوى ، وهنا نجد ان اسماء مثل ليونارد جولد نسون مدير محطة اذاعة ((ABC)) وفرد سلفر مان مدير محطة اذاعة ((NBC)) ووليام بالى مدير محطة اذاعة ((CBS)) كلها يهودية وبهذه الصفة ستتعاطف مع القضية الصهيونية ، وكذلك فان اكبر صحيفتين فى الولايات المتحدة وهما (نيويورك تايمز ، وواشنطن بوست) تملكها عائلتا سولزبرجر ومى جراهام ، وهما عائلتان يهوديتان ، وكذلك فان اهم مجلتين امريكيتين (تايم ، ونيوزويك) تملكهما هاتان العائلتان .

اما الصهاينة فانهم يتذمرون من احتكار العرب للزيت ، ولكنهم لو امعنوا فى الأمر لوجدوا انهم هم الذين يملكون اكبر احتكار فى امريكا .

ان هذه الحقيقة لا تعرفها الكثرة الكاثرة فى امريكا اما القلة التى تعرفها فانهم يحذرون الجهر خشية ان يفقدوا وظائفهم ومراكزهم فى المجتمع ، وكمثال على هذا ، الهجوم الذى شن على المسئول الامريكى ، الجنرال جورج . س . براون ، رئيس هيئة اركان الدفاع المشتركة بسبب ملاحظته حول وسائط الاعلام الصهيونية ٠٠ تلك الملاحظة التى اضطر ان يسحبها تحت وطأة الضغط الصهيونى العنيف الذى مارسه عليه اللوبى الصهيونى ٠

وبالاضافة لاحتكار الصهاينة لوسائط الاعلام فانهم يسعون للتأثير على رجال الكونغرس من خلال انصارهم الذين يزيدون عن ٣٠٠ مجموعة سياسية نذكر من اكبرهم نفوذا هداسة والمؤسسة الصهيونية الامريكية ومزراخى (المتدينون الصهاينة) وبولا زيون (العمال الصهاينة) هذا وتضع انتخابات الرئاسة الأميركية لسنة ١٩٨٠ بين ايدينا مثالا جيدا عن مدى تأثير هذه الجماعات على السياسة الامريكية ، فلكى ينتخب شخص ما رئيسا فلابد من ان يحصل على اصوات ٢٧٠ هيئة انتخابية ، فاذا علمنا ان الولايات التى يتمركز فيها التواجد السكانى اليهودى فى الولايات المتحدة يوجد فيها ١٨٠ هيئة انتخابية من أصل ال ٢٧٠ هيئة اللازمة للفوز علمنا مدى تأثير الجماعات الصهيونية فى تحديد السياسة الامريكية ، فلا غرو اذن اذا صرح المرشحون لانتخابات الرئاسة لسنة ١٩٨٠ أمثال جون كونالى (وهو حاكم تكساس لثلاث جولات ووزير سابق للمالية الامريكية) ، تحت وطأة التأثير الصهيونى بقوله :

« ما كنت دائما انظر الى اسرائيل كامة تستحق مساندتنا من ناحية معنوية وحسب ، بل من ناحية استراتيجية أيضا ، ولا ارى شيئا اهم

من هذا فى الوقت الراهن » • ان هذا هو نفسه جون كوناللى الـذى يترأس مؤسسة قانونية تضم ٢٠٨ محامين ولها العديد من الـوكالات والمؤسسات العربية كزبائن •

وعندما سئل عن هذا التضارب فى المصلحة ، اجاب :

« احب ان أؤكد لكم ، أن الزبائن العرب يتلقون امكاناتنا المهنية ، لكنهم لايستطيعون الحصول على فلسفتنا أو على ضمائرنا » •

بعد هذه الملاحظة يصبح من البلاهة والغفلة بمكان لاى بلد عربى أن يستمر فى التعامل مع مؤسسة كوناللى القانونية •

وشبـه بكونـاللى مـرشحون جمهـوريون آخـرون من أمثال رونـالد ريجان ، والسنتور روبرت دول ولويل ويكر ، وهوارد بيكر ، وجورج بوس ، ورجل الكونغرس فيليب كرين ، وهؤلاء جميعا يتبـارون فى التقرب من اسرائيل ، وبالتالى يرغبون فى الحصول عـلى المسانـدة فى الترشيخ للرئاسة فى المؤتمر الوطنى العام • أما رئيس الحزب الجمهورى السنتور السابق وليام بروك فهو أول من يقذف بسهامه الحـزبية عـلى الادارة الحالية كلما تمنعت من الخضوع التام مائة بـالمائـة لمطالب تـل أبيب •

وايضا فان الصهاينة يسهمون بسخاء فى دور الاحسان المسيحية من أجل كسبهم الى جانبهم • وعلى سبيل المثال فان الحاخام هليل سلفر كان من بين اشهر المتآمرين الصهاينة الذين لعبو دورا قياديا فى الفترة مابين ١٩٤٧ و١٩٤٩ والذين املوا السياسة الامريكية الخارجيـة فيما يتعلق بالمسألة الفلسطينية •

ومما يدعو للاسف انه لم يكن الشعب اليهودى وحده هو الذى كان ضحية معسكرات التجمع الالمانية بل كان غيره من ملايين الاوربيين

قد لاقوا حتفهم فيها ، بيد ان المرء لن يدرك هذه الحقيقة اذا ما خضع لوسائط الاعلام الصهيونية فى امريكا ، وكاستجابة لذنب المذبحة الجماعية تلك تأسست حركة قوية للتفاهم بين المسيحية واليهودية تسمى NCCJ اى المؤتمر الوطنى المسيحى اليهودى وتقوم هذه المؤسسة بتزويد اكثر من ٨٠٠ منفذ او قناة اعلامية بما فى ذلك الاخبار المحلية والاجنبية التى تبث برامج اسبوعية عن موضوعات تهم الامريكيين مثل القضاء على العنصرية والتربية المترابطة وقضية التقسيم الدينية ، وعدم مساواة نظام العدالة الجنائى فيما يتعلق بالاقليات واللاسامية ، والعلاقات بين المسيحية واليهودية كما تأثرت بازمة الشرق الاوسط ثم محاولة فهم العقيدة العبرية، ومعنى اسرائيل بالنسبة لليهود فى ارجاء المعمورة.

وهكذا فان هذه الحركة التى تسمى حركة « العقيدة المشتركة او المتداخلة » هى حركة متحيزة حيث ان المؤسسة المسيحية وحدها تقوم بعمليات التعليم والفهم والتعاطف •

ان لهذه الحركة ٧٠ دائرة اقليمية الآن واكثر من ٢٠٠ جماعة وهيئة موظفين تضم اكثر من ٣٠ من المختصين المهرة ، وميزانية سنوية تبلغ ٦,٦ مليون دولار ، فهل تملك اية مؤسسة اسلامية فى الولايات المتحدة ميزانية بـ ٦,٦ مليون دولار او ما يقرب من ذلك ؟ وكيف اذن نتمكن من اعلام الشعب الامريكى بديننا وقضايانا الحقة ، اذا لم تتوفر لنا المساندة من اخواننا فيما وراء البحار مثل تلك المساندة التى تحظى بها الكنائس المسيحية او المؤسسات الصهيونية من شتى بقاع الارض ؟

ولو أراد ابناؤ نا ان يتخصصوا فى الدراسات الاسلامية فى بعض

الجامعات الامريكية (واشهرها جامعة برنستون ، وجـامعة مجيـل فى كندا) فانهم سيجدون عميد الكلية غير مسلم •

ولـو خلدت للراحة بعـد يوم ملىء بالعمـل الشاق لتشـاهد فيلما تليفزيونيا فى آخر الليل فان الاحتمال كبير جدا ان يخضعوك للدعاية الصهيونية من خلال تلك العروض المملة المكررة مثل فيلم « الخروج » و « الوصايا العشر » و « برج بابل » و « داود وجوليت » و « شمشون ودليله » وغيرها من الافلام الصهيونية الدعائية •

التوصيات :

كيف يمكن ان نحارب الدعاية الصهيونية فى الولايات المتحدة ؟

١ ـ ادعوا رجال الكـونغرس المحليـين والسياسيـين القوميـين الى الشرق الاوسط وأوضحوا لهم وجهة نظرنا فى صراع الشرق الاوسط فمثلا جاكوب جافيش وهو عضو مؤثر فى الكنغرس كان قد قام بعدة رحلات للبلاد العربية وابدى ملاحظته بانه « تأثر بدرجة كبيرة » وهناك يهوديان هما ـ ابراهام بيكون وديك ستون ، قد حث زملائهما من رجال الكنغرس لزيارة البلاد العربية من اجل تبادل المحادثات والمعلومات ان من شأن هذا الاسلوب ان يذيب الصور غير الحميدة الملتصقة فى اذهان الامريكيين عنا نتيجة لتأثير الدعايات التى تبثها وسائط الاعلام الصهيونية.

٢ ـ يجب ان ندعو رجال الكونغرس المحليين والسياسيين والمفكرين والقياديين ووسائل الاعلام والصحافة لندوات عامة عن الاسلام وهناك مثال جيد من هذا القبيل وهو زيارة جـورج مكجفرن كمتحـدث فى

المؤتمر القومى لمجتمع رام الله الامريكى ، اذ انه بحضور مثل هذه الاجتماعات يدرك الانسان الامريكى ان دينا هو بالتعريف يعنى الاستسلام او الانصياع للسلام لم يكن قد انتشر بحد السيف ٠

٣ ـ ان اهم وسيلة مؤثرة لمحاربة التأثير الصهيونى والدعاية الصهيونية ، هى الحاجة الى تأسيس مكتب اسلامى رسمى منظم تنظيما جيدا وظيفته ازالة عمليات التشويه وستناط بهذا المكتب مسئولية تقريب وجهة النظر العربية الاسلامية من ذهن العالم الغربى بشكل عام ، والولايات المتحدة بشكل خاص ، وستناط به ايضا مهمة الاجابة والرد على المزاعم الكاذبة وعمليات تشويه الدين الاسلامى سواء انطلقت من الصحف والمجلات ، او من الكتب او من البرامج المتلفزة ، او التصريحات العامة او الرسائل ٠

إن هذا المكتب فى حقيقة الامر يجب ان يكون مؤسسة دفاعية وهجومية فى نفس الوقت على ان تتخذ مواقف انسانية وسياسية لان دستورها هو القرآن الكريم وستتبعه الدوائر التالية :

أ ـ دائرة مراقبة تعارض المطبوعات : ستقوم هيئة موظفى المكتب بمراقبة الصحافة اليومية والصحافة المسيحية واليهودية والصحافة الاكاديمية وجميع انواع المجلات والكتب فعندما تظهر فى احداها هجمات عدائية مغالطة ضد الاسلام أو البلدان العربية يقوم المكتب بارجاع المواد الى المحررين وللمسلمين فى مجتمع ما من اجل تنبيههم للحقيقة وللقيام بعمل ما ٠

ب ـ مكتب المتكلمين او الخطباء : وذلك لتقديم المتكلمين او الخطباء امام النوادى غير الاسلامية وان المتكلمين سيكونون اعضاء من

الحكومات العربية المختلفة او اعضاء فى المجتمعات الاسلامية المحلية ٠

جـ ـ دائرة مكتب الابحاث : مهمته ان يوصى باقتناء المسلمين لاى كتاب او مقالة لصالح العرب أو لصالح الاسلام ٠ وعندما تصدر تعليقات كاذبة أو مشوهة غير مفضلة يقوم المكتب بتحليلها وتوزيعها على اعضاء المجتمع المسلم المحلى ليمكنهم من اتخاذ اجراء ما يستطيع المكتب التبرع ببعض الكتب المفضلة للمجتمع أو المكتبات أو الجامعات ٠

د ـ دائرة زيارة البلاد العربية : يحاول المكتب تشجيع الرحلات للبلدان العربية لاجل تسهيل تعاون وتفاهم أفضل بينها وبين الولايات المتحدة ٠

هـ ـ دائرة مشروعات قضايا خاصة : ستناط بهذه الدائرة مسئولية تعليم وتدريب ائمة للمسلمين الامريكيين ليصبحوا قادة المستقبل فى مجتمعاتهم ٠

و ـ دائرة لجنة المتطوعين : ستقوم هذه الدائرة بالتمرن فى العلاقات العامة حيث انها ستتشكل من اطفالنا الصغار الذين سيتجاذبون اطراف الحديث وسيبنون علاقات صداقة مع أترابهم من غير المسلمين فى مجتمعهم ٠ انهم بهذا يؤدون خدمات عامة تعود بالفائدة العميمة على المجتمعات التى يعيشون فيها ٠

الخاتمة :

لقد تبين من هذا التقرير مدى التأثير الصهيوني فى الولايات المتحدة • واوضح كذلك من ، وماذا ، ومتى ، واين ، ولماذا هم ينشرون أضاليلهم الشريرة •

ولقد حان الوقت للدفاع عن عقيدتنا ، وايماننا • يجب ان نتحرك ايجابيا قبل ان يتحقق الضرر الذى لايمكن اصلاحه • يجب علينا ان نحارب الهجمات الصهيونية المنظمة بحملات دفاعية هى الخطوة الاولى على درب الدفاع عن العقيدة الاسلامية فى الولايات المتحدة وامريكا الشمالية وسيبارك الله هذه الندوة اذا نحن ايدنا وقبلنا ، ووافقنا على تأسيس مثل هذا المكتب المقترح لان ذلك يعنى ان الندوة اتخذت اهم خطوة لابراز وتمييز الكذب وانصاف الحقائق التى شوهت وجه الدين الاسلامى باستمرار فى الولايات المتحدة وفى القارة الامريكية الشمالية •

أساليب الدعوة الإسلاميّة

في الولايات المتحدة الأمريكيّة

اساليب الدعوة الاسلامية فى الولايات المتحدة

من بحث كتبه الدكتور احمد حسين صقر مدير مكتب الرابطة فى امريكا سابقا جاء فيه :

أولا : المسلمون فى امريكا :

ينقسم المسلمون فى امريكا من حيث التقسيم الكلاسيكى الى اقسام متعددة وهذه الاقسام هى :

أ ـ المسلمون المستوطنون اصلا وهم الهنود الحمر الذين نزحوا من اندونيسيا وماليزيا عن طريق المحيط الهادى قبل ان يكتشف كولومبس امريكا ٠ وهؤلاء المسلمون انقطعوا عن بلادهم ردها من الزمن ٠ وقد كانت معلوماتهم الدينية بسيطة وغير متعلمين ثقافة علمية ، لذلك لم يحملوا معهم التراث الاسلامى كما يجب ان يكون ٠

ب ـ المسلمون المستوطنون من اصل افريقى ٠ وهؤلاء هم المسلمون الذين جلبوا من افريقيا عن طريق الرق والعبودية بواسطة الشعوب الاوربية ٠ وهؤلاء ايضا فقدوا اسلامهم لان المستعمر الاوربى المسيحى حرمهم من دينهم وعلمهم الاسياد التعاليم المسيحية ثم زجهم فى كنائس خاصة للافارقة حتى لايفهموا حقيقة الدين المسيحى ، وليبقوا على جهل من الدين الاسلامى الحقيقى ، وعلى جهل بالعلوم الدنيوية ، وعلى العبودية التى احضروهم من خلالها ٠ والافارقة يسمون بالافروامريكيين وعددهم يزيد عن ٣٠ مليون نسمة ، انما عدد المسلمين من افروامريكيين يزيد عن مليون نسمة ٠

وهؤلاء المسلمون من اصل افريقى ينقسمون على عدة جماعات اسلامية اهمها :

١ ـ جماعة البعثة الاسلامية فى الغرب وهم الملقبون بالبلاليين	1. World Community of Islam in the West.
٢ ـ المغاربة او المراكشيون او الموريون	2. Moorish.
٣ ـ جماعة دار الاسلام	3. Yasin Mosque (Darul Islam).
٤ ـ جماعة الحنفيين	4. Hanafis.
٥ ـ الحزب الاسلامى فى امريكا	5. Islamic Party in America.
٦ ـ جماعة دين الله	6. Deenullah Islamic Party.
٧ ـ بيت قريش	7. Bait Quraish.
٨ ـ انصار الاسلام	8. Ansarul Islam.
٩ ـ جمعية المسلمين للاخوة العالمية	9. International Islamic Brotherhood.
١٠ ـ مؤسسة الاخبار للعلوم والتكنولوجيا ٠	10. Akhbar Institute of Science and Technology.

جـ ـ المهاجرون المسلمون :

المهاجرون المسلمون الاوائل هم السوريون واللبنانيون والفلسطينيون ، وقد تكاثر عدد المهاجرين فى القرن العشرين من مختلف البلاد الاسلامية ٠ واهم هؤلاء المهاجرين :

١ ـ **البلاد العربية** : اللبنانيون ـ السوريون ـ الفلسطينيون ـ المصريون ٠

٢ ـ **البلاد الاوربية** : الاتراك ـ الالبان ـ اليوغسلاف ٠

٣ ـ **البلاد الآسيوية غير العربية** : الباكستانيون ـ الهنود ـ الايرانيون ـ بنغلاديش ٠

المراكز الاسلامية :

فى امريكا الشمالية اكثر من ٦٠٠ مركز اسلامى منها ماهو مبنى على اساس مسجد ومنها ما كان كنيسة وحولت الى مركز اسلامى او مسجد ، ومنها ما كان مقرا لنشاط الجاليات الاوربية والامريكية وحول الى مراكز اسلامية ٠ ولابد من القول بان جماعة البعثة الاسلامية فى الغرب لديهم مايزيد عن ١٠٠ مركز ، اما اتحاد الطلبة المسلمين لديهم مايزيد عن ٣٠ مركزا ٠ أما بقية المسلمين فان مراكزهم محلية وتتراوح من مراكز صغيرة الى كبيرة ومن تجمعات صغيرة الى كبيرة ٠ وهذه المراكز مركزة فى المدن الكبيرة من الولايات المتحدة وكندا ٠ واهمها واشنطن ٠٠ نيويورك ، فيلادلفيا ، ديترويت ، توليدو ، ديربورن ، كليفلاند ، بافالوا ، بوسطن ، شيكاغو ، سانت لويس ، ملواكى ، سيدرابدس ، ميشغن سيتى ، سان فرانسسكو ، لوس انجلس ، هيوستن ، دالاس ، الخ ٠٠ واما فى كندا فاهم المراكز هى : اوتاوا ، مونتريال ، لندن ، تورنتو ، وندسور ، ونتيج ، كالجرى ، ادمنتون ، لاك لابيش ، فانكونر ، فمثلا فى مدينة نيويورك يوجد بها مايزيد عن ٢٠ مركزا اسلاميا وفى مدينة شيكاغو مايزيد عن ١٠ مراكز وهكذا دواليك ٠

وفى مقدمة هذه المراكز الاسلامية تلك التى بنيت فى مدينة سيدرابيدس (آيوا) ، مشغن سيتى (انديانا) وادمنتونغ (البارتا ـ كندا) ٠ واهم تجمع لهذه المراكز الاسلامية هو اتحاد الجاليات الاسلامية فى امريكا وكندا ثم مجلس الجماعات الاسلامية فى كندا ومجلس الائمة ٠

د ـ السلك الدبلوماسى :

لكل بلد اسلامى سلك دبلوماسى فى واشنطن ونيـويورك وبعض المدن الكبرى فى امريكا وكندا فمثلا فى مدينة واشنطن العاصمة يوجد جميع السفارات لدى الولايات المتحدة ، واما فى كندا فهذه السفارات موجودة فى مدينة اوتاوا ٠

واما فى نيويورك فان البعثات الدبلوماسية لتلك الدول موجودة فى تلك المدينة وذلك بسبب وجود المنظمة العالمية للامم المتحدة فى نيويورك واما القناصل فانها موجودة فى واشنطن / نيويـورك وبعض المدن الاخرى الكبرى مثل ديترويت ـ شيكـاغـوا ـ هيـوستن ـ سـان فرانسيسكو ـ لوس انجلس وغيرها ٠

وهذا السلك الدبلوماسى يمثل طاقة هامة فى الدعوة الاسلامية فى امريكا الشمالية اذا استغل وجودهم فى تلك البلاد ٠

وقد كونت المجموعة الاسلامية فى الامم المتحدة جمعية لهم ، ولهم نشاط اسلامى فى مبنى الامم المتحدة وكذلك فان صلاة الجمعة تقام فى المبنى نفسه ٠ وقد ساعد مكتب رابطة العالم الاسلامى هذه المجموعة مساعدة فعالة فى نشاطاتهم الخاصة والعامة ٠

هـ ـ الطلبة :

يوجد فى امريكا مايزيـد عن ١٥٠ الف طالب مسلم بينـما بعض التقارير تقول بان عدد الطلبة ٣٠٠ ألف طالب مسلم ، ولكن هـذا العدد مبالغ فيه ٠ وهناك تنظيمات طلابية كل حسب البلد الذى ينتمى اليه ٠ فمثلا هناك جمعية الطلبة الباكستانية ، والماليزيين ، والاتراك ، والايرانيين ، وهكذا وهناك تجمع اسلامى للطلبة منهم اتحاد الطلبة المسلمين ، ورابطة الشباب العربى المسلم ٠

و ـ الجمعيات المهنية :

قام بعض المسلمين المثقفين بتأسيس جمعيات مهنية للدعوة الى الله عن طريق اختصاصاتهم العلمية واهم هـذه التجمعات هى جمعية الاطباء المسلمين وجمعية العلماء والمهندسين المسلمين وجمعية العلماء المسلمين فى العلوم الانسانية ، الغرفة التجارية الاسلامية ، جمعية التجارة للحرف المهنية للمسلمين الخ ..

ثانيا : طريقة الدعوة الاسلامية

الدعوة الاسلامية فى امريكا الشمالية تشق طريقها بين المسلمين وغير المسلمين فالمسلمون يجتمعون على الاسلام وليس على اساس الشعوبية أو العنصرية أو الوطنية اللهم إلا الافروامريكيين فهم يجتمعون كمسلمين اولا ثم على اساس انهم امريكيون من عنصر افريقى .

وتتلخص طريقة الدعوة بين المسلمين فيما يلى :

١ ـ صلاة الجمعة
٢ ـ دراسات اسلامية اسبوعية
٣ ـ محاضرات
٤ ـ زيارات للكنائس والمعابد والمعاهد والجامعات والسجون
٥ ـ برامج تربوية
٦ ـ محاضرات وندوات
٧ ـ مؤتمرات
٨ ـ نشرات
٩ ـ مجلات
١٠ ـ جرائد
١١ ـ برامج اذاعية
١٢ ـ برامج تليفزيونية

ثالثا : التحديات التى تعترض الدعوة الاسلامية :

تعترض الدعوة الاسلامية تحديات كثيرة منها ماهو من المسلمين ومنها ماهو من الامريكان والكنديين المسيحيين واليهود ومن لف حولهم • واهم التحديات التى تعترض الدعوة الاسلامية من داخل المسلمين هى تلك المشاكل التى نقلها المسلمون معهم من ديار الشرق سواء كان ذلك من مشاكل فردية او عائلية أو جماعات أو منظمات أو أحزاب وطنية أو تنظيمات وحركات اسلامية • واهم التنظيمات الاسلامية التابعة فى منهجها للبلاد الاسلامية هى : الاخوان المسلمون ، الجماعة الاسلامية فى باكستان والهند ، الحزب الاسلامى ، جماعة التبليغ ، وقد قدمت هذه الحركات فى العالم الاسلامى خدمات كبيرة وكذلك قدمت هذه الحركات فى امريكا خدمات جليلة • انما بعض القائمين عليها فى الغرب مازال فيهم نقائص المجتمع الغربى والشرقى مما اساء الى الحركة الاسلامية بالذات والى العمل الاسلامى عموما •

اما التحديات الاخرى هى الناتجة من تجمعات باسم الاسلام والمسلمين ولكنها غير حريصة او ليس لها الكفاءة لتحمل اعباء التعاليم الاسلامية او انها جاهلة بأمور الدين والفقه والشريعة أو أنها تأقلمت بالجو الغربى الامريكى •

اما التحديات الاخرى فهى تلك الجمعيات الباطنية التى تحاول استخدام اسم الاسلام ظاهريا او باطنيا وليس همها الاسلام ولكن الطعن به • امثال هذه الحركات الهدامة : البهائية الاحمدية • القاديانية ، جمعية محمد طاهر الاسلامية والتى تحولت الى الجمعية الاسلامية الانتهازية اللانهائية والتى اختفت بعد ان حققت ما تصبو اليه

وكذلك الجمعية النوبية الاسلامية العبرية فى امريكا والتى تحولت حديثا الى جمعية انصار الله والتى تستخدم التفاسير اليهودية للاسلام ٠

اما التحديات الاخرى فهى الجمعيات والجامعات والمعاهد التبشيرية وهى تخرج طلابها للتبشير والاستعمار فى البلاد الاسلامية ٠ واما عدد المؤسسات فهو كبير جدا ٠ والضرر الذى لحق بالدعوة الاسلامية منها جسيم وللاسف ٠

واما الجمعيات المعادية للاسلام ظاهرا وباطنا فهى الصهيونية بجميع فروعها واقسامها والويتها : منها ما يتسم باليهودية او الصهيونية او المسيحية أو الهندوكية أو الاسلامية ٠ وكذلك فان الصهيونية سيطرت فى امريكا على السلك السياسى والاقتصادى والاعلامى والتعليمى حتى اصبحت امريكا مستعمرة لاسرائيل ولليهود فى العالم ٠

رابعا : اقتراحات وتوصيات ٠

أ ـ عموميات

١ ـ محاولة ربط المسلمين فى امريكا مع المسلمين فى العالم الاسلامى ربطا اخويا ومعنويا وليس اداريا او تنظيميا أو سياسيا أو عسكريا ٠

٢ ـ تشجيع المسلمين على تحمل مسئولياتهم بأنفسهم فى امريكا من جميع الجهات ٠

٣ ـ عدم الاعتماد على تنظيم معين اعتمادا كليا حتى لايضرب ذلك التنظيم ، واذا ما ضرب فان التنظيمات الاخرى ستبقى سائرة بفضل الله ٠

٤ ـ الاستفادة من الامريكان المسلمين انفسهم فى نشر الاسلام الصحيح ودفعهم للقيادة •

٥ ـ الاستفادة من الهنود الحمر وجماعة الامش والافرو الامريكيين فى دعوتهم للاسلام •

٦ ـ مطالبة الدول المنتجة للبترول بعدم وضع جميع اموالها فى البنوك اليهودية فى امريكا بل نقلها للعالم الاسلامى للاستفادة منها •

٧ ـ مطالبة البنوك والشركات التى تتعامل مع بلاد المسلمين بان تخصص جزء من الصدقات (والواجب انفاقها) على بعض الجمعيات الاسلامية فى امريكا •

٨ ـ مطالبة الجامعات التى فيها طلبة مسلمين فتح بعض التسهيلات لهم مثل اماكن لاقامة صلاة الجمعة وبيوت الطلبه للمسلمين وغيرها •

٩ ـ تشجيع السلك الدبلوماسى بانشاء قسم الشئون الاسلامية فى سفاراتهم حتى يعينوا المسلمين على امورهم الدينية •

١٠ ـ محاولة انشاء جامعة يملكها المسلمون فى امريكا وذلك لتصحيح المفاهيم الخاطئة عن الاسلام ثم ايصال الاسلام الى الشعب الامريكى عن طريق العلم وليس عن طريق العاطفة •

١١ ـ ارسال اساتذة زائرين فى جميع الميادين العلمية والدينية للدعوة الى الله فى الجامعات والمعاهد ، وكذلك مع الجمعيات الاسلامية فى تلك الديار •

١٢ ـ تعيين ائمة ودعاة للجاليات الاسلامية ، وذلك لتثقيفهم بتعاليم الاسلام ، ولامامتهم فى الصلاة •

١٣ ـ اعطاء منح دراسية سنويا لبعض الطلبة المسلمين فى امريكا لدراسة الاسلام واللغة العربية سواء كان ذلك فى البلاد العربية

الاسلامية او فى امريكا نفسها ٠

١٤ ـ مساعدة الاساتذة المسلمين فى نشر وطبع وتوزيع مؤلفاتهم الاسلامية على اكبر عدد للاستفادة منها ٠

١٥ ـ دعوة بعض المسئولين المسلمين لحضور المؤتمرات الاسلامية العالمية وعدم التركيز على فئة دون الاخرى ٠

١٦ ـ مساعدة المؤلفة قلوبهم من الامريكان المسلمين ماديا ومعنويا وروحيا وادبيا (الزكاة الصدقات والحج ، المنح ٠٠ الخ) ٠

١٧ ـ مساعدة المسلمين فى ايجاد الوقف الاسلامى لكل مسجد حتى تتمكن الجالية الاسلامية من استمرار عمارة هذه المساجد ٠

١٨ ـ مساعدة المسلمين فى ايجاد مقابر اسلامية فى المدن الكبرى على الاقل حتى يدفن المسلمون فى مقابر اسلامية ٠

١٩ ـ مساعدة المسلمين فى ايجاد جريدة يومية اسلامية على نطاق القارة الامريكية ٠

٢٠ ـ مساعدة المسلمين فى استئجار برامج اذاعية ، تلفازية ، لبث صورة الاسلام يوميا او اسبوعيا ٠

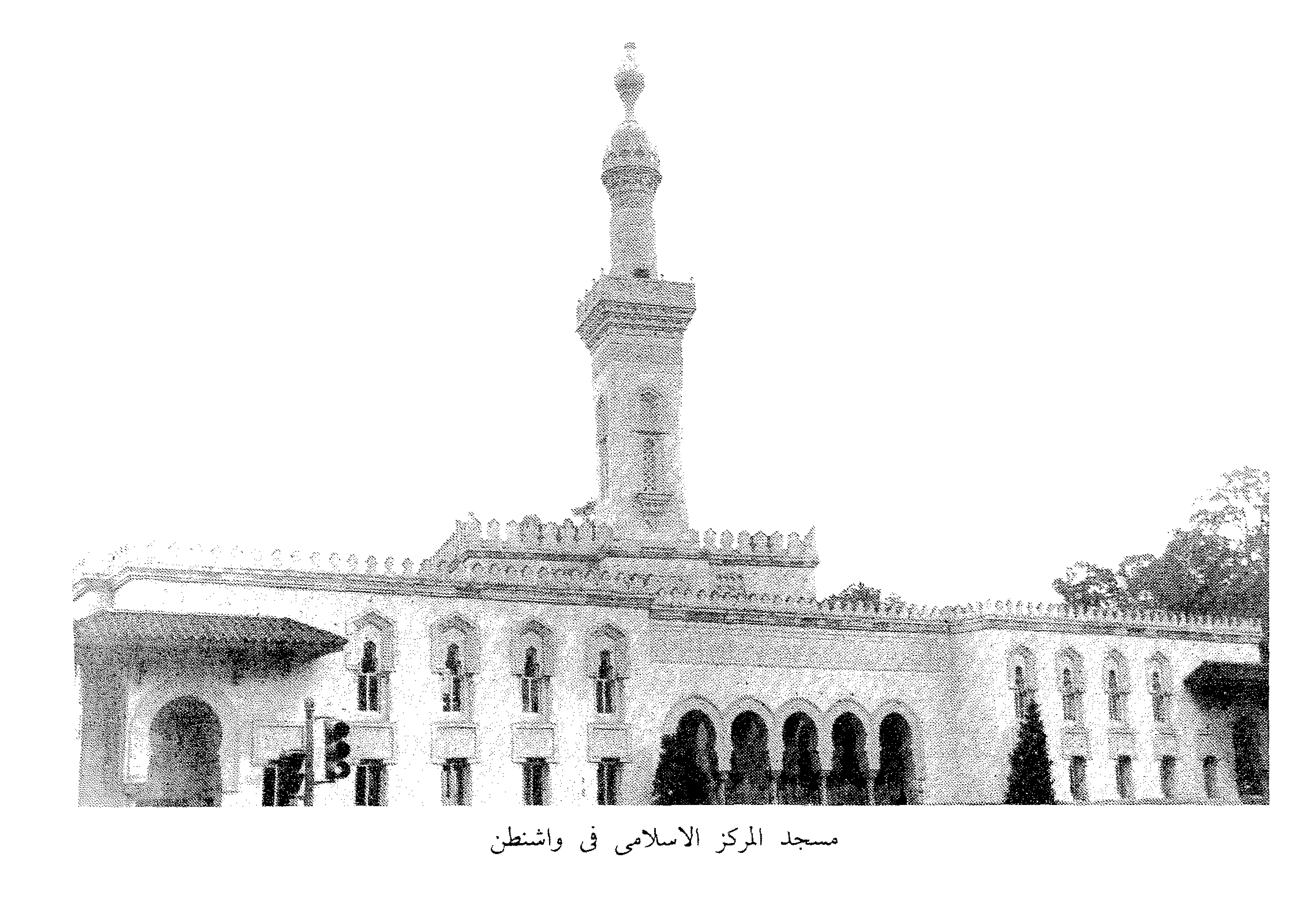
القدس والارض المقدسة :

١ ـ اقامة ندوات اسلامية فى جميع امريكا وكندا بشأن القدس والاراضى المقدسة لشرح القضية وتثقيف المسلمين اولا ثم لتنوير عقول العالم الغربى ٠

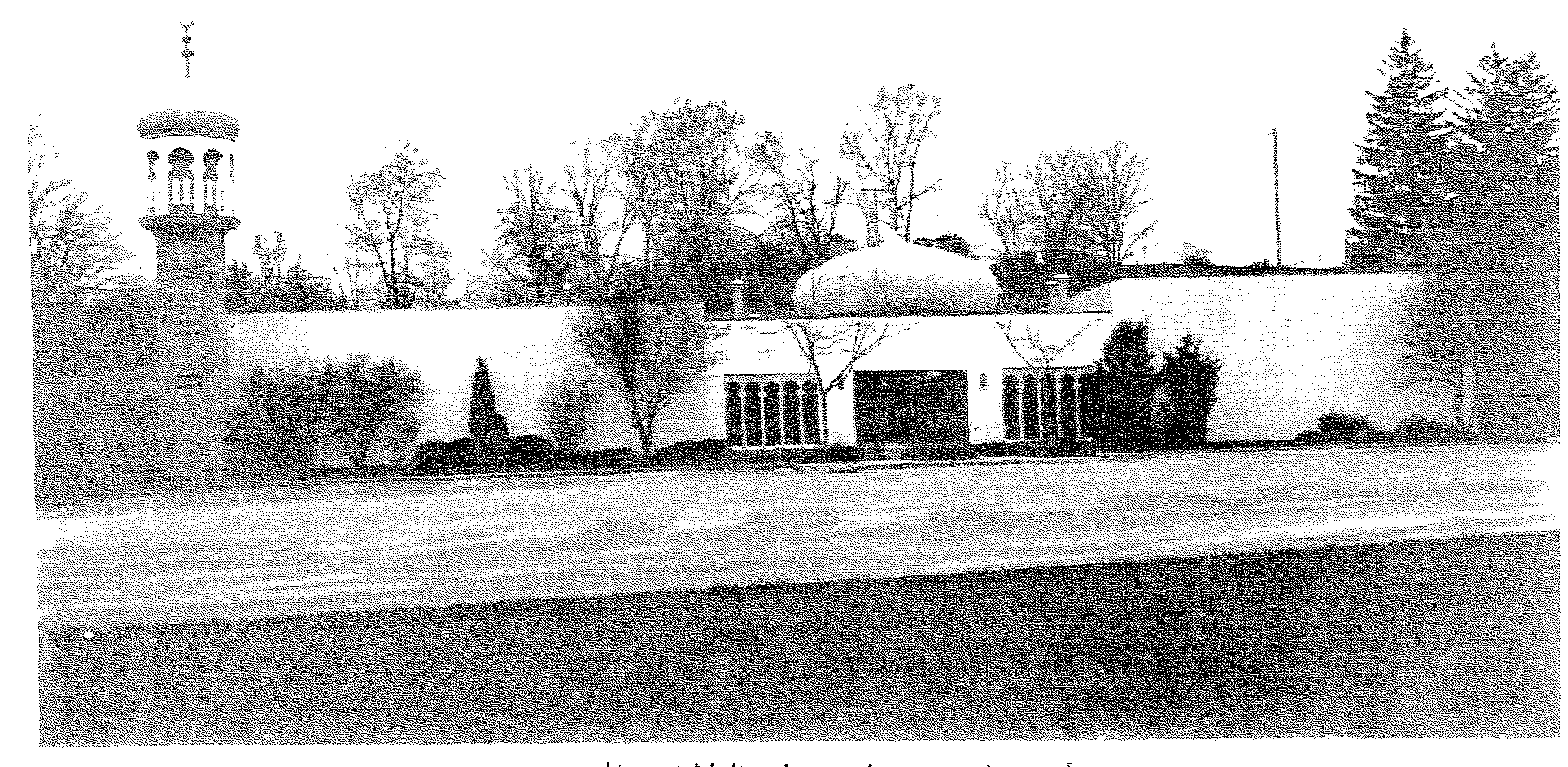
٢ ـ اقامة لجنة دائمة تسمى لجنة القدس والاراضى المقدسة لكتابة وطبع ونشر نشرات دورية وكتب وكتيبات عن القضية من الناحية الاسلامية مركزها القدس المحتلة ولها فروع فى جميع العالم ٠

٣ ـ انشاء فرق كشفية وعسكرية من مجاهـدين وفدائيـين فى العالم الاسلامى لتحرير بيت المقدس والقدس الشريف والاراضى المقدسة ٠

٤ ـ لابد من نقل قضية فلسطين والقدس والاراضى المقدسة من البلاد العربية الاسلاميـة الى نيويـورك ـ واشنطن ـ شيكـاغو ـ لـوس انجلس ـ ميـامى ـ مونتـريال لان هـذه المدن مسيـطر عليهـا اليهـود والصهاينة فى العالم حتى ان اليهود فى فلسطين محكومـون بأولئـك فى امريكا وكندا ٠



مسجد المركز الاسلامى فى واشنطن



أحد المساجد الحديثة فى الولايات المتحدة.



لقطات من المؤتمر لأمريكا الشمالية بنيوارك بولاية نيوجرسى.

وثيقة

قرارات وتوصيات المؤتمر الإسلامي

لأميركا الشمالية نيوجرسي

نص قرارات وتوصيات المؤتمر الاسلامى لامريكا الشمالية
٤ ـ ٦ جمادى الاولى ١٣٩٧ هـ
٢٢ ـ ٢٤ ابريل / نيسان ١٩٧٧ م
نيوارك / نيوجيرسي

« تنفيذا لقول الله جل شأنه « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا » •

ومصداقا لقول الرسول الكريم عليه افضل الصلاة والتسليم « مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » •

وتمشيا مع روح قرارات وتوصيات مؤتمر المنظمات الاسلامية فى العالم الذى عقدته رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة عام ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م وامتدادا للجهود التى بذلت لاخراجها الى حيز التطبيق وخاصة فيما يتعلق بانشاء مجالس للمنظمات الاسلامية على مستوى القارات فى العالم •

دعت رابطة العالم الاسلامى الى عقد المؤتمر الاسلامى لامريكا الشمالية فى مدينة نيوارك بولاية نيوجيرسى بالولايات المتحدة الامريكية فى الفترة بين ٤ ـ ٦ جمادى الاولى ١٣٩٧ هـ الموافق ٢٢ ـ ٢٤ ابريل / نيسان ١٩٧٧ م اشترك فيه بجانب الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامى بجدة واللجنة التنفيذية لمجلس التنسيق الاسلامى الافريقى بدكار والامانة العامة للمجلس الاسلامى الاوربى بلندن ، ممثلون من

اكثر من ١٧٠ منظمة وجمعية ومؤسسة ومركز اسلامى من جميع انحاء امريكا وكندا ٠

وفى جو تسوده روح الاخوة الاسلامية الصادقة بحث المشتركون فى المؤتمر الاسلامى لامريكا الشمالية الموضوعات المدرجة فى جدول اعماله من خلال جلساته العامة واللجان المنبثقة عنه وهى :

١ ـ اللجنة التنظيمية ٠

٢ ـ لجنة التربية والتعليم والنشر ٠

٣ ـ اللجنة الفقهية ٠

٤ ـ لجنة الاعلام ٠

٥ ـ لجنة التنمية الاقتصادية والاستثمارات ٠

٦ ـ لجنة تطوير المسجد ٠

٧ ـ لجنة الشباب ٠

٨ ـ لجنة النساء ٠

٩ ـ لجنة الامم المتحدة ٠

١٠ ـ لجنة الصياغة ٠

وبعد مناقشة شاملة وعميقة لهذه الموضوعات اصدر المؤتمر القرارات والتوصيات التالية :

اولا : التنظيم ٠

١ ـ ان هذا المؤتمر يعتبر كهيئة تأسيسية وحيث انه فى اجتماعه العام الاول لاجل تشكيل هيئة جديدة تمثل جميع المنظمات الاسلامية فى امريكا الشمالية فقد اطلق على هذا المؤتمر اسم « المؤتمر الاسلامى لامريكا الشمالية » ٠

٢ ـ ان مجلس التنسيق الاسلامى لامريكا الشمالية ICCNA يعترف به انه الهيئة التنسيقية للمنظمات الاسلامية فى امريكا الشمالية .

٣ ـ يجرى تأسيس لجنة عمل خاصة للقيام بمسح ومراجعة دستور وقوانين مجلس التنسيق الاسلامى لجعلها تضم مزيدا من الممثلين لجميع المنظمات الاسلامية فى امريكا الشمالية .

٤ ـ وكذلك تقوم لجنة العمل هذه بدراسة امكانية تأسيس مجلس محلى لتمثيل جميع المنظمات الاسلامية فى امريكا الشمالية ضمن اطار « اكنا » ICCNA

ثانيا : التربية والتعليم والنشر .

٥ ـ يتبنى هذا المؤتمر الاسلامى سياسة تربوية اسلامية موحدة تكون مقياسا واساسا لمنفعة جميع المسلمين .

٦ ـ كما وافق المؤتمر على وضع الخطوط العريضة لاقامة وانشاء مدارس اسلامية تشرف عليها هيئة ادارية للتعليم والتسجيل وتنسيق المعلمين وتشرف كذلك على وضع البرامج التعليمية وتخطيط بعض المشاريع الخاصة المفيدة وايجاد لجنة تضم اولياء امور الطلبة للتعاون مع معلمى هذه المدارس لما فيه صالح المسلمين .

٧ ـ وقد اوصى هذا المؤتمر كذلك بان تستخدم العلوم التكنولوجية الحديثة عند اعداد الكتب والمناهج المدرسية ومراجع المواد التعليمية وتطوير وسائل التعليم السمعية والبصرية بغية الفائدة المرجوة . كما اوصى المؤتمر بترجمة المبادىء الاسلامية لتعليم الطلبة الاحداث فى هذه المدارس الاسلامية .

٨ ـ ويوصى هذا المؤتمر كذلك بتوحيد المناهج التعليمية المدرسية وتطويرها بحيث تشمل تدريس وتلاوة القرآن الكريم باللغة العربية كما يوصى المؤتمر بان تشتمل هذه المناهج التعليمية على مفاهيم الاسلام ومبادىء هذه العقيدة والاخلاق والسلوك السوى التى تدعو اليها تلك العقيدة والمبادىء الاسلامية • كما تشمل هذه البرامج تعليم التاريخ والجغرافيا الاسلامية وترجمة العلوم والدراسات الطبيعية ومقدمة عن المقارنة •

٩ ـ انشاء معهد رئيسى للمعلمين ومراكز اخرى محلية وذلك لتدريب المعلمين والمختصين بشئون التعليم من اجل خدمة ومنفعة هذه المدارس الاسلامية ورفع شأنها واقامة دورات تدريبية لهؤلاء المعلمين لتطوير اساليب التعليم فى تلك المدارس •

١٠ ـ اوصى المؤتمر ان تقدم مساعدات عاجلة الى تلك الجمعيات الاسلامية التى هى فى امس الحاجة بسبب ضيق استيعاب مدارسها والتى لاتستطيع الاستمرار طويلا فى اعتمادها على المدارس الاسبوعية فى تعليم ابنائها •

١١ ـ تنظيم برامج مكثفة ومتكاملة لتوحيد التعليم لابناء المسلمين وعائلاتهم رجالا ونساء وان تتضمن هذه البرامج اسس الدعوة الاسلامية •

١٢ ـ ايجاد مركز للدعوة الاسلامية فى كل من المدارس والجامعات الاسلامية الاخرى يتضمن الدراسات الاسلامية ونشر هذه الدراسات بين الجمعيات الاسلامية كى يستطيع المسلمون الاستفادة بانفسهم من مثل هذه الفرص السانحة لهم •

واقامة دورات قصيرة اثناء العطل الصيفية وذلك للبعثات التعليمية

حتى يتمكن المعلمون من المشاركة فى مثل هذه الدورات والاستفادة منها وافادة الجمعيات الاسلامية حين انتهاء هؤلاء المعلمين منها وعودتهم الى اماكن عملهم فى مدارس هذه الجمعيات •

١٣ ـ تشكيل جهاز ادارى عاجل يشرف على :

أ ـ تنفيذ جميع التوصيات السالفة التى اكدت عليها هذه اللجنة •

ب ـ تخصيص الاموال اللازمة والقوى البشرية العاملة لتحقيق هذه التوصيات بصورة فعالة •

جـ ـ اعطاء التعليم الاسلامى حق الاولوية فى هذه التوصيات •

د ـ جميع المنظمات الاسلامية لها حق التمثيل والمشاركة فى هذه النشاطات بكل انصاف وعدالة •

ثالثا : المسائل الفقهية •

١٤ ـ تأسيس مجلس للافتاء يتم تشكيله بواسطة مجلس الائمة لكى يعمل بالتشاور مع المسلمين فى خارج هذا المجلس ولكى يجيب عن الاسئلة التى يوجهها المسلمون فى امريكا الشمالية الذين يتطلعون الى الارشاد الدينى •

١٥ ـ الطلب من رابطة العالم الاسلامى والمسئولين عن الجامعات الاسلامية لتقديم منح دراسية للمسلمين الامريكان لدراسة الاسلام فى معاهد الدراسات الاسلامية العليا •

١٦ ـ الطلب الى رابطة العالم الاسلامى لتعيين ائمة متخرجين من معاهد اسلامية ذات سمعة طيبة وممن تتوفر لديهم الكفاءة المطلوبة فى امريكا الشمالية •

١٧ ـ التوصية الى الجمعيات الاسلامية فى امريكا الشمالية بواسطة منظماتها النسائية لاعداد زى خاص للنساء المسلمات •

١٨ ـ الطلب الى رابطة العالم الاسلامى من خلال امانتها العامة للاتصال بالدول الاسلامية لتأسيس صندوق اعتماد مالى يقدم قروضا بدون فوائد الى المسلمين فى امريكا الشمالية تسهل لهم شراء دور لعائلاتهم •

رابعا : الاعلام •

١٩ ـ حث المسلمين على اقامة شعائر دينهم وتقيدهم بتعاليم هذا الدين الحنيف بجميع الوسائل والامكانات ليقفوا بكل ثبات ويعملوا فى سبيل الاسلام ونشر جميع مبادئه القيمة وتكريس عملهم هذا بكل جهد واخلاص •

٢٠ ـ ان يقوم المسلمون فى امريكا الشمالية باستخدام جميع وسائل النشر لديهم وزيادة المفاهيم الاسلامية وتعزيز الاسلام كوسيلة للحياة وبما انهم بانفسهم فان وسائل الاعلام لابد من ان يكون لها دور فعال وتأثير اساسى فى تقديم الاسلام لغير المسلمين ولتصحيح مفاهيمهم وتطلعهم إلى الحقائق العظيمة للقيم الاسلامية •

٢١ ـ اعداد برامج اذاعية وتليفزيونية على فترات ثابتة تنظم وتذاع من قبل بعض المسلمين ذوى الكفاءة والمقدرة فى سبيل خدمة الاسلام •

٢٢ ـ تأسيس مجلة اسبوعية تتحدث عن الاسلام على اسس من الحيوية تظهر من خلال صفحاتها حياة المسلمين فى امريكا الشمالية والمسلمين فى انحاء العالم •

٢٣ ـ تأسيس مجلة خاصة بالمتعلمين والمثقفين تعرض الاسلام ومبادئه الى الهيئات التعليمية وتقف بالمرصاد للدفاع عن الاسلام ضد اعدائه الذين يتربصون به او يتصدون له •

٢٤ ـ تخصيص وتوزيع ذوى المواهب الخاصة بين المجموعة الاسلامية فى امريكا الشمالية وتجنيدهم لخدمة الاسلام كما توصى بتقديم المساعدة والتشجيع للاحداث ذوى المواهب المميزة وذلك لتكملة تعليمهم وتدريبهم واستخدامهم فى وسائل الاعلام والنشر .

٢٥ ـ السعى لدى الحكومات الاسلامية بان تطالب الحكومات الاخرى باعطاء نفس المميزات الاعلامية والصحافية التى منحتها هذه الحكومات الاسلامية الى وسائل الاعلام الاجنبية فى الاقطار الاسلامية الى وكلاء الصحافة الغربية والتى يجب على تلك الحكومات الاجنبية ان تعطى نفس التسهيلات للمسلمين فى هذه الاقطار الغير اسلامية معاملة المثل بالمثل .

٢٦ ـ يحث المؤتمر جميع اعضائه للمشاركة الفعلية فرديا وجماعيا فى سبيل خدمة الاسلام من خلال وسائل الاعلام وذلك بكتابة مواضيع اخبارية وصحافية ورسائل الى محررى تلك الصحف والمجلات وغيرها وهذه المواضيع تعد خصيصا من اجل النشر او التوزيع بواسطة البريد فى مختلف المناسبات العامة .

٢٧ ـ يؤيد المؤتمر عدم شرعية فيلم محمد رسول الله ﷺ أو أى نبى آخر أو أى واحد من صحابتهم والسعى لدى سائر الحكومات لمنع عرض فيلم الرسالة أو « محمد رسول الله » .

خامسا : المشاريع والتطور الاقتصادى .

٢٨ ـ ايجاد مجلس اسلامى للتنمية الاقتصادية يقوم بتمويل المشاريع الاقتصادية للمسلمين بدون فوائد أو أرباح ويعهد إلى هذا المجلس القيام بالواجبات والمسئوليات لجمع ونشر المخططات التكنولوجية

للبنوك أو لمؤسسة تطوير شؤون المسلمين فى واشنطن أو لاية مشاريع اقتصادية قد تحتاج إليها جمعيات المسلمين فى هذه القارة .

٢٩ ـ ايجاد منظمة تتعهد بعملية التنمية الاقتصادية تدعى (الغرفة التجارية المحلية للمسلمين) وهذه الغرفة الفريدة من نوعها فى هذه البلاد لابد وان يكون من مهامها الرئيسية جمع وتنسيق ونشر المعلومات عن رجال الاعمال المسلمين ومختلف شئونهم التجارية التى يقومون بها سواء فى الداخل أو فى الخارج .

٣٠ ـ ايجاد مؤسسات بنكية ومالية تقوم على أساس من اعادة الفوائد والارباح وهذه المؤسسات يشترط فيها ان تكون نموذجا لنظام مصرفى اسلامى وان تقوم بسد الحاجة الماسة للمسلمين من ايداع اموالهم أو مدهم بما يحتاجونه من قروض .

٣١ ـ ايجاد مؤسسة اقتصادية وخاصة للتموين والحاجيات الطبيعية وهذه المؤسسة تقدم المشورة وتعمل على تنسيق وتوحيد جميع المسلمين العاملين فى هذا القطاع الاقتصادى .

٣٢ ـ ايجاد « معهد اسلامى » يكون من مهامه الاساسية التعليم الاكاديمى والتعليم المهنى والتدريب اليدوى وهذا المعهد يعمل كذلك كحلقة اتصال بين مؤسسات تمويلية للمسلمين وغير المسلمين فى داخل القارة وخارجها .

٣٣ ـ ويوصى المؤتمر بتقديم كل امكانية ومساعدة للمستشفيات والمؤسسات الاخرى التى تعنى بالصحة العامة .

ومن ثم فانه لابد من انشاء معهد طبى فى الحال يقدم خدماته بدون فوائد أو أرباح على غرار معهد الاخبار للصحة الذى اقيم فى منطقة

فلوريدا والذى تم تجهيزه بجميع المعدات الضرورية اللازمة اساسيا وقانونيا ٠

٣٤ ـ اقامة « معهد الزكاة » الذى يؤدى الى تسهيل جمع وتوزيع الزكاة ويقوم بتعليم المسلمين المقدار الصحيح لزكاة الفرد ٠

٣٥ ـ ايجاد لجنة احصاء وهذه اللجنة تختتم اعمالها بروح من الوئام والاخوة الاسلامية وذلك بتشكيل لجنة عمل خاصة لاجل الاشراف والتنسيق ودراسة وانجاز جميع توصياتها اذا رأت ضرورة ذلك ٠

سادسا : تطوير المسجد ٠

٣٦ ـ نظرا لامكانية استبدال المسميات المتعددة التى تطلق على المساجد والجوامع والمراكز الاسلامية فقد اقترح ان تتخذ كلمة « المسجد » كتسمية اساسية بدلا من المراكز والجوامع ٠

٣٧ ـ انه لابد من توسيع الدور الذى يلعبه المسجد ليصبح كمركز ونواة للدعوة الاسلامية وليقدم مختلف الخدمات الدينية والثقافية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية للجالية ٠

٣٨ ـ يجب تعيين لجنة لتدرس الاحوال الحاضرة للمساجد والمراكز الاسلامية لتحديد حاجاتها ومشاكلها ومجالات تطوراتها المستقبلية ، ويجب على اللجنة ان تحدد المصادر المالية المتوفرة محليا وان تعمل على تجميعها من اجل استعمالها فى برامج متناسقة ٠

سابعا : الشباب المسلم ٠

٣٩ ـ حث الاباء على تعزيز التعاليم الاسلامية بان يجعلوا من انفسهم قدوة حسنة لابنائهم وعلى تأديب ابنائهم فى البيت ٠

٤٠ ـ تشجيع الاباء على السماح لابنائهم بالاشتراك فى اتخاذ القرارات ٠

٤١ ـ محاولة تفهم تناثر وتباين فئات المجتمع الاسلامى وتشجيع اهتمام المجتمعات الاسلامية بشئون بعضها البعض •

٤٢ ـ تمثيل الشباب فى جميع مراحل وضع الشباب وتشجيع تكوين تنظيمات شبابية كجزء من التنظيم الكلى للمجتمع الاسلامى •

٤٣ ـ تدريب اشخاص على تفهم احتياجات الشباب وميولهم ونفسياتهم واساليب تدريسهم •

٤٤ ـ ايجاد برامج اجتماعية وترويحية بديلة ذات طابع اسلامى ، بدلا من الانشطة التى يجدونها فى المجتمع الامريكى المعاصر والتى هى غير مقبولة فى مجتمع اسلامى •

٤٥ ـ توفير المرافق والاموال اللازمة لايجاد هذه البرامج ودعمها •

٤٦ ـ ايجاد برامج شاملة لسد الاحتياجات المتنوعة للشباب المسلم كاسداء المشورة لهم فى موضوع الوظائف وعقد الندوات الدراسية •• الخ •

٤٧ ـ انشاء مؤسسات لرعاية الشباب ومرافق تدريبية كالمدارس والمخيمات الصيفية أو التى تعقد فى عطلة نهاية الاسبوع •

٤٨ ـ تمويل وتشجيع تبادل الزيارات بين فئات الشبيبة الاسلامية للتأليف بين الشباب وتشجيع روح الامة الاسلامية الموحدة وتشجيع الشباب المسلم على زيارة البلدان الاسلامية وتعريضه لبيئة اسلامية حقا •

٤٩ ـ ينبغى اتخاذ الترتيبات لتبادل خبرات الشباب وبرامجهم فى مختلف المجتمعات لكى يتسنى لجميع المجتمعات الاسلامية ان تستفيد من اوجه النجاح وتجنب اوجه الفشل •

وينبغى ان تتاح الفرصة للمهتمين ببرامج التعليم وبرامج الشباب

للالتقاء فى ندوة لمتابعة قرارات هذا المؤتمر بغية اجراء دراسة متعمقة للمشاكل والحلول الممكنة لها ٠

ثامنا : النساء المسلمات ٠

٥٠ ـ توجيه عناية خاصة لاختيار كفاءات مؤهلة لتعليم النساء المسلمات ٠

٥١ ـ تأسيس مركز تعليمى دينى للفتيات والنساء المسلمات فى امريكا الشمالية ٠

٥٢ ـ اعطاء الثقة للنساء المسلمات والسماح لهن بالمشاركة الكلية فى جميع المؤتمرات الاسلامية المحلية والعالمية ٠

٥٣ ـ عمل خطة كاملة للجمعيات الاسلامية تشمل :

أ ـ مراكز لهذه الجمعيات ٠

ب ـ مراكز لتجهيز اموات المسلمين ٠

جـ ـ صفوف مدرسية معتمدة كليا ٠

د ـ تعليم الشريعة الاسلامية ٠

هـ ـ تأسيس منظمات نسائية محليا ٠

٥٤ ـ نشر دليل عن الاخصائيين ورجال الاعمال المسلمين ٠

٥٥ ـ اصدار نشرة محلية نسائية لايجاد وسيلة لمناقشة المشاكل التى تواجه النساء المسلمات ٠

٥٦ ـ ان تكون المنظمات النسائية جزء من المنظمات الاسلامية المحلية القائمة والتى انبثقت من هذا المؤتمر ٠

تاسعا : شئون هيئة الامم المتحدة ٠ :

٥٧ ـ الطلب الى جميع الاقطار والمؤسسات الاسلامية تزويد

الجاليات الاسلامية ماديا ومعنويا بالمساعدات التى تحتاجها هذه الجاليات وبوجه خاص الاقليات المسلمة فى اقطار العالم المختلفة ٠

٥٨ ـ نوصى بتأسيس مدارس ومراكز للمعلومات عربية واسلامية خارج اقطار العالم الاسلامى وبين الجاليات الاسلامية فى العالم بوجه خاص ٠

٥٩ ـ الطلب الى رابطة العالم الاسلامى بتأسيس دائرة خاصة للاقليات المسلمة فى مكتب الرابطة للامم المتحدة فى نيويورك حيث يقوم هذا المكتب بجمع واحصاء المشاكل التى تواجه الاقليات الاسلامية فى العالم ٠

٦٠ ـ ويلفت انتباه الامم المتحدة نحوها من اجل مساعدة تلك الاقليات من خلال وكالات هذه الامم المتحدة لايجاد حلول مناسبة لتلك المشاكل ٠ ولهذا فان المؤتمر يطلب من الرابطة تعاونها من خلال مكاتبها الموقرة لتلفت انتباه المؤتمر الاسلامى ليتقدم على مستوى مناسب فى الامم المتحدة ويعرض مشاكل الاقليات الاسلامية مثل حق تقرير مصيرهم ، وانكار الحقوق الانسانية وحرية العبادة وغيرها ٠

٦١ ـ ان تنظر الرابطة بعين الاعتبار الى نوع من الخدمات التى يمكنها تقديمها الى المنظمات الاسلامية فى امريكا الشمالية ضمن اطار علاقاتها مع الامم المتحدة ٠

٦٢ ـ يوصى المؤتمر المنظمات الاسلامية فى الولايات المتحدة وكندا ان تظل على اتصال مستمر بمكتب الرابطة فى نيويورك واعلام هذا المكتب بأية مشاكل يمكن تقديمها عن طريقه الى وكالات الامم المتحدة المعنية بمثل هذه المشاكل لاتخاذ ما تراه ضروريا تجاهها او النظر فيها بعين الاعتبار ٠

٦٣ ـ يشكر المؤتمر رابطة العالم الاسلامى على دعوتها لهـذا المؤتمر وانجاحه كما يشكر الامانة العامة وجهازها الادارى ومكتب الرابطة فى امريكا الشمالية على حسن سير الاعمال ·

والله ولى التوفيق ·

المنظمات والجمعيات والمؤسسات الإسلامية التي شاركت في المؤتمر الإسلامي الأول لأمريكا الشمالية نيوجرسي

أسماء المنظمات التى اشتركت فى المؤتمر الاسلامى لامريكا الشمالية

ولاية اريزونا :

المركز الاسلامى فى توسكان

ولاية كاليفورنيا :

١ ـ مسجد نور الامة ـ التادينا ٠

٢ ـ مؤسسة توركو ـ تتار الامريكيين ـ بيرلنجام ٠

٣ ـ المؤسسة الاسلامية لجنوب كاليفورنيا ـ داونى ٠

٤ ـ جمعية جماعة مسجد الاسلام ـ انجل وود ٠

٥ ـ مؤسسة المسلمين فى لوس انجلوس ٠

٦ ـ جمعية النساء المسلمات فى كاليفورنيا ـ لوس انجلوس ٠

٧ ـ اخبار الاسلام وخدمة الدعوة ـ لوس انجلوس ٠

٨ ـ مسجد المؤمن ـ لوس انجلوس

٩ ـ المركز الاسلامى لجنوب كاليفورنيا ـ لوس انجلوس ٠

١٠ ـ الجمعية الاسلامية ـ اورانج ٠

١١ ـ معهد التعليم الاسلامى ـ بالوالتو ٠

١٢ ـ المجلس الاسلامى لجنوب كاليفورنيا ـ بلاسنتيا ٠

١٣ ـ الجمعية الاسلامية فى ريفرسايد ٠

١٤ ـ جماعة الاسلام فيجى الامريكية ـ جنوب سان فرانسسكو ٠

١٥ ـ المدرسة الاسلامية فى سكرامنتو ٠

١٦ ـ المسجد الاسلامى ـ سكرامنتو ٠

١٧ ـ المدرسة الاسلامية لجنوب منطقة باى ـ سانتا كلارا ٠

١٨ ـ معهد الدراسات الاسلامية ـ سانتا مونيكا ٠

١٩ ـ المركز الاسلامى فى سان فرانسسكو ٠

٢٠ ـ المجلس الاسلامى فى شمالى كاليفورنيا ـ سانتا كلارا ٠

ولاية كلورادو :

جمعية مسلمى كولورادو ـ دنفر ٠

ولاية كونكتكت :

١ ـ المركز الاسلامى فى كونكتكت ـ هارتفورد ٠

٢ ـ الجالية الاسلامية فى فيرفيلد ـ ستانفورد ٠

ولاية ديلوار :

الجمعية الاسلامية فى ديلوار ـ نيوكاسل ٠

ولاية مقاطعة كولومبيا :

١ ـ مسجد بيت الله ـ واشنطن العاصمة ٠

٢ ـ المركز الاسلامى فى واشنطن العاصمة ٠

ولاية فلوريدا :

١ ـ الجمعية الاسلامية لوسط فلوريدا ـ آلت سبرنج ٠

٢ ـ الجمعية الاسلامية فى فامبا ـ براندون ٠

٣ ـ جامع المجاهدين ـ فلورزفيو ٠

٤ ـ معهد الاخبار للعلوم والتكنولوجيا ـ بناما سيتى ٠

ولاية جورجيا :

الجمعية الاسلامية فى اوغوستا ٠

ولاية الينوى :

١ - مسجد الدعوة - شيكاغو .

٢ - مسجد السلام - شيكاغو .

٣ - الجالية العربية - شيكاغو

٤ - مركز الجالية الاسلامية - شيكاغو .

٥ - المدرسة الاسلامية لمجلس الجالية الاسلامية - شيكاغو .

٦ - جماعة المسلمين - شيكاغو .

٧ - الاخوان المسلمون - شيكاغو .

٨ - مؤسسة المسجد - شيكاغو .

٩ - المؤسسة الاسلامية - شيكاغو .

١٠ - المجلس الاسلامى لشيكاغو العظمى .

١١ - مركز الجالية الاسلامية - الجين .

١٢ - المركز الثقافى الاسلامى لشيكاغو العظمى - نورث بروك .

١٣ - المركز الاسلامى لشمال الينوى - روكفورد .

١٤ - منظمة البانيا الاسلامية - ستيكنى .

ولاية انديانا :

١ - المركز الاسلامى فى بلومنجتون .

٢ - مؤسسة مسلمى انديانا بولس .

ولاية ايوا :

المركز والمسجد الاسلامى - سيدار رابيدس .

ولاية لويزيانا :

مؤسسة المسلمين فى نيواورليانز .

ولاية ميريلاند :

١ ـ مركز الجالية الاسلامية ـ بيتشيستا ٠

٢ ـ الجمعية الاسلامية فى بلتيمور ٠

ولاية ماساتشوستس :

١ ـ جماعة الاخوان المسلمين ـ بوسطن ٠

٢ ـ المركز الاسلامى لغربى ماساتشوستس ٠

٣ ـ المركز الاسلامى فى نيوانجلند ٠

٤ ـ المجلس الاسلامى فى نيوانجلند ٠

ولاية ميتشجان :

١ ـ مؤسسة مسلمى آن آربر ٠

٢ ـ الجالية الاسلامية فى آن آربر ٠

٣ ـ المركز الاسلامى الالبانى ـ ديترويت ٠

٤ ـ المركز الاسلامى ـ ديترويت ٠

٥ ـ الجمعية الاسلامية الامريكية ـ ديترويت ٠

٦ ـ جمعية النساء المسلمات ـ ديترويت ٠

٧ ـ مسجد المؤمنين ـ ديترويت ٠

٨ ـ مسجد العصر ـ ديترويت ٠

٩ ـ المجلس الاسلامى ـ ديترويت ٠

ولاية منيسوتا :

المركز الاسلامى فى منيسوتا ـ مينابولس ٠

ولاية ميسورى :

المركز الاسلامى فى سانت لويس ٠

ولاية نيوجرسى :

١ ـ منظمة الخدمة الاسلامية ـ اولد بريدج •

٢ ـ الجمعية الاسلامية لجيرسى الوسطى ـ اولد بريدج •

٣ ـ مدرسة الجهاد الاسلامية ـ اليزابيث •

٤ ـ دين الله ـ هامنتون •

٥ ـ مسجد جيرسى سيتى •

٦ ـ المركز الاسلامى ـ جرسى سيتى •

٧ ـ تحالف الاربع ولايات ـ جيرسى سيتى •

٨ ـ مسجد بيت الخالق ـ نيوارك •

٩ ـ مسجد دين الله ـ نيوارك •

١٠ ـ المركز الاسلامى المتحد ـ بيترسون •

١١ ـ جمعية سيركس الخيرية ـ بترسون •

١٢ ـ مؤسسة جاردن ستيت الاسلامية الثقافية ـ سوث اورنج •

١٣ ـ مسجد المهاجر ـ نيوجيرسى الجنوبية •

ولاية نيويورك :

١ ـ مجلس الحج المركزى ـ امينيا •

٢ ـ جمعية ميد هودسون الاسلامية ـ امينيا •

٣ ـ المعبد المورشى العلمى لامريكا ـ بردنك •

٤ ـ البعثة الاسلامية لامريكا ـ بروكلين •

٥ ـ جمعية التجار المسلمين ـ بروكلين •

٦ ـ انصار الاسلام ـ بروكلين •

٧ ـ مسجد المسلم ـ بروكلين •

٨ ـ الجالية التقدمية الاسلامية ـ بروكلين •

٩ ـ مسجد ياسين ـ بروكلين ٠

١٠ ـ الجالية الاسلامية ـ بروكلين ٠

١١ ـ جمعية الاتحاد الاسلامى ـ نيويورك ٠

١٢ ـ جمعية الشيعة الاسلامية لامريكا الشمالية ـ فورست هيل ـ نيويورك ٠

١٣ ـ المركز الاسلامى لنيويورك ـ فلوشنج ٠

١٤ ـ المسجد الاسلامى لنيويورك ـ جزيرة ستاتن ٠

١٥ ـ المجموعة الاسلامية بالامم المتحدة ـ الامم المتحدة ٠

١٦ ـ جمعية ألمهورست الاسلامية ـ ألمهورست نيويورك ٠

١٧ ـ جماعة الشيعة الاثنا عشرية لنيويورك ٠

١٨ ـ المجلس التنسيقى للشئون الاسلامية ـ ابتسيت نيويورك ـ سراكوسى ٠

١٩ ـ جمعية النساء الشابات المسلمات ـ نيويورك ٠

٢٠ ـ الجمعية الاسلامية لنيويورك الوسطى ـ سيراكوسى ٠

٢١ ـ الجمعية الاسلامية لمتطوعى نياجرا ـ بوفالو ٠

٢٢ ـ الجمعية الثقافية والتربوية الاسلامية ـ اتهاكا ٠

٢٣ ـ الشباب مابعد الثالث عشر المسلم ـ بيفل ٠

٢٤ ـ مسجد لكوانا الاسلامى ـ لكوانا نيويورك ٠

٢٥ ـ الجمعية الاسلامية للونج ايلند ٠

٢٦ ـ المؤتمر الاسلامى ـ لونج ايلند ٠

ولاية اوهايو :

١ ـ المركز الاسلامى لكلف لند ٠

٢ ـ حركة المجددين الاسلامية ـ كلف لند ٠

٣ ـ مسجد كلف لند الاول ٠

٤ ـ المؤسسة الاسلامية لاوهايو الوسطى ـ كولمبوس ٠

٥ ـ المركز الاسلامى لتوليدو ٠

ولاية اوكلاهوما :

١ ـ مسجد الصديق ـ ستل ووتر ٠

٢ ـ مسجد السلام ـ تولسا ٠

ولاية بنيسلفانيا :

١ ـ اتحاد الاخوة الاسلامية ـ ايرى ٠

٢ ـ الجمعية الاسلامية لجريتر هارسبورج ـ هارسبورج ٠

٣ ـ المركز الثقافى للجالية الاسلامية ـ فيلادلفيا ٠

٤ ـ مسجد المجاهدين ـ فيلادلفيا ٠

٥ ـ الجمعية الاسلامية الامريكية الالبانية ٠

٦ ـ الجمعية الاسلامية لبتسبورج ٠

٧ ـ المسجد الاسلامى الاول لبتسبورج ٠

٨ ـ المركز الاسلامى لبتسبورج ٠

ولاية رود ايلند :

المركز الاسلامى لرود ايلدن ـ بردفيدنز ٠

ولاية كارولينا الجنوبية :

مسجد جهاد الاسلام ـ كولمبيا ٠

ولاية تنسى :

الجمعية الاسلامية لكنوكفل ٠

ولاية تكساس :

١ ـ مسجد اوستن ـ اوستن ٠

٢ ـ الجمعية الاسلامية لتكساس الشمالية ـ ولاس •

٣ ـ الرابطة الاسلامية لامريكا ـ تكساس سيتى •

ولاية فرجينيا :

١ ـ مؤسسة التنمية الاسلامية ـ الكسندريا •

٢ ـ جماعة المهاجرين ـ بيلتون •

ولاية فرجينيا الغربية :

الجمعية الاسلامية لفرجينيا الغربية •

ولاية ونكوتسين :

١ ـ الجالية الاسلامية لماديسون •

٢ ـ المركز الاسلامى لمالويك •

كندا

البرتا :

١ ـ الجمعية الاسلامية للاك بيتش •

٢ ـ المركز الاسلامى الكندى ـ ادمنتون •

٣ ـ المؤسسة التربوية والثقافية الاسلامية الكندية ـ ادمنتون •

٤ ـ جمعية كالجرى الاسلامية •

بريتش كولمبيا :

جمعية بريتش كولمبيا الاسلامية ـ فانكوفر •

مانيتوبا :

جمعية مانيتوبا الاسلامية ـ ونيبج •

نوفا سكوتيا :

١ ـ الجمعية الاسلامية لبرنت فورد •

٢ ـ الجمعية الاسلامية لهاملتون •

٣ ـ مسجد لندن الاسلامى •

٤ ـ جمعية اوتاوا الاسلامية •

٥ ـ المدرسة الاسلامية لاوتاوا •

٦ ـ الجمعية الاسلامية الالبانية لتورنتو •

٧ ـ الخدمة الاسلامية لاتحاد الطلبة المسلمين بكندا ـ تورنتو •

٨ ـ المؤسسة الاسلامية لتورنتو •

٩ ـ المركز الاسلامى الكرداسى ـ تورنتو •

١٠ ـ مجلس التنسيق ـ تورنتو •

١١ ـ ملة ـ تورفل •

١٢ ـ جمعية وندرسور الاسلامية •

كويبيك :

١ ـ مسجد بسم الله ـ مونتريال •

٢ ـ الاذاعة الاسلامية ـ مونتريال •

٣ ـ مسجد فاطمة ـ مونتريال •

٤ ـ المركز الاسلامى لكويبيك ـ مونتريال •

المنظمات القطرية فى امريكا وكندا •

١ ـ اتحاد العلماء والمهندسين المسلمين ـ انديانا بولس •

٢ ـ جمعية علماء الاجتماع المسلمين ـ فلادلفيا •

٣ ـ مجلس الائمة لامريكا الشمالية ـ واشنطن د . س •

٤ ـ مجلس التنسيق الاسلامى الكندى ـ تورفل ـ اونتاريو •

٥ ـ مجلس المنظمات الاسلامية ـ انك ـ نيويورك •

٦ ـ اللجنة الاستشارية للمسلمين الهنود ـ كالامازو ـ متشجان •

٧ ـ اتحاد الجمعيات الاسلامية لامريكا وكندا ـ اولد بريدج ـ نيوجرسى •

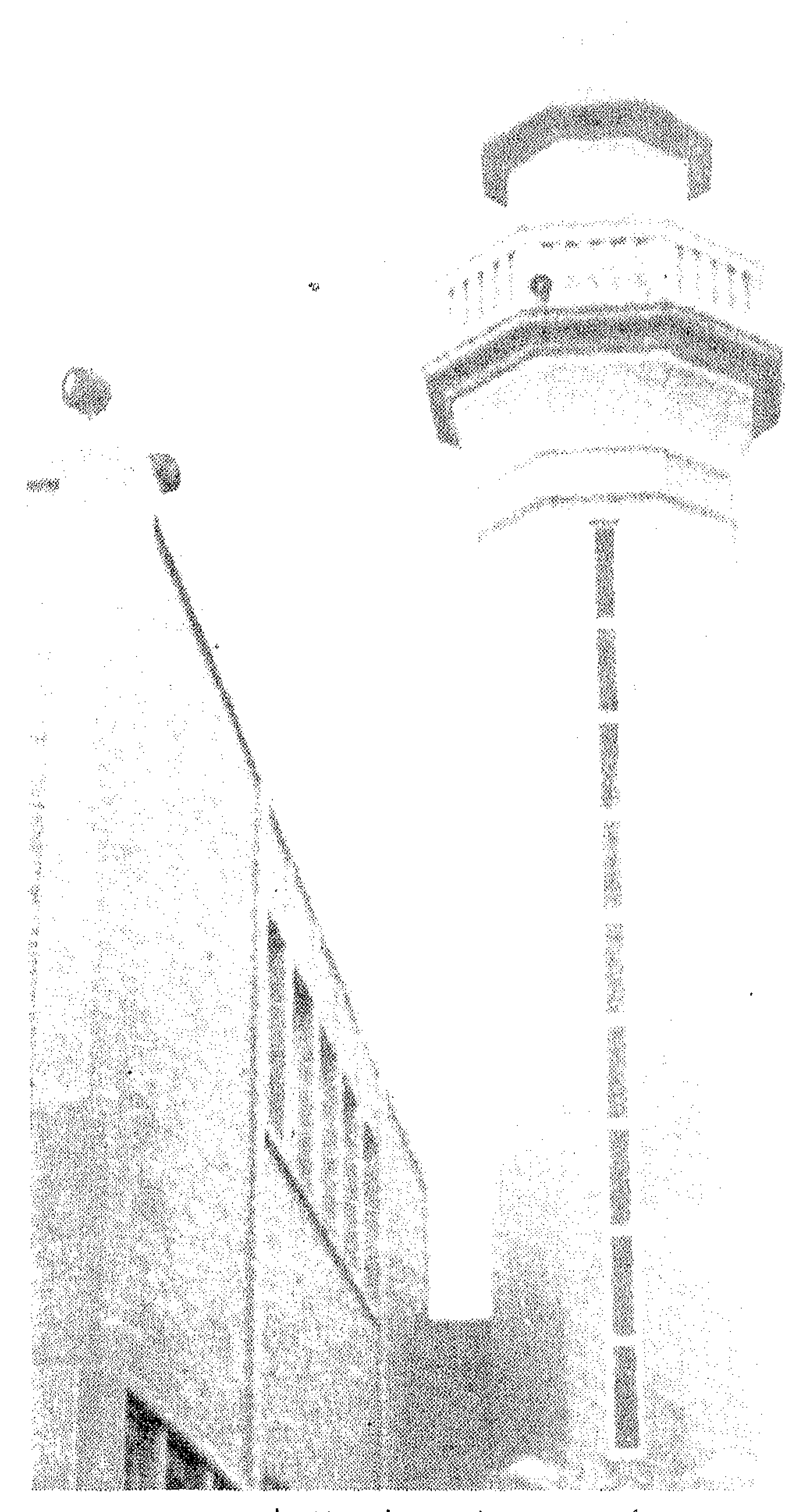
٨ ـ مجلس التنسيق الاسلامى لامريكا الشمالية ـ انديانا بولس •

٩ ـ الدائرة الاسلامية لامريكا الشمالية ـ انديانا بولس •

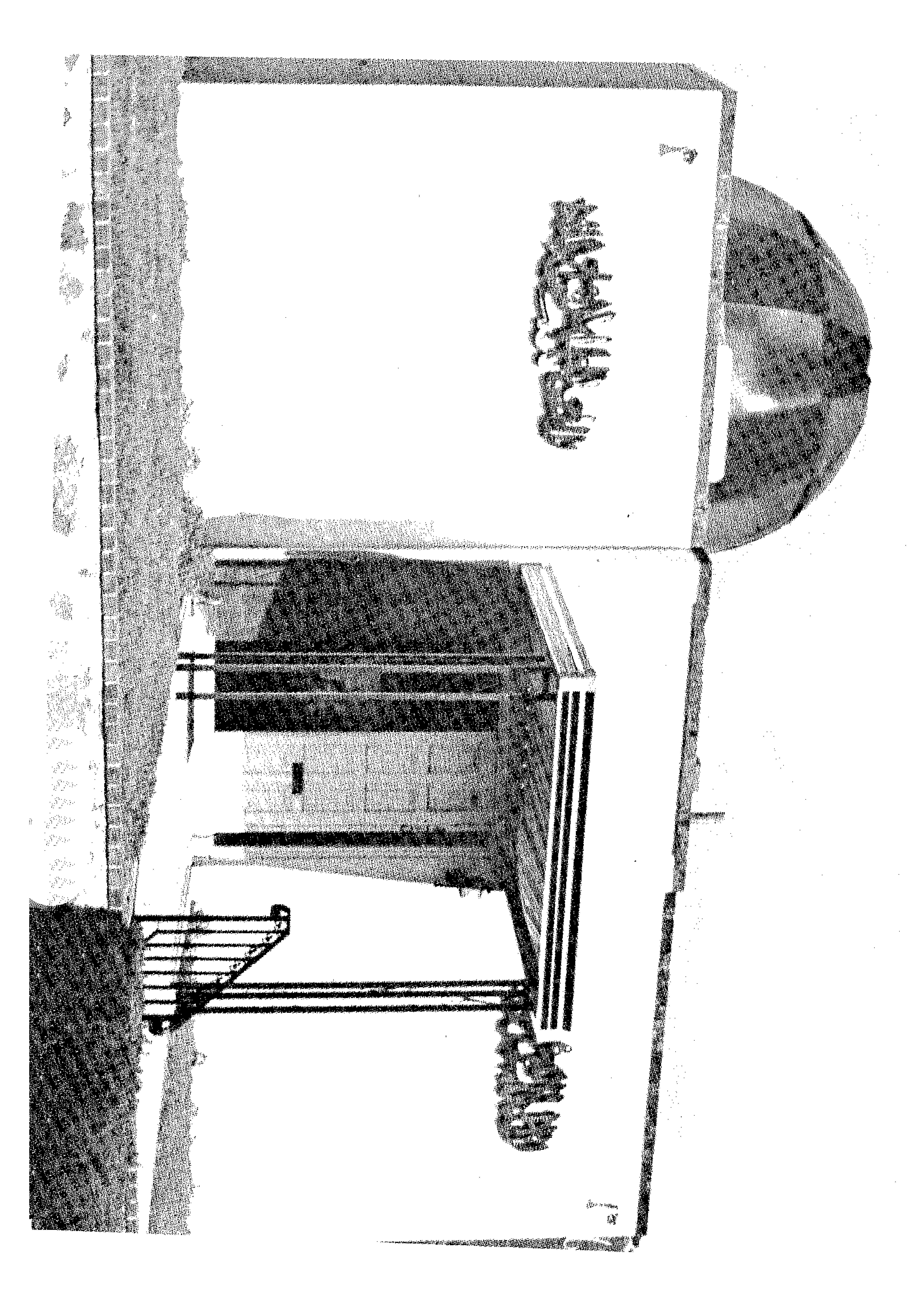
١٠ ـ الجمعية الطبية الاسلامية ـ التونا ـ وتكوسبن •

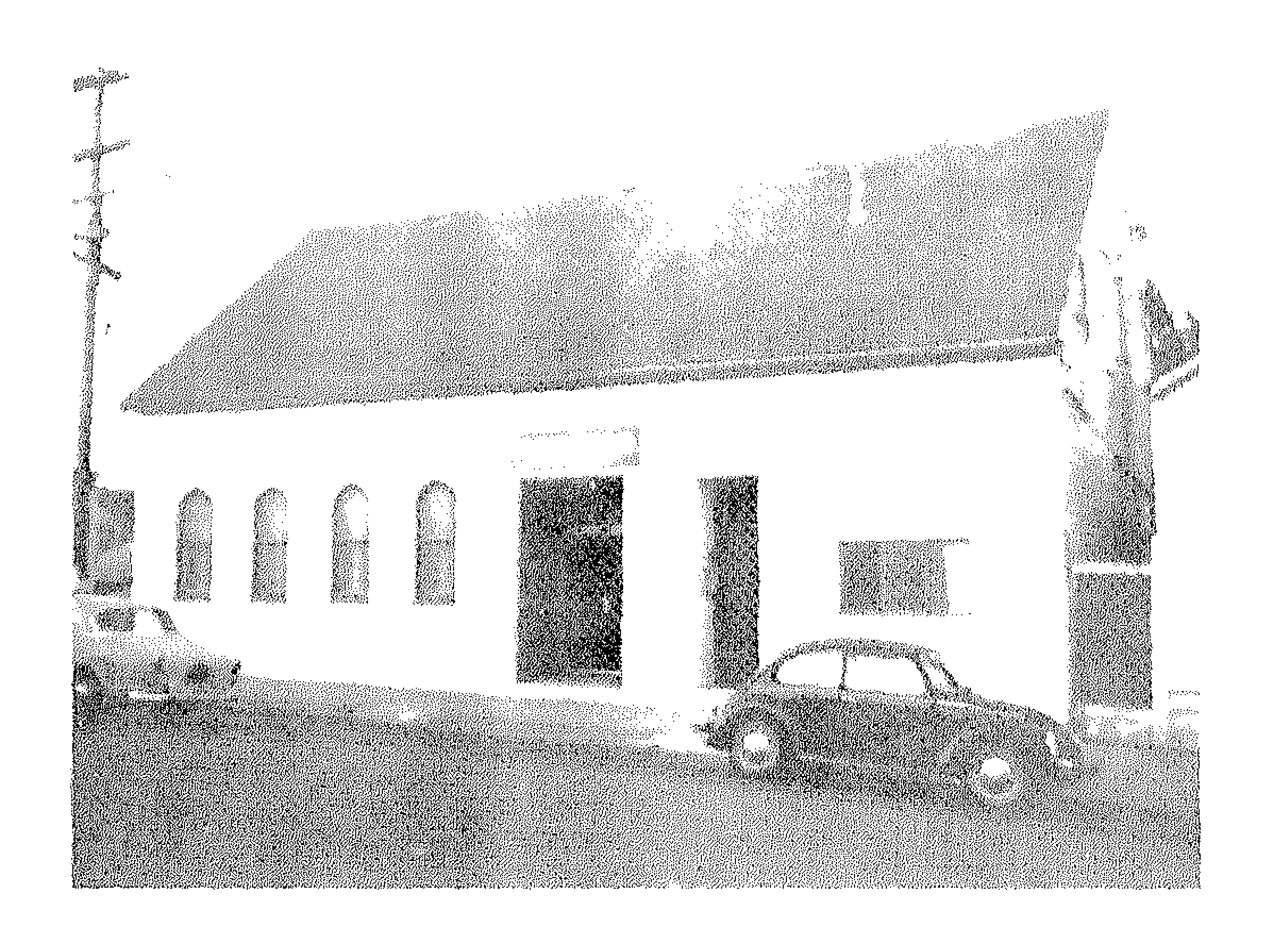
١١ ـ اتحاد الطلبة المسلمين ـ انديانا بولس •

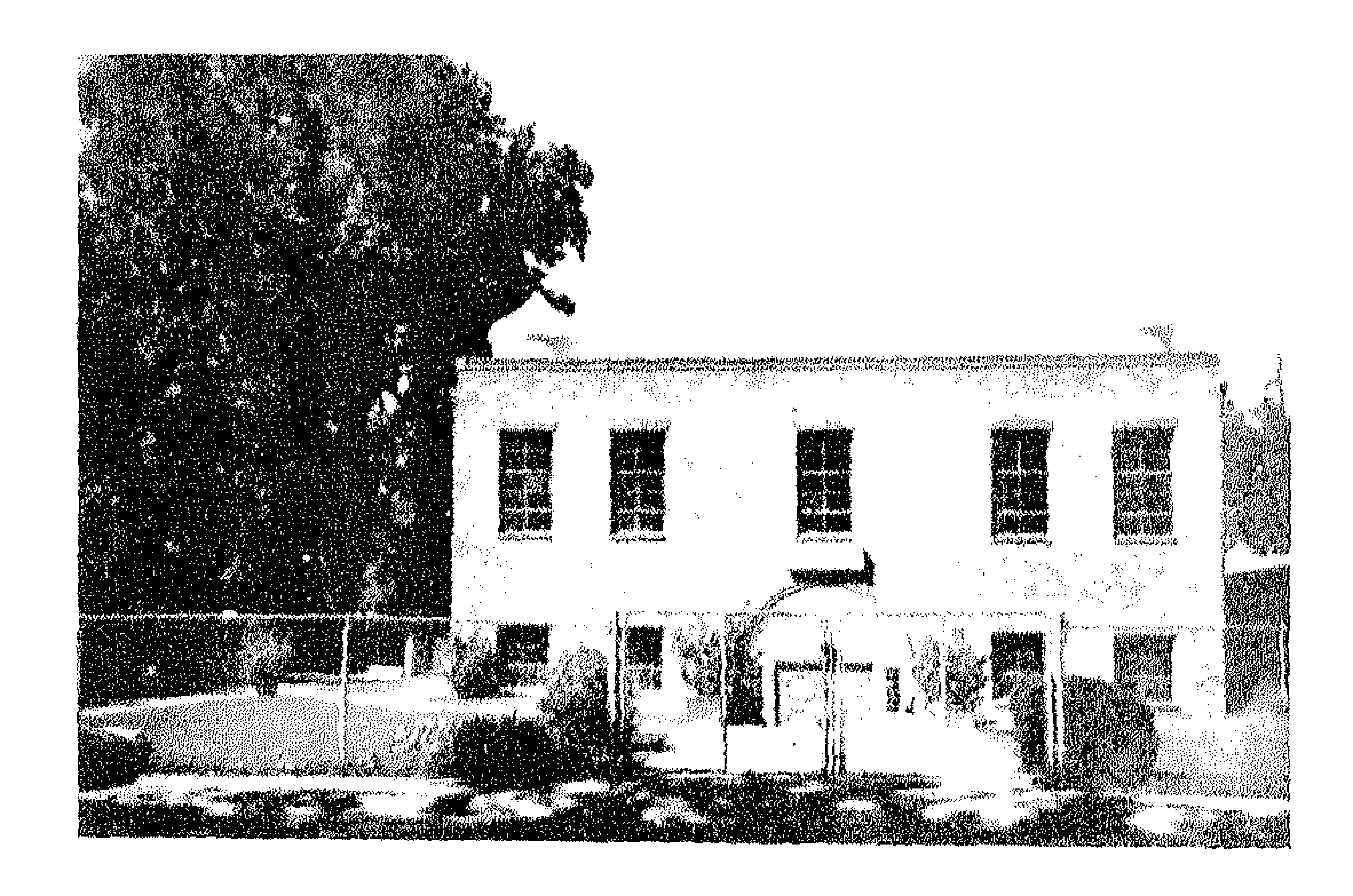
١٢ ـ البعثة الاسلامية فى الغرب ـ شيكاغو •



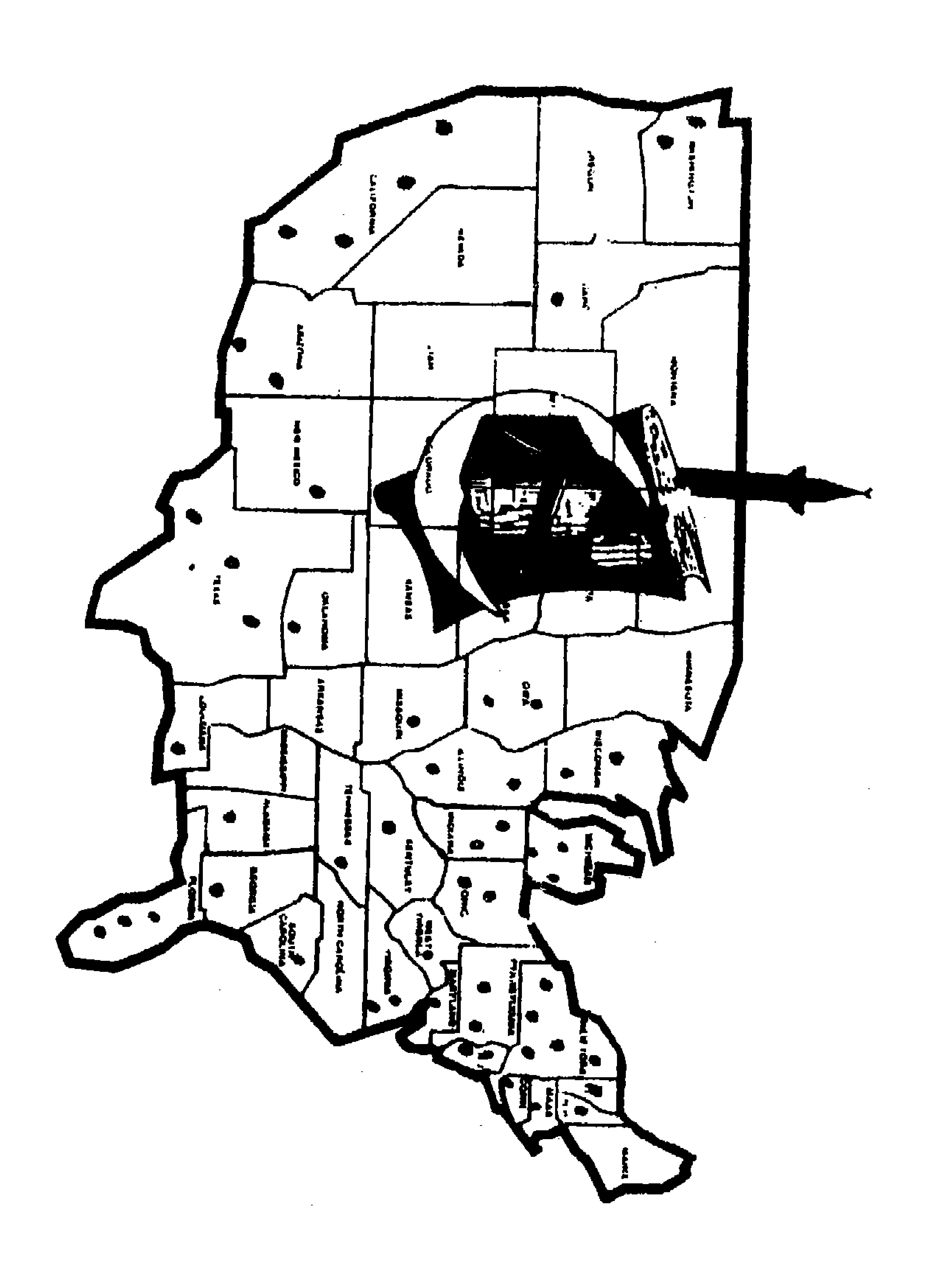
مأذنة احد الجوامع فى واشنطن







أسماء وعناوين المساجد
في الولايات المتحدة الأمريكية



ARIZONA

	Telephone Number
PHOENIX MASJID 102 W. South Mountain Phoenix, Arizona	(602) 894 - 6070
ISLAMIC CULTURAL CENTER 616 S. Forest Tempe, Arizona 85281	(602) 948 - 9490
ISLAMIC CENTER 739 E. 6th St. Tuscon, Arizona 85719	(602) 623-6554

CALIFORNIA

JAMAAT MASJIDUL ISLAM 820 Java Street Englewood, California	(213) 673-9177
ISLAMIC SOCIETY, INC. Orange County P. O. Box 1330-B Garden Grove, California	(714) 531-1722 (714) 531-4840
ISLAMIC SOCIETY of Riverside Inc. P. O. Box 55206 Riverside, California	(714) 683 - 9962 (714) 682 - 5586
ISLAMIC SOCIETY P O. Box 15104 San Diego, California 80220	(714) 287-4661

COLORADO

Telephone Number

COLORADO MUSLIM SOCIETY
1401 Ash Street
Denver, Colorado 30220

CONNECTICUT

ISLAMIC CENTER OF Fairfield County P. O. Box 160 c/o 2 Tierney Street Norwalk, Connecticut	(203) 866-5274 (203) 866-0448
THE ISLAMIC SOCIETY 109 Dulton Drive New Castle, Delaware	(302) 291-1828

WASHINGTON, DISTRICT OF COLUMBIA

Hanafi Madhab Center 7700 16th Street, NW Washington, DC 20023	(202) 291-1828

FLORIDA

ISLAMIC SOCIETY OF Central Florida P. O. Box 1164 Winter Park, Florida	(305) 677-1337 (305) 339-0678
ISLAMIC SOCIETY Of TAMPA BAY AREA 7326 East Sligh Ave. Tampa, Florida, 33610	(813) 621-9890

ILLINOIS

	Telephone Number
MASJID UL SALAAM (Mosque of Peace) 7632 South Sangamon Street Chicago, Illinois 60620	(312) 488-4822
MOSQUE FOUNDATION P. O. Box 29100 Chicago, Illinois 60629	(312) 778-1960 (312) 927-2714
MOSQUE OF UMAR, INC. 11265 So. Forrest Avenue Chicago, Illinois 60628	(312) 821-6221

INDIANA

Islamic Center of Michigan City P. O. Box 710 Brown Road Michigan City, Indiana 46350	(219) 879-9667 (219) 326-7396

IOWA

Islamic Center 308 Second Street W. Des Moines, Iowa 50265	(515) 255-0212

KENTUCKY

Muslim Student Association University of Louisville 1730 - South 4th Street Louisville, Kentucky	(507) 634-9361

	Telephone Number
JAMA'AT AL-MUSLIMEEN P. O. Box 11443 Louisville, Kentucky 40211	(502) 776-6832

LOUISIANA

ISLAMIC CENTER OF BATON ROUGE 820 W. Chimes Street #14 Baton Rouge, Louisiana 70802	(504) 387-9648
MUSLIM ASSOCIATION OF New Orleans, Inc. 1911 St. Claude Avenue New Orleans, Louisiana 70116	(504) 943-6110

MARYLAND

MASJID SAFFAT INC. 1335 Myrtle Avenue Baltimore, Maryland 21217	(302) 462-9632
MUSLIM COMMUNITY CENTER 9229 East Parkhill Drive Bethesda, Maryland 20014	(301) 774-4607

MASSACHUSETTS

ISLAMIC CENTER OF Springfield, MASJID AR-RAHMAN 342 Bay Street Springield, Massachusetts 01109	(413) 783-2298

MASSACHUSETTS (continued)

Telephone Number

SOCIETY FOR ISLAMIC BROTHERHOOD
724 Shawmut Avenue
Roxbury, Massachusetts 02119 (617) 247-9251

ISLAMIC CENTER OF
New England
470 South Street
Quincy, Massachusetts 02169 (617) 479-8341

MASJID AL-TAWHEED
138 King Street
Springfield, Massachusetts 01109 (413) 736-8556

MICHIGAN

AL-MUMINEEN MOSQUE
15535 W. McNichols
Detroit, Michigan 48235 (313) 838-9840

AMERICAN MUSLIM SOCIETY
9945 W. Vernon Highway
Dearborn, Michigan 48120 (313) 849-2147

ISLAMIC ASSOCIATION OF
Greater Detroit
879 West Auburn
Rochester, Michigan 48063 (313) 852-5657

ISLAMIC MOSQUE
6111 Miller Street
Detroit, Michigan 43211 (313) 571-0780

ISLAMIC CENTER
c/o Mr. Nagi Alriyashi
4045 Dorothy
Detroit, Michigan 48211 (313) 922-9762

MICHIGAN (continued)

	Telephone Number
MASJIDUN NUR 11311 Mound Road Detroit, Michigan 48212	(313) 892-5450
DAWAH INSTITUTE, INC. 13765 Hamilton Avenue Highland Park, Michigan 48203	(313) 869-3593

MINNESOTA

ISLAMIC CENTER OF MINNESOTA 4056 7th Street, NE Minneapolis, Minnesota 55421	(612) 781-9111

MISSISSIPPI

MASJID OF STARKVILLE P. O. Box 1353 Starkville, Mississippi 39759	(601) 324-0340

MISSOURI

ISLAMIC CENTER OF Greater St. Louis 3843 West Pine St. Louis, Missouri 63108	(314) 432-3993
ISLAMIC SOCIETY OF Greater Kansas City P. O. Box 891 Kansas City, Missouri 64141	

NEW JERSEY

	Telephone Number
ADDENU ALLAH ARABIC ASSN. Ezaldeen Village Cedar Avenue Elm, New Jersey 08037	(609) 561-7585
BAIT QURAISH 69 Custer Avenue Newark, New Jersey 07112	(201) 923-4184 (201) 923-7888
DEENULLAH MOSQUE INC. 69 Van Ness Place Newark, New Jersey 07108	(201) 242-3608
ISLAMIC SOCIETY P. O. Box 8261 Trenton, New Jersey 08650	(609) 393-5352 (201) 679-8617
JAMAAT IBAD ER RAHMAN 26 Gifford Avenue Jersey City, NJ 07304	(201) 435-1075
JEHADA ISLAMIC SCHOOLS 322 Linden Street Elizabeth, New Jersey 07200	(201) 289-1459
MASJID AL-MUHAJIREEN INC. Ezaldeen Village Cedar Avenue, P.O. Elm Hammonton, New Jersey	(609) 561-6759
NEWARK COMMUNITY MASJID 325 Osborne Terrace Newark, New Jersey 07112	(201) 926-8927

NEW JERSEY (continued)

	Telephone Number
THE MOSLEM MOSQUE INC. 32 Chestnut Street Paterson, New Jersey 07501	(201) 345-1083
UNITED ISLAMIC CENTER 408 Knickerbocker Street Paterson, New Jersey	(201) 345-6584
PATERSON JALABAD JAM-E-MASJID (Islamic Foundation) 61 Van Houten Street Paterson, New Jersey 07501	(201) 279-6408

NEW YORK

ELMHURST MUSLIM SOCIETY INC. 40-49 Gleane Street Elmhurst, New York 11373	(212) 779-6827
MASJID MALCOLM SHABAZZ 102 West 116th Street New York, New York 10026	(212) 662-2200
MUSLIM MAJLIS OF STATEN ISLAND P. O. Box 209 Staten Island, New York 10314	(212) 442-1221
AL-FAROUQ MASJID 552 Atlantic Avenue Brooklyn, New York	(212) 783-8329 (212) 624-8912
ANSAR ISLAM INC. 676 St. Marks Avenue Brooklyn, New York 11216	(212) 772-9704

NEW YORK (continued)

	Telephone Number
ISLAMIC ANJUMAN OF New York P. O. Box 1043 Long Island City, New York 11101	(212) 274-2097
ISLAMIC ASSOCIATION OF Long Island P. O. Box 1225 Lake Grove, New York 11755	(516) 751-0442 (516) 281-2626
ISLAMIC CENTER OF Corona, Inc. 101-03 43rd Street Corona, New York 11368	(212) 478-6653
ISLAMIC CONGRESS INC. 21-23 30th Drive Long Island City, New York 11102	(212) 728-6413
ISLAMIC MASJID OF Staten Island 117 Van Duzer Street Staten Island, New York 10301	(212) 273-0625 (212) 448-3818
ISLAMIC ASSOCIATION OF Southern Tier 37-39 Carroll Street Binghamton, New York	
LACKAWANNA ISLAMIC MOSQUE 154 Wilkesbarre Avenue Lackawanna, New York 14218	(716) 825-9490

	Telephone Number
ISLAMIC COUNCIL OF AMERICA Medina Masjid 401 East 11th Street New York, New York 10009	(212) 533-5060
MASJID ABU BAKR SIDDIQ 115 Foster Avenue Brooklyn, New York 11230	(212) 853-2999
MUSLIM E&C ASSOCIATION Cornell University Anabel Taylor House Ithaca, New York 14853	(607) 256-4214 (607) 257-7642
UNION OF BROTHERS 250 Utica Avenue Brooklyn, New York 11213	(212) 778-9043
YASIN MOSQUE 52 Herkimer Place Brooklyn, New York 11216	
ISLAMIC ASSOCIATION OF WESTCHESTER & ROCHESTER P. O. Box 992 New Rochelle, New York 10802	(914) 248-7116
UNITED AMERICAN MUSLIM ASSOCIATION OF NEW YORK 59-11 Eighth Avenue Brooklyn, New York 11220	
GUYANA CARIBBEAN ISLAMIC INSTITUTE 90-07 76th Street Woodhaven, New York 11421	

NORTH CAROLINA

	Telephone Number
JAMAAT IBAD AR-RAHMAN INC 1611 Duke University RD F-7 Durham, North Carolina 27701	(919) 489-6797
AL-JAMA MASJID The Islamic Federation P. O. Box 6629 Greensboro, North Carolina 27405	
MASJID AS-SALAAM 800 Edgerton Drive Charlotte, North Carolina 28213	

OHIO

ISLAMIC MASJID OF CANTON 749 Hazlett Avenue NW Canton, Ohio 44701	(216) 452-6109
ISLAMIC CENTER 9400 Detroit Avenue Cleveland, Ohio 44130	(216) 281-2595
ISLAMIC CENTER 722 E. Bancroft Street Toledo, Ohio 43608	(419) 241-5602
ISLAMIC FOUNDATION 1428 East Broad Street Columbus, Ohio 43205	

Telephone Number

MIAMI VALLEY ISLAMIC ASSN.
135 S. Brunett Road
Springfield, Ohio 45505 (513) 322-3266

OKLAHOMA

MASJID AS-SALAAM
2604 East Sixth Street
Tulsa, Oklahoma 74104 (918) 584-0597

PENNSYLVANIA

THE ALBANIAN MUSLIM SOCIETY
157 West Girard Avenue
Philadelphia, (215) 739-6542
Pennsylvania 19123 (215) 639-0217

INTERNATIONAL MUSLIM BROTHERHOOD
4627 Lancaster Avenue
Philadelphia,
Pennsylvania 19139

ISLAMIC CENTER OF PHILADELPHIA
325 N. Broad Street
Philadelphia,
Pennsylvania 19107 (215) 627-2754

ISLAMIC SOCIETY OF
Greater Harrisburg
P. O. Box 81
Harrisburg,
Pennsylvania 17103 (717) 238-0195

	Telephone Number
MASJID ABU BAKR 1829-1827 W. Cumberland St. Philadelphia, Pennsylvania 19132	(215) 229-4742

RHODE ISLAND

ISLAMIC CENTER OF R.I.
580 Cranston Street
Providence,
Rhode Island 02007

SOUTH CAROLINA

MASJID AL-MUSLI MIIN 1929 GERVAIS St. Columbia, South Caro South Carolina 29201	(803) 254-7242

TEXAS

ISLAMIC ASSOCIATION OF NORTH TEXAS INC. 840 Abrams Road Richardson, Texas 75081	(214) 231-5698
ISLAMIC ASSOCIATION OF Tarrant County P. O. Box 17184 Fort Worth, Texas 76102	(817) 737-8104

VIRGINIA

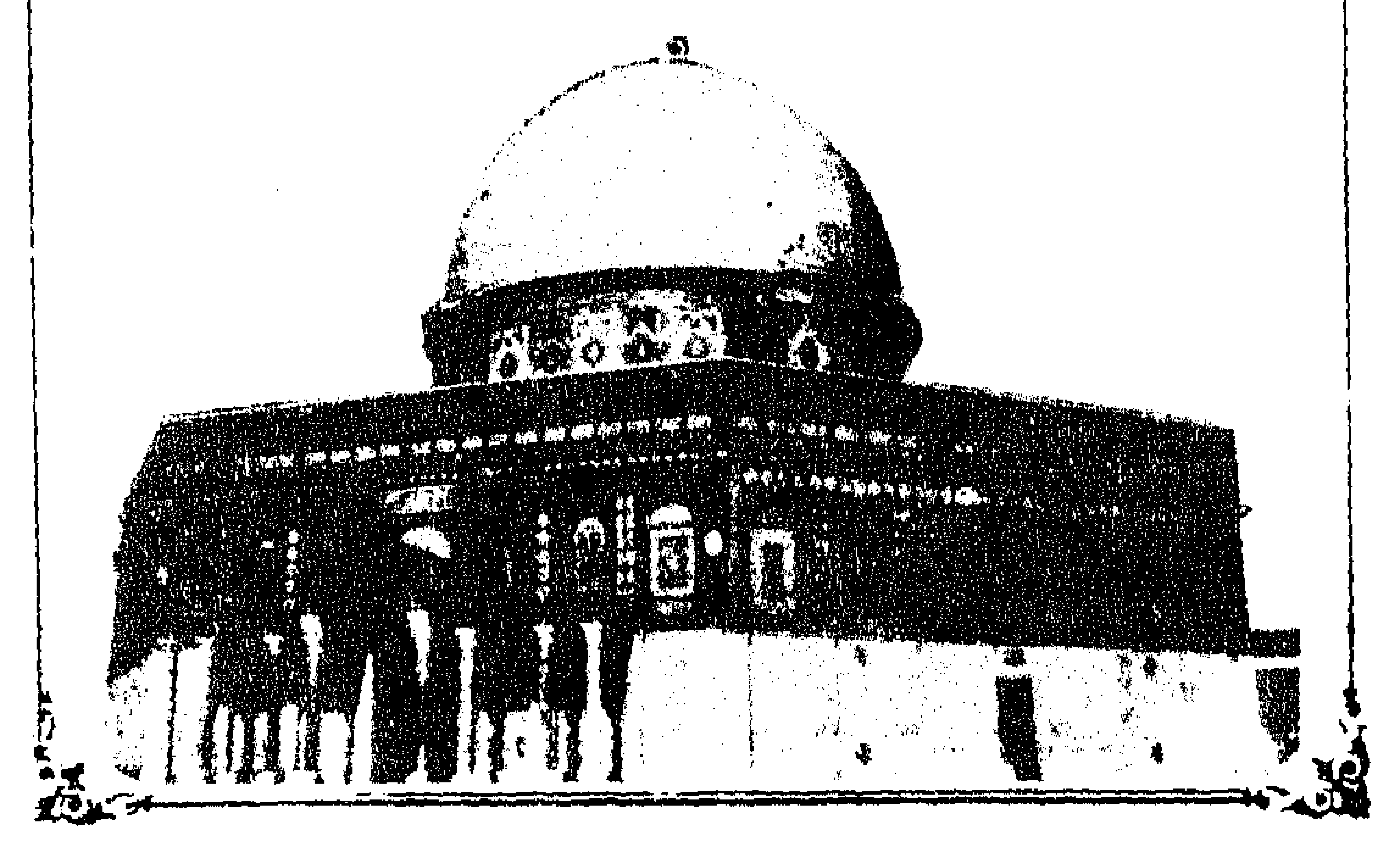
	Telephone Number
THE MUSLIM DEVELOPMENT CORP. P. O. Box 3252 Alexandria Virginia 22302	(703) 971-0252 (703) 971-2020
MASJID AL-TAQWA 224 W. 33rd St. #2 Norfolk, Virginia 23504	(804) 625-8759

STATE OF WASHINGTON

ISLAMIC CENTER 3040 South 150th Street Seattle Washington 98188	(206) 246-2573

WISCONSIN

ISLAMIC CENTER OF MADISON 21 North Orchard Street Madison, Wisconsin 53715	(608) 256-5516



المراجع

(١) الكتب :

* المسلمون تحت السيطرة الرأسمالية
محمود احمد شاكر ـ دار المكتب الاسلامي .
الطبعة الأولي ١٣٩٧ هـ . بيروت .

* المسلمون الزنوج في امريكا .
د . ج اريك لنكولن ـ ترجمة عمر الديراوي .
دار العلم للملايين ـ الطبعة الأولي ١٩٦٤ م بيروت ،

* المسلمون في أوربا وأمريكا .
د . علي المنتصر الكتاني ـ دار ادريس (مجلدان)
الطبعة الأولي ١٣٩٦ هـ الرباط .

* تاريخ الشعب الأمريكي
فرحات زيادة وابراهيم فريجي .
اشراف : فيليب متي .
مطبعة جامعة برنستون الامريكية ـ ١٩٤٦ م بيروت .

* تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الحديث .
دار النهضة العربية ـ بيروت ١٩٧٣ م . تأليف د . عبدالعزيز سليمان نوار ـ د . عبدالمجيد نعنعي .

(٢) الدوريات :

* الجزيرة : (جريدة يومية) .

الناشر : مؤسسة الجزيرة ـ الرياض .

* اخبار العالم الاسلامي (جريدة اسبوعية) .

الناشر : ادارة الصحافة والنشر ـ رابطة العالم الاسلامي مكة المكرمة .

* اللواء (جريدة اسبوعية) .

الناشر : دار اللواء ـ عمان ـ الاردن .

* المجتمع (مجلة اسبوعية)

الناشر : دار جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ الكويت

* البلاغ (مجلة اسبوعية) .

الناشر : دار البلاغ ـ الكويت.

* رابطة العالم الاسلامي (مجلة شهرية) .

الناشر : ادارة الصحافة والنشر ـ رابطة العالم الاسلامي مكة المكرمة .

* الشريعة (مجلة شهرية) .

الناشر : دار الشريعة ـ عمان ـ الأردن .

* قافلة الزيت (مجلة شهرية) .

الناشر : ادارة العلاقات العامة بارامكو ـ الدمام .

(٣) **محاضرات وتقارير :**

* أيام في امريكا الشمالية (بحث) .

الأستاذ محمد صفوت السقا أمين الأمين العام المساعد سابقا برابطة العالم الاسلامي .

الناشر : جريدة اخبار العالم الاسلامي (١٣٩٦ هـ) .

* الاسلام في امريكا (بحث) .

الدكتور محمد عبدالرؤوف مدير المركز الاسلامي بواشنطن سابقا .

الناشر : المركز الاسلامي بواشنطن ١٣٩٥ هـ .

* الحركة الاسلامية فى امريكا (تقرير)

الدكتور محمد عبدالرؤوف مدير المركز الاسلامى بواشنطن ١٣٩٥ .

* الدعوة الاسلامية في العصر الحاضر (بحث) .

رابطة العالم الاسلامي ١٣٩٧ هـ .

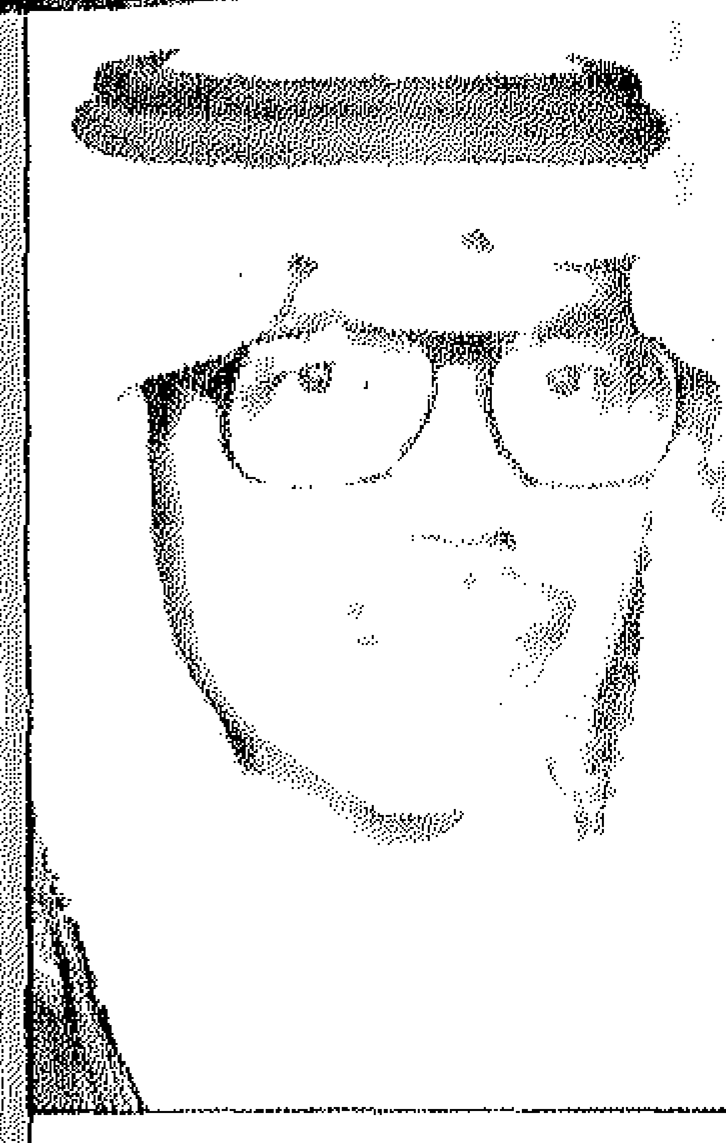
اعداد : محمد تيجاني جوهري .

* المسلمون في الولايات المتحدة الأمريكية (محاضرة) .

الأستاذ داود اسعد ـ رئيس اتحاد الجمعيات الاسلامية في الولايات المتحدة .

الناشر : رابطة العالم الاسلامي ١٣٩٦ هـ مكة المكرمة .

فهـــرس



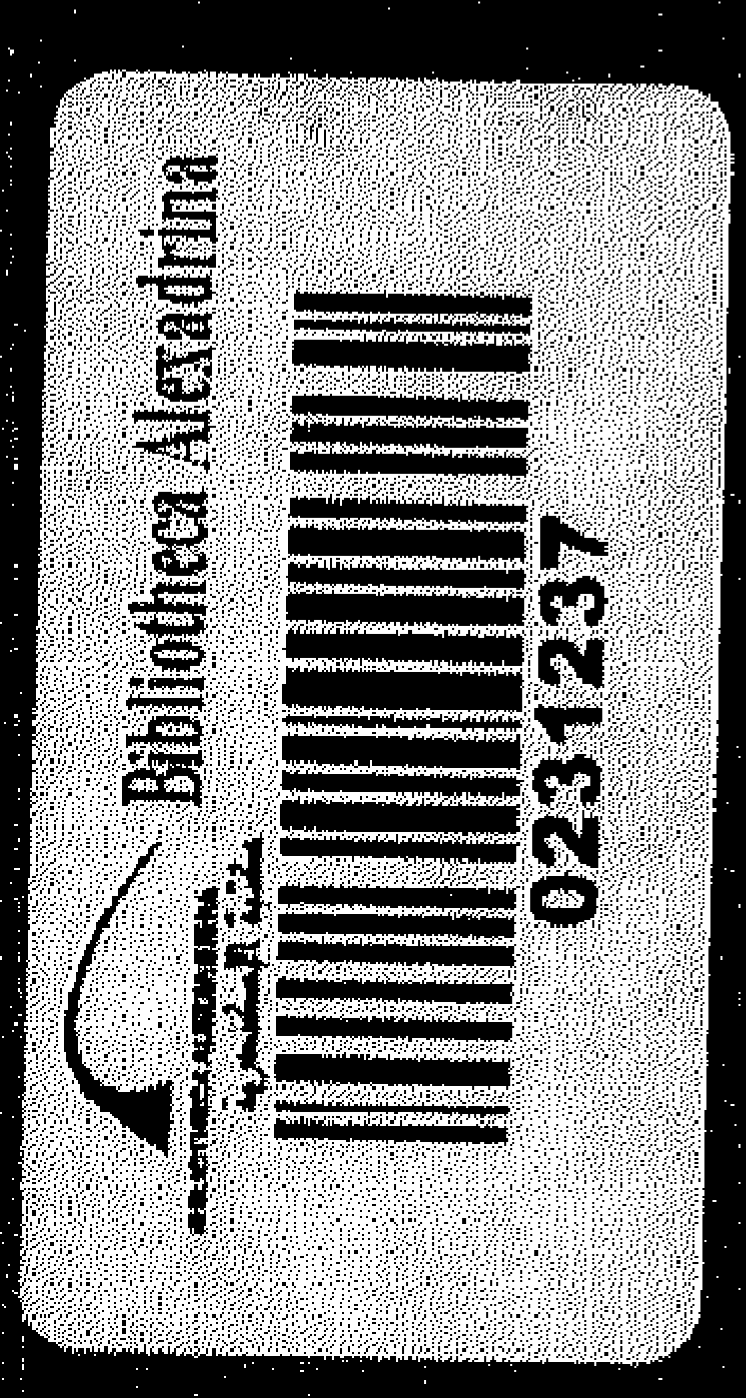
المؤلف . .

- ولد بمكة المكرمة عام ١٣٥٤هـ . .
- درس المراحل التعليمية الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمدرسة دار العلوم الدينية بمكة . .
- حصل على بكالوريوس تاريخ من كلية الاداب بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة .
- بدأ حياته العملية موظفا فى مديرية بريد مكة المكرمة ثم تحول الى دنيا الصحافة . .
- عمل فى البداية محررا فى جريدة (البلاد السعودية) . . فى عهد رئيس تحريرها الاستاذ عبدالله عريف رحمه الله .
- انتقل بعد ذلك سكرتيرا للتحرير فى جريدة (حراء) ثم مجلة «قريش» ثم جريدة الندوة فى عهد المؤسسات ـ فجريدة البلاد ثم مديرا للتحرير فرئيسا للتحرير فى جريدة عكاظ . .
- انتقل بعد ذلك الى الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامى مديرا لتحرير جريدة (اخبار العالم الاسلامى) الاسبوعية فرئيسا لتحريرها ثم رئيسا لتحرير مجلة (رابطة العالم الاسلامى) الشهرية وتصدران عن ادارة الصحافة والنشر بالرابطة .

هذا الكتاب . .

لمحة سريعة عن الواقع الاسلامى فى الولايات المتحدة الامريكية . . ومراحل الهجرات الاسلامية المتتابعة اليها . . منذ اكتشاف هذه القارة الى الآن . . ومواقع الدعوة الاسلامية من خلال مؤسساتها التى تنطلق منها ، والوسائل التى تعتمدها ، والتحديات التى تواجهها فى هذا المجتمع المتميز بتركيبه السكانى المتباين الألوان والعروق والاجناس . . والذى اصبح يعانى من التخمة المادية والجفاف الروحي . . ويتطلع الى البديل فى القيم الدينية .

دار عكاظ للطباعة والنشر ـ جدة


Bibliotheca Alexandrina
0231237